الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية

كلية أصول الدين

دائرة الجذع المشترك علوم إسلامية

دروس في مادة اللغة العربية

(علم الصّرْف)

مطبوعة بيداغوجية مُوجّهة لطلبة السنة الأولى

جذع مشترك علوم إسلامية

إعداد الأستاذ: عبدالجليل بوخيرة

السنة الجامعية: 1442-1443هـ/ 2021م/2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

قائمة المحتويات

المحتوى	الصفحة
قائمة المحتويات	03
المقدمة	10
الدرس الأول: مفهوم الصرف	11
تعريف الصّرف	11
مؤضوع علم الصرف	12
ثمرة علم الصرف	13
فضل الصرف	13
واضع علم الصرف	14
الفرق بين النحو والصرف	14
تدريب	14
الدرس الثاني: الميزان الصرفي	15
مفهوم الميزان الصرفي	15
سبب اختيار العلماء مادة (ف ع ل) ميزانا صرفيا	15
طريقة وزن الكلمات	16
مُشجّر الميزان الصرفي وطريقة وزن الكلمات	20
تدريب	21
الدّرس الثالث: المجرد والمزيد من الأفعال	23
أوّلا: الفعل المجرد	23
1-الفعل المجرد الثلاثي	23

2-الفعل المجرد الرباعي	24
ثانيا: الفعل المزيد	25
أقسام الفعل المزيد	26
1-الفعل الثلاثي المزيد	26
أ-الفعل الثلاثي المزيد بحرف	26
ب-الفعل الثلاثي المزيد بحرفين	26
ج- الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف	26
2- الفعل الرباعي المزيد	27
وظيفة منزلية	28
تدريب	29
دلالات الفعل المزيد	30
معاني الأفعال المزيدة	30
أولا: معاني الثلاثي المزيد بحرف	30
ثانيا: معاني الثلاثي المزيد بحرفيْن	34
ثالثا: معاني الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف	36
رابعا: معاني المزيد على الرّباعي	37
تدريب	38
الدرس الرابع: المصدر	41
أنواع المصادر	41
أولا: المصدر الأصلي	41
تعريف المصدر الأصلي	41
صيَاغة المصدر الأصلي	41

1-صياغة مصدر الفعل الثلاثي	41
2-صياغة مصدر الفعل غير الثلاثي	44
أ- مصدر الفعل الرباعي	44
ب-مصدر الفعل الخماسي والسداسي	44
عمل المصدر	45
ثانيا: المصدر الميمي	46
تعريفه	46
صياغته	46
1- صياغته من الفعل الثلاثي	46
2- صياغته من غير الفعل الثلاثي	46
ثالثا: اسم المصدر	48
تعريفه	48
رابعا: المصدر الصناعي	50
تعريفه	50
فائدته	50
صياغته	50
خامسا: اسم المرّة	51
تعريفه	51
صياغته	51
1-صياغته من الفعل الثلاثي	51
2-صياغته من غير الفعل الثلاثي	51
سادسا: اسم الهيئَة	52

تعريفه	52
صياغته	52
تدريب	54
توطئة: المشتقات	58
الدرس الخامس: اسم الفاعل	59
تعريف اسم الفاعل	59
صياغة اسم الفاعل	59
1-صياغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي	59
2-صياغة اسم الفاعل من غير الفعل الثلاثي	60
ملاحظات	61
عمل اسم الفاعل	62
تدريب	63
الأخطاء الشائعة في اسم الفاعل	65
الدرس السادس: الصفة المشبهة	66
تعريفها	66
صياغة الصفة المشبهة	66
أولا-صياغة الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي	67
ثانيا-صياغة الصفة المشبّهة من غير الفعل الثلاثي	68
عمل الصفة المشبهة	69
تدريب	69
الدرس السابع: اسم المفعول	71
تعْريف اسم المفعول	71

طريقة صياغة اسم المفعول	71
1- صياغة اسم المفعول من الفعل الثلاثي	71
2-صياغة اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي	72
اجتماع اسم الفاعل واسم المفعول في صيغة مُشتركة	72
ملاحظات	73
عمل اسم المفعول	74
تدريب	74
الأخطاء الشائعة في اسم المفعول	76
الدرس الثامن: صيغ المبالغة	77
تعريف صيغ المبالغة	77
أبنية صيغ المبالغة	77
عمل صيغ المبالغة	78
تدريب	79
الدرس التاسع: اسم التفضيل(أفعل التفضيل)	81
تعريف اسم التفضيل	81
صياغة اسم التفضيل	81
شروط صياغة اسم التفضيل	81
صياغة اسم التفضيل من غير الفعل المستوفي للشروط	82
حالات اسم التفضيل	82
تدريب	83
الدرس العاشر: الإعلال والإبدال	85
الإعلال	85

تعريف الإعلال	85
أنواع الإعلال	85
أولا: الإعلال بالقلب	85
1- قلب الواو والياء همزة	86
2- قلب الهمزة واوا أو ياء	87
3- قلب الألف ياء	88
4- قلب الواو ياءً	89
5 - قلب الياء واوا	91
6- قلب الواو والياء ألفا	91
ثانيا: الإعلال بالتسكين	92
1-الفعل المصارع	92
2-الاسم المعتل الآخر بالياء	92
ثالثا: الإعلال بالحذف	92
1- الحذف القياسي	92
2- الحذف السماعي	93
رابعا: الإعلال بالنقل	94
الإبـــدال	95
صور الإبدال	96
1- إبدال الواو والياء تاءً	96
2- إبدال تاء الافتعال طاءً	97
3- إبدال تاء الافتعال دالا	97

4- إبدال الواو تاءً	98
5- إبدال السين تاءً	98
6- إبدال الواو ميماً	98
تدريب	99
الدرس الحادي عشر: الفعل الصحيح والفعل المعتل	101
أولا:الفعل الصحيح	101
1-الفعل السالم	101
2- الفعل المهموز	101
3- الفعل المضعّف	101
أ-مضعّف الثلاثي ومزيده	101
ب-مضعّف الرباعي	101
ثانيا: الفعل المُعتَلّ	101
1- المِثال	102
2-الأجوف	102
3- الناقص	102
4-اللفيف	102
أ-اللفيف المَفْرُوق	102
ب-اللفيف المقْرون	102
تدريب	102
الدرس الثاني عشر: المذكر والمؤنث	103
أقسام المؤنث	103
علامات المؤنث	103

مُفردات المؤنث المجازي	104
طرق معرفة المؤنث المجازي	105
تدريب	105
الدرس الثالث عشر: المثنى وأحكامه	109
تعريف المثنى	109
شروط التثنية	109
كيفية التثنية	110
الملحق بالمثنى	112
تدريب	113
الأخطاء الشائعة في التثنية	115
الدرس الرابع عشر: جمع المذكر السالم	116
تعريف جمع المذكر السالم	116
شروط جمع المذكر السالم	116
كيفية الجمع	117
المُلحق بجمع المذكر السالم	118
تدريب	119
الخاتمة	121
قائمة المصادر والمراجع	122

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه. أما بعد

في اللغة مستويات عدة؛ المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي، والمستوى النحوي، والمستوى المعجمي، والمستوى الدلالي، ومن تلك المستويات يُعدّ المستوى الصرفي ذا مكانة مُهمّة؛ فهو المستوى الذي تتركّب فيه الأحرف بطريقة مّا يختارها الناطقون باللغة من أجل تكوين الكلمة.

وهذه دروس في مادة اللغة العربية (علم الصرف)، أعددتها لطلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إسلامية، وفق البرنامج المسطور من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وكانت ثمرةً لتدريس هذه المادة للطلبة مدة ثلاثة أعوام. واستندتُ في تحضيرها إلى مصادر ومراجع. وهذه المادة هي من وحدات التعليم الأساسية، وتُدرّس في السداسي الثاني.

وقد حاولتُ أن أيسّر وأسهل على الطلبة الوصولَ إلى محتوى الصرف عن طريق تبسيط العبارة، وحسن عرض المقرر، فقد اشتملتْ هذه الدروس على مخططات وجداول تُلخّص المعلومات الكثيرة. ومن أجل تعميق فهم الطلبة، فقد تذيل كل درس بتدريبات عملية، ارتكزتْ في أغلبها على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ والشعر العربي، من أجل أن يتعلم الطلبة بناء الكلمة في كلام فصيح، وقد أعقبتُ أسئلة التداريب بإجاباتها تسهيلا على الطلبة في المراجعة.

وأهداف تعليم المادة هي: تعميق المعارف الموجودة لدى الطالب في الصرف، والتي حصّلها في أطوار التعليم السابقة، وتقويم اللسان، وتحسين التعبير والكتابة. وأما المعارف المسبقة المطلوبة، فهي المعارف التي اكتسبها الطالب من التعليم السابق للمرحلة الجامعية عند دراسة النحو والصرف.

ويشتمل محتوى المادة على الدروس التالية: مفهوم الصرف والوزن، والفعل المجرد والمزيد، والمصدر، واسم الفاعل، والصفة المشبهة، واسم المفعول، وصيغ المبالغة، وأسماء التفضيل، والإعلال والإبدال، والفعل الصحيح والفعل المعتل، والمذكر والمؤنث، والمثنى وأحكامه، وجمع المذكر السالم.

واللهَ أسال أن ينفع بهذه المطبوعة طلبة العلم وأن يجدوا فيها بغيتهم. آمين يا رب العالمين.

الدرس الأول: مفهوم الصرف

تعريف الصّرف:

أ- تعريف الصّرف لغة: عرّفه جمال الدين ابن منظور(ت711هـ) بقوله: «صرف: الصَّرْفُ: رَدُّ الشيء عن وَجْهِهِ، صَرَفَهُ يَصْرِفُهُ صَرْفاً فانْصَرَفَ ...وصرَّفَ الشَّيْءَ: أَعْمَلَه في غير وجْه كأَنّه يصرِفُه عن وجْه إلى وجْه...الليث: تَصْريفُ الرّياح صَرْفُها من جهة إلى جهة....وتَصْريفُ الرّياح: جعلُها جَنُوبا وشَمَالا وصَباً ودَبُوراً فجعلها ضُروبا في أجْناسِها»[1].

فمن معاني الصّرف في اللغة **التغيير والتحويل**، مثل تغيير اتجاه الرياح من جهةٍ إلى أخرى.

ب- تعريف الصرف اصطلاحا:

« يطلق على شيئين:

الأول تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير والتكسير واسم الفاعل واسم المفعول...

والآخر تغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها ... وينحصر في الزيادة والحذف والإبدال والقلب والنقل والإدغام»[2].

(1) ابن منظور، جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر، بيروت ، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، مج9ج، ص:189.

(2)الصبان، مُحَمَّد بن علي: حاشية الصّبّان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح/طه عبد الرؤف سعد، المكتبة التوفيقية، مصر، (د.ط)، (د.ت)، ج4، ص:331 ،332.

مؤضوع علم الصرف:

لا يتناول علم الصرف جميع الأبنية، بل هو مختص ب:

-الأسماء المتمكنة[1] (المُعْرَبَة)

-الأفعال المتصرّفة.

فالكلمات التي لا يتناولها علم الصرف هي:

1-الأسماء المبنية، مثل: الضمائر وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الأفعال، نحو: صَهْ، أُفٍّ، إِيهِ، آمينَ، بَلْهَ، هَيْهَاتَ، شَتَّانَ، رُوَيْدَ.

2-الأفعال الجامدة، نحو: نِعْمَ، بِئْسَ، عَسَى، لَيْسَ، خَلاَ، عَدَا، حَبَّذَا.

3-حروف المعاني، نحو: مِنْ، إلى، عَنْ، عَلَى، إنّ، أَنّ، هَلْ[2].

والسبب في عدم صرفها أنها قوالب ثابتة لا يدخلها التغيير والتبديل[3]، فهي جامدة لا تتصرّف.

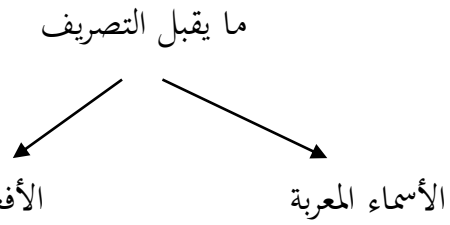

(1)ينقسم الاسم إلى قسمين: معرب ومَبني.

يُطلق على الاسم المُعرب مصطلح "المتمكن"، وأما الاسم المبني فيُطلق عليه مصطلح "غير المتمكن"؛ أيْ ليسَ متمكّنا في باب الاسمية، فهو يشبه الحرف لذلك بُنِيَ، مثل: الذي، التي، هؤلاء.

والاسم المعرب قسمان: مصروفٌ وممنوع من الصرف. يُطلق على الاسم المصروف مُصطلح "المتمكّن الأمكن"، أي إنّ الاسمَ أمكَنُ وأقوى درجةً في الاسمية من غيره، لذلك كان مُنونا ومجرورا بالكسرة، مثل: مُحَمَّد، خالد، كتاب. ويُطلق على الممنوع من الصّرف مصطلح "المتمكّن غير الأمكن"، وهو الذي لا يُنوّن ويُجرّ بالفتحة نيابة عن الكسرة، مثل: أحْمد، عُمَر، عائشة.

ينظر: محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط1، 1420 هـ/ 1999م، ص:39، 40.

(2) ينظر: محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص: 38. والراجحي، عبده: التطبيق الصرفي، المسيرة الأردن، ط1، 1428هـ/ 2008م، ص:18، 19.

(3) ينظر:الحَديثي، خديجة: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة، بغداد،ط1، 1385هـ/ 1965م، ص:26.

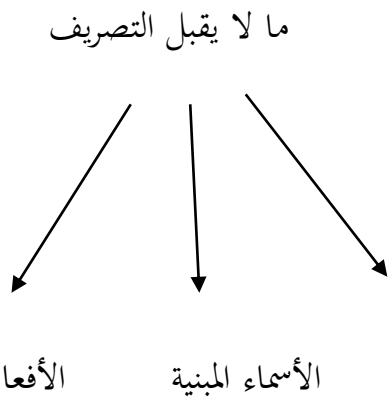

ثمرة علم الصرف:

ثمرة علم الصرف هي «حفظ اللسان عن الخطإ واللحن في المفردات، ومراعاة قانون اللغة في الكتابة» [1].

فضل الصرف:

الصرف يخدم بقية علوم العربية، ولذلك يُقدّم في التعليم على النحو، قال ابن عصفور: «وقد كان ينبغي أن يُقدَّمَ علمُ التصريف على غيره، من علوم العربيّة، إذ هو معرفةُ ذواتِ الكَلِمِ، في أنفسها، من غير تركيب. ومعرفة الشيء في نفسه، قبلَ أن يتركّب، ينبغي أن تكون مقدَّمة على معرفة أحواله التي تكون له بعد التركيب، إلا أنه أُخِّر لِلُطفه ودِقَّتِهِ، فجُعل ما قُدِّم عليه من ذكر العوامل توطئةً له، حتى لا يَصلَ إليه الطالبُ، إلا وهو قد تَدرَّبَ، وارتاضَ للقياس» [2].

وهناك صلة وثيقة بين الصرف والنحو، فالصّرف يُفيدنا في إعراب بعض الكلمات، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى:

-﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً (30)﴾ [البقرة].

كلمة (خَليفة) تعرب على أنها مفعول به منصوب بالفتحة، ولكن ما الذي نصبَه؟

---

(1) ينظر: أيمن أمين عبد الغني: الصرف الكافي، مر/ عبده الراجحي وآخرين، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، مصر، دط، دت، ص: 20.

(2)الإشبيلي، أبو الحسن علي بن مؤمن (ت669هـ): الممتع في التصريف، تح/ فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1407هـ /1987م، ص: 30، 31.

الجواب: الناصب له هو اسم الفاعل (جَاعِلٌ) الذي يعمل عمل الفاعل، فيرفع الفاعل وينصب المفعول به. و(اسم الفاعل) من مباحث علم الصرف، وفي هذا الإعراب تلتقي بنية الكلمة مع الوظيفة النحوية.

وكذلك قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ (251)﴾ [البقرة]. الناصب للفظ الناس هو المصدر "دَفْع" الذي يعمل عمل فعله[1].

واضع علم الصرف: واضع علم الصرف هو معاذ بن مسلم الهراء (ت187هـ ببغداد)، وقيل: سيدنا عليّ رضي الله عنه[2].

الفرق بين الصرف والنحو:

الفرق بين الصرف والنحو أن الصرفَ يدرس بنية الكلمة، والنحو يدرس العلاقة بين الكلمات في الجملة[3].

فالصرف مجال دراسته ينتهي عند حدّ الكلمة، يتناول بناءَها، والمقصود بالبناء هي هيئة الكلمة؛ حركاتُها وسكونُها، وعددُ الحروف وترتيبُها[4].

وأمّا النحو فمجال دراسته الجملة أو الجمل، يدْرس العلاقات بين كلماتها، ويتناول وظيفة كل كلمة في الجملة.

تدريب:

- اشرح التعريف الاصطلاحي للصرف.
- ما هي الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرّفة؟
- ما الفرق بين النحو والصرف؟

---

(1) ينظر: محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص: 22- 24.

(2) ينظر: عبداللطيف بن مُحَمَّد الخطيب: مختصر الخطيب في فعل التصريف للمبتدئين والحفاظ، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1429هـ/2008م، ص: 07.

(3) ينظر: خلود بنت دخيل آل خوار: مغني الألباب عن كتب الصّرف والإعراب، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 1430هـ/2010م، ص: 115.

(4) ينظر: الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1429-1430هـ / 2009م، د.ط، ص:10.

الدرس الثاني: الميزان الصرفي

مفهوم الميزان الصرفي:

لكلّ مجال مقياسه الخاص به، فالمكيلات والموزونات والمساحات لها مقاييسها التي تَضبط أفرادها، وكذلك الكلمات العربية لها مقياسها الخاص بها وهو الميزان الصّرفي. والميزان الصرفي هو مقياس وضعه العلماء لوزن الكلمات العربية، ويُسمى كذلك بالمثال، «فالمثُلُ هي الأوزان»[1]. وفائدته أنّه يُعرَفُ به عددُ حروف الكلمة، وترتيبها، وما فيها من الأصول والزوائد، والحركات والسَّكنات[2].

ويتكوّن الميزان الصرفيّ من ثلاثة أحرف، ف« إذا أردتَ وزن الكلمة عبّرت عن الحروف الأصول بالفاء والعين واللام: أي جعلت في الوزن مكان الحروف الأصلية هذه الحروفَ الثلاثة» [3].

فكلمة (كَتَبَ) على وزن (فَعَلَ)، (الكاف) منها هي فاء الكلمة، و(التاء) هي عيْنُ الكلمة، و(الباء) هي لام الكلمة.

وكلمة (حِمْل) على وزن (فِعْل)، (الحاء) هي فاء الكلمة، و(الميمُ) هي عيْن الكلمة، و(اللام) هي لام الكلمة.

وتُضْبط حروف الميزان بالشّكل بمثل ما تُضْبَطُ به حروفُ الكلمة[4]، فالميزان الصرفي مماثلٌ تماما للموزون (وهي الكلمة) في ترتيب الحروف الأصلية والزائدة، وحركتها وسكونها، وتضعيفها.

سبب اختيار العلماء مادة (ف ع ل) ميزانا صرفيا[5]:

أ–أغلب الكلمات تتكون من ثلاثة حروف أصلية.

ب– مخارج حروف الميزان (فعل) مختلفة، فالفاء تخرج من الشفة، والعين من الحلق، واللام من جوف الفم، فنابت هذه الأحرف عن بقية الحروف.

---

(1)ينظر: الراجحي، عبده: التطبيق الصرفي، ص:19.

(2) ينظر: محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص: 43.

(3)الاستراباذي، رضي الدين(ت686ه):شرح شافية ابن الحاجب، تح/ مُحَمَّد نور الحسن ومُحَمَّد الزفراف ومُحَمَّد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1402ه/1982م، ج1، ص:12.

(4)ينظر: محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص: 43.

(5) ينظر: عبداللطيف بن مُحَمَّد الخطيب: مختصر الخطيب في فعل التصريف للمبتدئين والحفاظ، ص: 10. و عبداللطيف مُحَمَّد الخطيب: المستقصى في علم التصريف، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1424ه/2003م، ج1، ص: 51.

ج–أنّ مادة (ف ع ل) مشتركة بين جميع الأسماء والأفعال، فالضرب فعل والنوم فعل والقتل فعل...فجميع الأحداث أفعال.

طريقة وزن الكلمات[1]:

1–إذا كانت الكلمة مكونةً من ثلاثة أحرف، فإنها توزن على مادة (ف ع ل) مع مراعاة الشكل.

الكلمة	الوزن		الكلمة	الوزن
ضَرَبَ	فَعَلَ		شَدَّ	فَعَلَ
قالَ	فَعَلَ		دَعْد	فَعْل
فُهِمَ	فُعِلَ		إِبِل	فِعِل

2–إذا كانت الكلمة مُكوّنة من أربعة أحرف أصلية، فإننا نكرّر لام الكلمة في الميزان مرّة واحدة.

الكلمة	الوزن		الكلمة	الوزن
دَحْرَجَ	فَعْلَلَ		جَعْفَر	فَعْلَل
طَمْأنَ	فَعْلَل			

3–إذا كانت الكلمة مُكوّنة من خمسة أحرف أصلية–ولا تكون إلا اسما–[2]، فإننا نكرّر لام الكلمة في الميزان مرتين.

---

(1) ينظر:الاستراباذي، رضي الدين(ت686هـ):شرح شافية ابن الحاجب، ج1، ص:13، 14. وينظر: الراجحي، عبده: التطبيق الصرفي، ص: 19–25. ينظر: الحديثي، خديجة: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، معجم ودراسة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، ص:63–89.

(2)الأسماء المجردة التي كل أحرفها أصلية تكون ثلاثية أو رباعية أو خماسية، والأفعال المجردة التي كلّ حروفها أصلية لا تكون إلا ثلاثية أو رباعية. ينظر: ابن جني، عثمان أبو الفتح (ت392هـ): المنصف، تح/إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، وزارة المعارف العمومية، مصر، ط1، 1373هـ/1954م، ص: 18.

الكلمة	الوزن
سَفَرْجَل	فَعَلَّل
جَحْمَرِش[1]	فَعْلَلِل

4–إن كان في الكلمة المراد وزنها حروف زائدة، وهذه الزيادة ناتجة عن تكرار حرف أصلي من حروف الكلمة كُرّر ما يقابله في الميزان.

الكلمة	الوزن	ملاحظة
قَطَّع	فَعّل	تُضعّف العين
جَلْبَبَ	فَعْلَلَ	تُكرّر اللام
قَمْطَرِير[2])	فَعْلَلِيل	تُكرّر اللام

5–إن كان في الكلمة المراد وزنها حروف زائدة، وهذه الزيادة ناتجة عن وجود أحرف زائدة في الكلمة من حروف الزيادة **المجموعة في كلمة (سألتمونيها)**، فإننا نزن الأحرف الأصول، ثم نورد في وزن الكلمة تلك الحروف الزائدة بعينها في مكان زيادتها.

(1)«(الجَحْمَرِش) من النِّساء: الثقيلة السَّمجة. والجَحْمَرِش: العجوز الكبيرة. والجَحْمَرِش من الإبل: الكبيرة السِّنّ (ج) جَحامِرُ» مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ/2004م، ص: 109.

(2)«(اقْمَطَرَّ: اجْتمع وتقبّض. واقْمطَرَّ اليوم أو الشَّرُّ اشْتَدَّ ...(القَمْطَرِيرُ):المُقْمَطِرُّ» المعجم الوسيط، ص: 759.

الكلمة	الوزن	الحروف الزائدة
قائِل	فَاعِل	الألف
مَحمود	مَفعُول	الميم والواو
جَوْهَر	فَوْعَل	الواو

ملْحوظة: إن كان الحرف الزائد مبدلا من تاء الافتعال نُطق في الميزان تاء.

الكلمة	الوزن		الكلمة	الوزن
اضطَرَبَ	افْتَعَلَ		ازْدِهَار	افْتِعَال
ادّكَرَ	افْتَعَلَ		اتِّصال	افْتِعال

6–إذا وقع في الكلمة حذفٌ، فإننا نحذف ما يقابله في الميزان.

الكلمة	الوزن		الكلمة	الوزن
قُلْ	فُلْ		كُلْ	عُلْ
بِعْ	فِلْ		عِظَةٌ (مِنْ وَعَظَ)	عِلَةٌ
اسْعَ	افْعَ		يَدٌ (أصلها: يَدْيٌ)	فَعٌ

قِ	عِ			

7–إذا وقع في الكلمة إعلال–وهو تغيير يقع لحرف العلة– فإن الكلمة الـمُعَلّة تُوزن على حسب أصلها لا على حسب شكلها.

الكلمة	الوزن	الأصل
قَالَ	فَعَلَ	بَيَعَ
دَعَا	فَعَلَ	دَعَوَ
دَارَ	فَعَلَ	دَوَرَ

8– إدا وقع في الكلمة إدغام فإنها توزن على حسب أصلها قبل حدوث التغيير.

الكلمة	الوزن	السبب
اشتَدَّ	افْتَعَل	لأنّ أصلها اشْتَدَدَ
مُشْتَدّ	مُفتَعِل	لأنّ أصلها مُشْتَدِد

9-إذا وقع في الكلمة الموزونة قلب مكاني[1] وقع القلب -أيضا- في الميزان.

الكلمة	الوزن	السبب
جاه	عَفَل	لأنه مقلوب من (وجْه)
أَيِسَ	عَفِلَ	لأنّه مقلوب من (يَئِسَ)
أَشْيَاء	لَفْعَاء	لأنّها مقلوبة من (شَيْآء)

مُشجّر الميزان الصرفي وطريقة وزن الكلمات

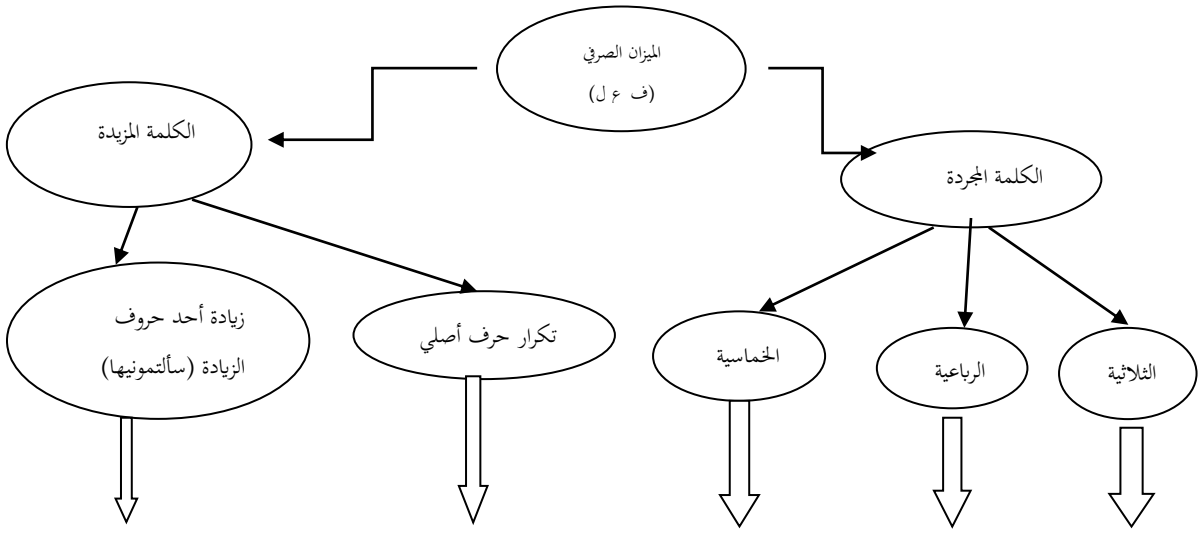

على وزن فعل	على وزن فعل+ل	على وزن فعل+ لل	نكرّر ما يقابله في الميزان	نزيد الحرف الزائد في الميزان
جَعَلَ	دَحْرَجَ	سَفَرْجَل	قَدّم	أَغْتَدي
فَعَلَ	فَعْلَلَ	فَعَلّل	فَعَّلَ	أَفْتَعِل

(1)القلب المكاني هو: هو «أن يحل حرفٌ مكان حرف آخر»، مثلا: الفعل (ناء) مقلوب من (نأى)، وكلمة (قِسِيّ) مقلوبة من (قُوُوس)، ينظر: الراجحي، عبده: التطبيق الصرفي، ص: 21-25.

قال ابن مالك رحمه الله تعالى عن طريقة وزن الكلمات العربية[1]:

بِضمْنِ (فِعْلٍ) قابِلِ الأصــولَ في*** وَزْنٍ، وزائِـدٌ بلفْظِـه اكتُــفِي

وضاعِفِ اللاَّمَ إذا أصْلٌ بَــقِي***كَراء (جَعْفَرٍ) وقاف (فُسْتُــقِ)

وإنْ يكُ الزائدُ ضِعْفَ أَصْــــلِ*** فاجْعَل لهُ في الوزْنِ ما للأصْلِ

تدريب: ما هو الميزان الصرفي للكلمات التالية مع التّشكيل:

مالَ، فهْد، اسْتخْرج، وسْوس، كلِمات، غَضنْفر، مرمَريس[2]، حادي، بيْدر، زبرْجد[3]، صِحافة، لأتصدّقنّ، آدم، رَ، مُستصْغَر، فُستُق، عَقنْقل[4]، مُستحْسن، يِصِف، نَم، قُفْل، قاضٍ، قَسْورة[5]، اسْمَرَّ.

الكلمة	وزنها		الكلمة	وزنها
مالَ	فَعَلَ		بَيْدَرٌ	فَيْعَلٌ
فَهْد	فَعْل		زَبَرْجَدٌ	فَعَلَّلٌ
استَخْرَجَ	اسْتَفْعَلَ		صِحَافَة	فِعَالَةٌ

(1) الأندلسي، مُحَمَّد بن عبدالله بن مالك: ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار الإمام مالك، الجزائر، دط، 1430هـ/2009م، ص: 150.

(2) «(المرْمَريس): الأملس الصُّلب. و المرْمَريس الأرض لا تنبت شيئاً لصلابتها. وداهية مَرْمَريس: شديدة. و المرْمَريس الطَّويل من الأعناق» المعجم الوسيط، ص865

(3) «(الزَّبَرْجَدُ): حجر كريم يُشبه الزُّمُرُّد، وهو ذو ألوان كثيرة...» المعجم الوسيط، ص:388.

(4) «العَقَنْقَل: الوادي العظيم المتَّسع» المعجم الوسيط، ص: 617.

(5)في لسان العرب: «والقَسْوَرُ الصياد، والقَسْوَرُ الأسد ، والجمع قَسْوَرَة . وفي التنزيل العزيز فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَة». ابن منظور، جمال الدين: لسان العرب، ج5، ص:92.

وَسْوَسَ	فَعْلَلَ		لأتَصَدَّقَنَّ	لأتَفَعَّلَنَّ
كَلِمات	فَعِلَات		آدم	أَفْعَلْ
غَضَنفَر	فَعَنْلَل		رَ	فَ
مَرْمرِيس	فَعْفَعِيل		مُسْتَصْغَر	مُسْتَفْعَل
حَادي (مقلوب وَاحد)	عَالِف		فُسْتُق	فُعْلُل
شُدَّ (فعل ماض مبني للمجهول	فُعِلَ		شُدَّ (فعل أمر أصله اشْدُد)	افْعُل
عَقَنْقَل	فَعَنْعَل		قَسْوَرَة	فَعْوَلَة
مُسْتَحْسَنٌ	مُسْتَفْعَلٌ		اسْمَرَّ	افْعَلَّ
يَصِفُ	يَعِلُ		عُدْ	فُلْ
نَمْ	فَلْ			
مُختار	مُفْتَعل(تُكسر العين في اسم الفاعل وتُفتح في اسم المفعول)			

الدّرس الثالث: المجرد والمزيد من الأفعال

تنقسم الأفعال إلى قسمين: أفعال مُجَرّدة وأفعال مزيدة.

أوّلا: الفعل المجرد:

تعريفه: الفعل المجرد هو «ما كانت جميع حروفه أصلية، لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة»[1]، وينقسم إلى قسمين:

-مجرد الثلاثي.

- مجرد الرباعي.

1-الفعل المجرد الثلاثي[2]:

الفعل المجرد الثلاثي له ثلاثة أبنية باعتبار ماضيه وهي:

- فَعَلَ، مثل: ضرب.

- فَعِلَ، مثل: عَلِمَ.

- فَعُلَ، مثل: ظَرُفَ[3].

وله باعتبار الماضي مع المضارع ستة أبواب وهي:

أ- فَعَلَ يَفْعُلُ، مثل: نَصَرَ يَنْصُرُ، وقالَ يَقُولُ، وغَزَا يَغْزُو، ومرَّ يَمُرُّ.

ب- فَعَلَ يَفْعِلُ، مثل: ضَرَبَ يَضْرِبُ، وَعدَ يَعِدُ، باعَ يَبِيعُ، فَرَّ يَفِرّ.

ج- فَعَلَ يَفْعَلُ، مثل: فَتَحَ يَفْتَحُ، ذهَبَ يَذْهَبُ، سعى يَسْعَى، وَضَعَ يَضَعُ. وكلّ أفعال هذا الباب هي حلْقية العين أو اللام، وحروف الحلق ستة، هي (الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء).

د- فَعِلَ يَفْعَلُ، مثل: فَرِحَ يَفْرَحُ، وجِلَ يَوْجَلُ، خَافَ يَخَافُ، عَضَّ يَعَضُّ.

---

(1)الحملاوي، أحمد:شذا العرف في فن الصرف، ص:18.

(2) ينظر:المرجع نفسه، ص:18-21. والاستراباذي، رضي الدين:شرح شافية ابن الحاجب، ج1، ص:67-74.

(3) (فَعُل) هو أقلّ الأبنية الثلاثة استعمالا، و(فَعِلَ) كثير الاستعمال، و(فَعَلَ) هو أكثر الأبنية استعمالا. ينظر: فخر الدّين قبَاوة: علم الصرف، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2012م، ص:86، 87

هـ– فَعِلَ يَفْعِلُ، مثل: حَسِبَ يَحْسِبُ، نَعِمَ يَنْعِمُ.

و– فَعُلَ يَفْعُلُ، مثل: شَرُفَ يَشْرُفُ، حَسُنَ يَحْسُنُ، جَرُؤَ يَجْرُؤُ. وهذا الباب يَدُلّ – في الغالب– على الطبائع والغرائز؛ أي الأوصاف الخِلقية كالحسن والقبح أو ما جرى مجرى الغريزة مما له لبث ومكث، مثل: حَلُم وبرُعَ، وكرُم وفحشَ.

ملاحظة: كلّ أفعال الأبواب الستة تكون متعدّية ولازمة إلا أفعال باب (فَعُلَ يَفْعُلُ) فلا تكون إلا لازمةً.

2–الفعل المجرد الرباعي[1]:

الفعل الرباعي المجرد له وزنٌ واحد، وهو (فَعْلَلَ)، مثل: دَحرَجَ يُدَحْرِجُ. وقد نحَت[2] العرب أفعالا على هذا الوزن، مثل:

- بسمل، أي قال: بسم الله.
- حوقل، أي قال: لا حول ولا قوة إلا بالله.
- طَلبَقَ، أي قال: أطال الله بَقَاءكَ.
- دمعزَ، أي قال: أدامَ الله عزّكَ.
- جَعْفَلَ، أي قال: جَعَلَني اللهُ فِداءَكَ.

ول(فعْلَلَ) ملحقات، والإلحاق هو زيادة في البناء، من أجل إلحاقه بآخر أكثر منه، فيتصرّف تصرُّفَه. ومُلحقات (فَعْلَلَ) سبعة هي:

أ–فَعْلَل، مثل: جلْبَبَه؛ أي: ألْبسه الجلباب.

ب– فوْعل، مثل: جوْرَبَه؛ أيْ ألبسه الجوْرَب.

ج– فَعْوَلَ، مثل: **رَهْوَكَ** في مشيته؛ أي أسرع.

د– فَيْعَل، مثل بَيْطَر: أي أصلَح الدواب.

هـ–فَعْيَل، مثل: شَرْيَن الزّرع؛ أي قطع شريانه.

---

(1)ينظر: الحملاوي، أحمد:شذا العرف في فن الصرف، ص:24.

(2) النحت هو « أن تنحت من كلمتين فأكثر كلمة واحدة» ينظر: السامرائي، مُحَمَّد فاضل: الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، ط1، 1434هـ/2013م، ص: 25.

و– فَعْلَى، مثل: سَلْقَى؛ إذا استَلْقَى على ظهره.

ز– فعْنَلَ؛ مثل: قلْنَسَه: أَلْبَسَه القلنسوة.

ثانيا: الفعل المزيد:

الفعل المزيد[1] هو «ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية» [2]. وتتمّ الزيادة بطريقتين:

---

(1)**ضوابط في أصالة حروف الكلمة وزيادتها:**

أ–الحرف الأصلي هو الذي يبقى في تصاريف الكلمة، والذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة هو الزائد، كالألف في ضارب والميم والواو في مضروب.

ب– الرباعيّ الذي تكرّرتْ فاؤه وعيْنه يُحكم على حروفه كلها بأنّها أصول، مثل: سمْسِم، كفْكَفَ.

ج– إذا صحبت الألف والواو والياء ثلاثة حروف أصلية في كلمة، حُكم عليها بالزيادة، نحو: ضارب وغَضْبَى، فإن صحبت أصلين فقط فليستْ زائدة، بل هي إما أصْلٌ، مثل: إلىَ– مفرد الآء بمعنى النعمة–، وإما بدل، نحو: قال وباع.

د– إذا صحبت الياء أو الواو ثلاثة أحرف أصول في كلمة بها حرفان مكرّران فإنه يحكم بأصالتهما، مثل: يُؤْيُؤٌ (على وزن فُعْلُل)، وهو طائر ذو مخلب، ووعْوَعَة (على وزن فَعْلَلَة)، وهو مصدَر وعْوَع إذا صوّت.

هـ– يُحكم على الهمزة والميم بالزيادة إذا تقدمّتا على ثلاثة أحرف أصول، مثل: أحْمد، ومُكْرم، فإن سبقا أصْلينِ حُكم بأصالتهما، مثل: إبِل ومَهْد.

و–يحكم على الهمزة بالزيادة إذا وقعتْ آخر الكلمة بعد ألف تقدّمها أكثر من حرفين، نحو: حمْراء، وعاشوراء. فإن تقدّم الألفَ حرفان فالهمزة غير زائدة، مثل:كساء ورداء؛ فالهمزة في كساء بدل من واو، وفي رداء بدل من ياء. وكذلك إذا تقدّم على الألف حرف واحد، مثل: ماء وداء.

ز–إذا وقعت النون آخر الكلمة بعد ألف تقدّمها أكثر من حرفين، حُكم عليها بالزيادة، نحو: زعْفران، سكْران، فإن لم يسبقها ثلاثة أحْرف فهي أصلية، نحو: مكان، وزمان.

ح– يُحكم على النون بالزيادة إذا وقعتْ بعد حرفيْنِ وبعدَها حرفان، مثل: غضنْفر(الأسد).

ط–يُحكم على التاء بالزيادة إن كانتْ للتأنيث كقائمة، أو المضارعة ك(تفْعَل)، أو مع السّين في الاستفعال، نحو: اسْتِخراج، أو المطاوعة، نحو علّمتُه فتعلّم. ينظر: ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح/ مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر،(د.ط)،1426هـ/2005م،ج4، ص: 158، 164.

(2)الحملاوي، أحمد: شذا العرف في فن الصرف، ص:18.

– الزيادة بالحروف التي جُمِعَتْ في عبارة (سألتمونيها) [1] أو (أو أمانٌ وتسهيلُ)، قال ابن خروف: سألت الحروف الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل: أمانٌ وتسهيلُ.

– الزيادة بالتضعيف لحرف من الحروف الأصلية للكلمة، مثل: قدّس وجَلْبَبَ[2].

أقسام الفعل المزيد[3]:

ينقسم الفعل المزيد إلى قسمين: مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي، ولا يتعدّى الفعل المزيد ستة أحرف.

1–الفعل الثلاثي المزيد: ينقسم إلى ثلاثة أقسام؛ مزيد بحرف، ومزيد بحرفين، ومزيد بثلاثة أحرف.

أ–الفعل الثلاثي المزيد بحرف: وله ثلاثة أوزان:

–أَفْعَلَ: مثل: أَخْرَجَ، أَكْرَمَ، أشَارَ.

–فَعَّل: مثل: كبّرَ، قَدَّم، مَجَّد.

–فاعَلَ: مثل: جَادَل، دافَعَ، قاتَلَ.

ب–الفعل الثلاثي المزيد بحرفين: وله خمسة أوزان، هي:

–انْفَعَلَ: مثل: انْكَسَرَ، انْفَتَحَ، انْمَحى.

–افْتَعَلَ، مثل: افْتَتَحَ، اصْطَبَرَ، اتَّقى، ادَّعى.

–تَفَاعَلَ، مثل: تقاتَل، تناوَمَ، تَغَافَلَ.

–تَفَعَّل، مثل: تَكَبَّرَ، تَقَدّم، تَوَعّدَ.

---

(1) من نُكَت العلماء مع تلاميذهم أنه «سأل تلميذ شيخه عن حروف الزيادة فقال: سألتمونيها؛ فظنّ أنّه لم يجبه إحالة على ما أجابهم به قبل هذا؛ فقال: ما سألتك إلا هذه النوبة؛ فقال الشيخ: اليوم تنساه؛ فقال: والله لا أنساه، فقال: قد أجبتك يا أحمق مرتين. وقيل: إن المبرد سأل المازني عنها فأنشد المازني: هوِيتُ السِّمَانَ فَشَيَّبْنَنِي وقَدْ كُنْتُ قِدْماً هَوِيتُ السِّمَانَا
فقال: أنا أسألك عن حروف الزيادة وأنت تنشدني الشعر؛ فقال: قد أجبتك مرتين». الاستراباذي، رضي الدين:شرح شافية ابن الحاجب، ج2، ص: 331.

(2) ينظر محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص:45. وعبداللطيف مُحَمَّد الخطيب: المستقصى في علم التصريف، ج1، ص: 51.

(3) ينظر:الراجحي، عبده: التطبيق الصرفي، ص: 34–45. وأيمن أمين عبد الغني: الصرف الكافي، ص: 44–46. وتكملة في تصريف الأفعال: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، تذييل شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لابن عقيل، بهاء الدين تح/ مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر،(د.ط)،1426هـ/2005، ص: 209–211.

-افْعَلَّ، مثل: احْمَرَّ، اصْفَرّ، اسْودَّ.

ج- الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف: وله أربعة أوزان هي:

- اسْتَفْعَل: مثل: اسْتَغْفَرَ، اسْتَقَامَ، استَرْضى.

-افْعَوْعَلَ: مثل: اغْدَوْدَنَ الشعر، أي طال. واعْشَوشب المكان، أي كثُر عشبه.

-افْعَالَّ: مثل: اخْضَّارَ، احْمارَّ.

-افْعَوَّل: مثل:اجْلَوَّذَ[1]، اعْلَوّط[2].

2- الفعل الرباعي المزيد: الرباعي المزيد يُزاد حرْفا أو حرْفيْن.

فأمّا الرباعي الذي يزاد حرفا فله وزن واحد، وهو تَفَعْلَلَ، مثل: دَحْرَجْتُهُ فتَدَحْرَجَ، وبَعْثَرْتُهُ فتَبَعْثَرَ.

وأما الرباعي الذي يُزاد حرفيْن فله وزنان، هما:

أ-افْعَنْلَلَ، مثل: احْرَنْجَمَت الإبل [3].

ب-افْعَلَلَّ، مثل: اطْمَأنَّ، اقْشَعَرّ، اكْفَهرّ [4].

(1)«(اجْلَوَّذَ): مضى وأسرعَ. و(اجْلَوَّذَ): امتدَّ ودام». المعجم الوسيط، ص:129، مادة (اجْلَوَّذَ)

(2)«(اعْلَوَّطَ) الشيءَ: تعلّق به وضَمَّه إليه. ويُقال: اعْلَوَّط البعيرَ: تعَلَّق بعُنُقه وعلاه». المعجم الوسيط، ص:621، مادة (عَلَطَ)

(3)«(احْرَنْجَمَ) القومُ والدّوابّ: اجتمعت».المعجم الوسيط، ص:165. مادة (حَرْجَمَ).

(4)«(اكْفَهَرَّ) الرَّجلُ: عبَّس و(اكْفَهَرَّ) اللَّيلُ: اشتَدَّ ظلامه و(اكْفَهَرَّ)النجمُ: ظهر ضوؤه في شدَّة الظُّلمة. ».المعجم الوسيط، ص:793. مادة (اكْفَهَرَّ)

وظيفة منزلية: أنجز مشجرا للمجرد والمزيد من الأفعال.

مُشَجّر المُجرّد والمزيد من الأفعال

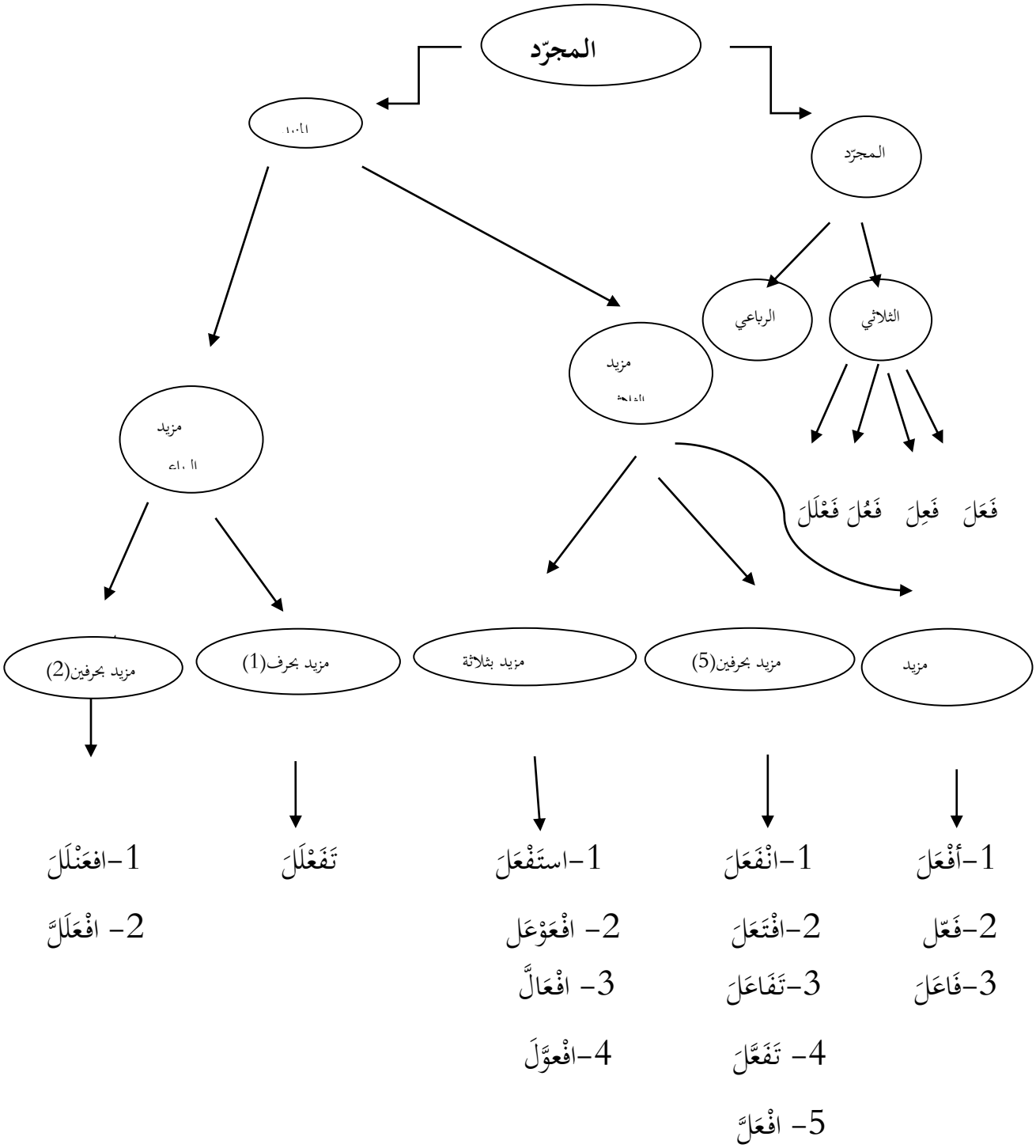

تدريب:

استخرج الأفْعال المجردة والأفعال المزيدة وزِنْــهَا وحدّد حروف الزيادة في النصوص التالية:

- قال تعالى:﴿ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ (37)﴾ [فاطر].

-وقال تعالى:﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا (28)﴾ [الكهف]

- قال عمر بن الخطاب ﷺ: (اخْشَوْشِنوا فإن النعم لا تدوم).

الإجابة:

الأفعال المجردة	وزنها		الأفعال المزيدة	وزنها	أحرف الزيادة
عَمِلَ	فَعِلَ		اصطرخَ	افْتَعَلَ	الهمزة والطاء التي أصلها تاء
جاء	فَعَلَ		أخرجَ	أَفْعَلَ	الهمزة
ذَاقَ	فَعَلَ		عمَّرَ	فَعَّلَ	تضعيف العين
كانَ	فَعَلَ		تذكّر	تَفَعَّلَ	التاء وتضعيف العين
			أغفلَ	أَفْعَلَ	الهمزة
			اتّبع	افْتَعَلَ	الهمزة وتاء الافتعال
			اخشوشنَ	افعَوْعَلَ	الهمزة والواو والعين المكرّرة

دلالات الفعل المزيد

الفعل المجرد يدُلّ على أمرين: الحدَث الذي يتضمّنُه، والزمن الذي تمّ فيه الحدَث. وعند زيادة حرف أو أكثر على الفعل المجرَّد يصير له معنى جديد، وهذا المعنى الجديد واحدٌ من اثنين:

-أن يتكوّن من المعنى الأصلي لصيغته المجردة ومعنىً جديدٍ اكتسبَه من الزيادة، مثلا: الفعل الثلاثي (قَتَلَ)، والرباعي المزيد وهو (قَتَّلَ)، ففائدة الزيادة هي التكثير؛ أي كثرة القتل.

- قدْ يكونُ للفعل المزيد معنىً جديدٌ مستقلٌّ عن معنى فعله المجرد، مثل "كَلَّم" في قول الله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا (164)﴾ (النساء)، فهي لا تفيد التكثير، بل المراد بها مطلق الكلام سواء أكان طويلا أم قصيرا، قليلا أم كثيرا؛ لأن هذه اللفظة الرباعيةِ (بمعنى التحدّث) ليس لها ثلاثي نقلت عنه فصارتْ رباعية، ف (كلَّم) تختلف عن (كلَمَ) التي هي بمعنى جرحَ [1].

معاني الأفعال المزيدة[2]:

ليست زيادة الأحرف في الكلمة عديمةَ الفائدة، إنما الزيادة في أحرف الكلمة تعطيها دلالات ومعاني جديدة غير التي كانت لها عند وضعها على أحرفها الأصلية[3]، ومعاني الأفعال المزيدة هي:

أولا: معاني الثلاثي المزيد بحرف:

1-معاني "صيغة أفعل: من معاني صيغة أفعل ما يلي:

أ-التعدية: عندما تدخل الهمزة على الفعل اللازم، فإنّه يصير متعدّيا، مثل:

---

(1) ينظر: محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص: 86. وابن الأثير، ضياء الدين: المثل السائِر في أدب الكاتب والشاعر، تقديم وتعليق: أحمد الحوفي وبدَوي طَبانة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، مصر، ط2، دت، القسم 2، ص: 245-246. والمعجم الوسيط، ص: 796.

(2)ينظر: الاستراباذي، رضي الدين: شرح شافية ابن الحاجب، ج1، ص:83- 113. والراجحي، عبده: التطبيق الصرفي، ص:35-45. وعبد اللطيف مُحَمَّد الخطيب: المستقصى في علم التصريف، ج1، ص:305- 370. والحملاوي، أحمد: شذا العرف في فن الصّرف، ص:27-33.

(3) يُشترط في صياغة الفعل المزيد أنْ تكون الصيغةُ منقولةً عن العرب، فالزيادة في الأفعال أمر سماعيٌّ، يُقْتصر فيها على ما ورد عن العرب، فلا يُقال في ظَرُفَ: أَظْرُفَ، وفي نَصَرَ: أَنْصَرَ؛ لأن الصيغتيْن لم تَردا عن العرب.

ومعاني الصيغ المزيدة لا بد أن تكون مأثورة عن العرب كذلك، فالفعلان "أَذْهَبَ" و"أدْخَلَ" يُحْتاجان في تحديد دلالتهما إلى السماع عن العرب، فلا يجوز أن يكون معنى أَذْهَب: أزال الذهاب، أو عرَّض للذهاب. ينظر:الاستراباذي، رضي الدين: شرح شافية ابن الحاجب، ج1، ص:84-85.

- جلس مُحَمَّد ⟵ أجلستُ مُحَمَّدا

- ذهب عليّ ⟵ أذْهبتُ عليا

فإذا كان الفعل متعدّيا إلى مفعول واحد، فإنّه يصير بالهمزة متعدّيا إلى مفعولين، مثل:

فهمتُ المسألةَ ⟵ أفْهَمْتُ علياً المسألَةَ

وإذا كان الفعل متعديا إلى مفعولين، فإنّه بالهمزة يصير متعدّيا إلى ثلاثة مفاعيل، مثل:

رأيتُ العلم نافعا ⟵ أريتُه العلم نافعا

ب–التعريض للشيء: والتعريض أنْ تجعلَ ما كان مفعولا للثلاثي معرّضا لأنْ يكون مفعولا لأصل الحدث، سواء صار مفعولا له أو لا، مثل:

- أرهنتُ المتاع وأبَعْتُه: أي عرّضته للرهن والبيع
- أقبرتُه، أي: جعلتُ له قبرا، قُبِر أو لا.
- أسقيتُه، أي: جعلتُ له ماء وسقيا، شرب أو لم يشْربْ

ج– الصيرورة: أي صيرورة الفاعل صاحب شيء، مثل:

- ألبن الرجل وأتمرَ : أي صار ذا لبَن وتمر.
- أورَق الشّجر: صار ذا ورق.

د–مصادفة الشيء على صفة: مثل:

- أحمدتُ زيدا وأعظمتُه: أي وجدته محمودا وعظيما
- أحييتُ الأرض: أي وجدتُها حيّةَ النبات.

هـ– السلب والإزالة: مثل:

- أعجمتُ الكتاب: أيْ أزلتُ عجمتَه بنَقْطِهِ.
- أقْذَيْتُ عيْنَه: أيْ أزلتُ منها القذَى.
- أشكيْتُه: أي أزلتُ شكواه، ومنه الحديث: "شكونا إلى رسول الله ﷺ حرّ الرمضاء فلمْ يُشْكِنا".

و–الدخول في الشيء زمانا أو مكانا:

- دخول الزمان، مثل: أصبح، أمسى، أضْحى، أفجرَ؛ أي دخل في الصّباح والمساء والضّحى والفجر.
- دخول المكان، مثل: أشأم أعْرق، أمصَر، أتهم، أنْجدَ، أصحرَ، أبحرَ؛ أي بَلَغ الشام والعراق ومصر وتهامة ونجد والصحراء والبحر.

ز– الاستحقاق: مثل:

- أحصد الزرعُ: أي: استحقّ الزّرعُ الحصادَ
- أزْوَجتْ هندٌ: أي صارتْ في سنّ تستحقّ معه الزّواج.

ح–أن يكون أفْعَلَ بمعنى فعَل أو مُغنيا عنه:

- **مثال أفْعَلَ بمعنى فعل:** سرى وأسرى، وشغَل وأشْغَلَ، وبدأ وأبْدَأَ.
- **مثال أَفْعَلَ المُـغني عنْ فَعل:** أقلح بمعنى فاز، فلم يرد فَلح بهذا المعنى، وكذلك أذْنبَ بمعنى أثِمَ، وأقْسَم: بمعنى حلف.

2– معاني صيغة "فعَّلَ": من معاني صيغة "فعّل" ما يلي:

أ–التعدية: مثل فَرِح الولدُ وفرَّحتُه، وخَطِئَ فلانٌ وخطّأْتُهُ، وقامَ زيدٌ وقوَّمتُه.

ب–التكثير: في الفعل أو الفاعل أو المفعول.

- **مثال التكثير في الفعل:** كسّر، جوّل، طوّف؛ أي أكثر الكسر والجَوَلان والطَّوَفَان.
- **مثال التكثير في الفاعل:** موّتَت الإبل، أي كثرت الإبل الميّتة.
- **مثال التكثير في المفعول به:** قوله تعالى:﴿ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ (23) ﴾ [يوسف]. أي أغْلقتْ أبوابا كثيرة.

ج–السّلب والإزالة: مثل:

- مرّضتُه: أي أزلتُ مرضه.
- قشّرتُ الفاكهة: أي أزلتُ قشرها.

- فزّعتُه: أزلتُ فزَعه، ومنه قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ ۖ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (23) ﴾ [سبأ]؛ أي أُزيل الفزعُ عن قلوبهم.

د- نسبة المفعول إلى أصْل الفعل: مثل:

- فسّقتُ زيدا: أي نسبتُه إلى الفسق.
- خطّأْتُه وكذّبته: إذا سمّيتُه مخطئا وكاذبا.

هـ-يجيء فَعَّل بمعنى المجرّد "فعَل": مثل:

- زِلتُه وزيّلتُه، بمعنى: فرّقتُه.
- مِزْتُه وميّزْتُه.
- قطَبَ وجهَه وقطّبَه.
- شَمَر عن ساعده وشمَّرَ.

و-أن يجيء فعّل بمعنى صار ذا شيء: مثل:

- ورّقَ الشّجرُ؛ أي صار ذا ورق.
- قيَّح الجرح؛ أي صار ذا قيْح.

ز- صيروة شيء شبه شيء: مثل:

- قوّس زيدٌ؛ أي صار يُشبه القوسَ في الانحناء
- حجّر الطين: أي صار يشبه الحجرَ في الجمود.

ح- التوجّه إلى الشّيء: مثل:

- شرّق: أي توجّه نحو المشرق.
- غرّب: توجّه نحو المغرب.
- كوّف: مشى نحو الكوفة.

ط-اختصار حكاية الشيء: مثل

- هلّل، أي قال: لا إله إلا الله.
- سبّح، أي قال: سبحان الله.
- سوّف: إذا قال: سوفَ أفعل.

3-معاني صيغة "فاعل": من معاني صيغة فاعل ما يلي:

أ- التشارك بين اثنين فأكثر، مثل: نازعتُه وضاربْتُه وقاتلتُه وصارعتُه وسابقتُه.

ب-الموالاة: وهي تكرار الفعل، مثل: واليْتُ الصوم وتابَعْتُه.

ج–أن تكون فاعَل بمعنى فَعَل: مثل: دافَع ودَفَع، وسافَر وسَفَر، وهاجر وهجَر، وواعد ووَعَدَ.

ثانيا: معاني الثلاثي المزيد بحرفيْن:

1–معاني صيغة انْفَعل:

لها معنى واحد وهو المطاوعة، وهي قبول تأثير الغير، مثل: قطَعتُه فانقطعَ، كسَرْتُه فانْكسَر، وأزْعجتُه فانزَعجَ. وتكون المطاوعة في الأعمال التي تكون فيها حركة حسية، فلا يصحّ أن يُقال: علّمتُه فانعلم، ولا فهّمتُه فانْفَهَم.

2–معاني صيغة افْتَعَل: من معاني افتعل ما يلي:

أ–الاتّخاذ: مثل:

- اختتم زيد واخْتدمَ: أي اتّخذ له خاتما وخادما.
- احْتبَس زيدا: أي اتّخذه حبيسا

ب–الاجتهاد والطّلب: مثل:

- اكتسب، أي اجتهد وطلب الكسب، قال تعالى:﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ [1](286)﴾ [البقرة]
- اكتَتب، أي اجتهد وطلب الكتابة.

ج– المطاوعة: مثل:

–جمَعْتُه فاجتمعَ.	–مزجتُه فامْتزج.
– أوقدتُ النار فاتَّقدتْ.	– عدلتُه فاعْتدَل.
–وأشعلتُ النارَ فاشْتعلتْ.	– وقرّبْتُه فاقْترَب.

د–المشاركة بين اثنين فأكثر: مثل:

(1) قال الزمخشري: «فإن قلتَ: لم خص الخير بالكسب، والشر بالاكتساب؟ قلتُ: في الاكتساب اعتمال فلما كان الشر مما تشتهيه النفس وهي منجذبة إليه وأمّارة به كانت في تحصيله أعمل وأجدّ، فجعلت لذلك مكتسبة فيه، ولما لم تكن كذلك في باب الخير وصفت بما لا دلالة فيه على الاعتمال» الزمخشري، محمود بن عمر: تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط3، 1430هـ/ 2009م، ص:159.

-اخْتصم زيد وعمرو. -اضطَربوا بمعنى تضاربوا.

-اقْتتلوا بمعنى تقاتلوا.

هـ-الإظهار: مثل:

- اعْتذَر واعْتَظَم، أي: أظهر العذر والعظَمة.

3-معاني صيغة تفعّل: من معاني تفعّل:

أ-مطاوعة فَعَّل: مثل:

- نبّهتُه فتنَبّه. - هذّبتُه فتهّذّب.
- أدّبتُه فتأدّب.

ب-التكلّف: مثل: تصبّر: أي تكلّف الصّبر - تحلّم: تكلّف الحلم

- تكرّم: تكَلّف الكرم. - تجلّد: تكلّف الجَلَد.

ج-الاتخاذ: مثل:

- توسّد ثوبه: اتّخذه وسادة. - تبنّى الصبيّ: اتّخذه ابنا.
- توسّد الحجر: اتّخذه وِسادة.

د-التجنّب: مثل:

- تحرّج: تجنّب الحرج. - تهجّد: تجنّب الهجود، أي النوم.
- تأثّم: تجنّب الإثم.

هـ- التّدريج: مثل:

- تجرّعت الماء: أي شربته جُرعة بعد أخرى.

- تحفّظْتُ العلم: أي حفظت العلم مسألة بعد أخرى.

- ومن أمثلة التدريج: تحسّى المرَق، وتفقّه في الدين.

4-معاني صيغة تفاعل: من معاني تفاعل:

أ–المشاركة بين اثنين فأكثر: مثل:

- تصالح زيدٌ وعمرو.
- ومنه: تضاربنا، تسايَفنا، تفاوضْنا، ترامَيْنا، تقاتلْنا.

ب– التظاهر بالفعل وهو مُنتَفٍ عنه: **مثل:**

- تناوَم؛ أيْ أظْهر النّوم. –تغافل؛ أيْ أظهر الغفلة.
- تعامى؛ أيْ أظهر العمى. – تجاهل؛ أيْ أظهر الجهل.

ج–مطاوعة فاعل: مثل:

- باعدتُه فتباعدَ. – تابعتُه فتتابعَ

د– التدرّج: أي حصول الشيء تدريجيا، مثل:

- تزايد النيل. –تتابع الطّلبة.
- توارَدت الإبل.

5– معاني صيغة اِفْعَلَّ:

تأتي هذه الصيغة في الغالب لمعنىً واحد، وهو المبالغة في الألوان والعيوب، ولا يكون هذا الفعل إلا لازما.

مثال الألوان: احمرّ، ابْيضّ، اسوَدّ.

مثال العيوب: اعْوَرّ، اعْمشَّ، احوَلّ، اعْوجَّ.

ثالثا: معاني الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

1– معاني صيغة استفعل: من معاني صيغة اسْتفعل:

أ–الطّلب: سواء أكان ذلك حقيقة أم مجازا.

الطلب الحقيقي، مثل: استغفرت الله؛ أي طلبتُ مغفرته. ومنه: استَغْفَرَ واستَعانَ واسْتَطْعَمَ.

الطلب المجازي، مثل: اسْتخرجتُ الذّهب؛ سُمّيت الممارسة في إخراجه، والاجتهاد في الحصول عليه طلبا.

ب– التحوّل من حال إلى حال، مثل:

– اسْتحجر الطّين؛ أي صار حجرا. – اسْتحصن المُهْرُ؛ أي صار حصانا.

– استنوَق الجمل [1]؛ أي صار ناقةً.

ب–الاتخاذ، مثل:

– استأْجر أجيرا: أي اتّخذ أجيرا. – استخْدم خادما، أي اتّخذ خادما.

ج–اعتقاد صفة الشيء، مثل:

– استحسنتُه: اعْتقدتُ حسنَه. – استصوبته: اعتقدتُ صوابَه.

د– اختصار حكاية الشيء، مثل:

– استرجع؛ أي قال: إنا لله وإنا إليه راجعون.

2–3–4– معاني الصيغ افْعَوْعَل، افْعوَّل، افعالَّ:

هذه الصيغ الثلاثة تدُل على المبالغة والتوكيد وقوة المعنى.

مثال افْعوعل: – احْشَوْشَنَ أي زادتْ خشونته. – اعْشَوشَب المكان: كثُر عشبه.

–اِغدوْدَن النبات: أي طال.

مثال افْعَوَّل: اجْلوّذَ: أي أسرع. –اعْلَوَّطَ: أي تعلّق بعنق البعير فركبه.

مثال افْعالّ: اسْوادّ، ابْياضَّ، اشْهابَّ، اعْوَارّ، احوالَّ، ابهارّ القمر أي أضاء.

رابعا: معاني المزيد على الرّباعي:

1–المزيد بحرف"تفعْلَلَ: ويفيد المطاوعة ل(فَعْلَلَ)، مثل:

– دحرجتُه فتدحرجَ. – بعثرتُه فتبعثَر.

---

(1) قال ابن قتيبة في ترجمة المتلمس جرير بن عبد المسيح: « وممّا يُعاب من شعره قولُه:

وقد أَتَنَاسَى الهَمَّ عِنْدَ احتضارِهِ بناجٍ عليه الصَيْعَرِيَّةُ مُكْدَمِ

والصَّيعريَّةُ سِمَةٌ للنُّوق لا للفُحُول، فجعلها لفحلٍ. وسمعه طَرَفَةُ وهو صبيٌّ ينشد هذا، فقال: (اسْتَنْوَقَ الجملَ)! فضحك الناسُ وسارت مَثَلا. وأتاه المتلمّسُ فقال له: أَخرجْ لسانَك، فأَخرجه، فقال: ويلٌ لهذا من هذا يريد: ويلٌ لرأسه من لسانه. » الدينوري، ابن قتيبة: الشعر والشعراء، تح/ أحمد مُحَمَّد شاكر، دار المعارف، القاهرة، مصر، دط، دت، ج1، ص: 183

2- المزيد بحرفين:

أ-افْعنْلل: ويفيد المطاوعة: مثل: حرجمتُ الإبل فاحرنْجمَتْ: أي جمعتُها فاجتمعتْ.

ب-افْعلَلَّ: ويفيد معنييْنِ:

- **المطاوعة،** مثل: طَمْأَنتُه فاطْمأنَّ.
- **المبالغة:** مثل: اقْشعرَّ، اشْمأزّ، اكفهرّ، اطمَأَنّ، اضْمحلّ.

تدريب:

ما هي دلالة الأفعال المزيدة في التراكيب التالية:

1. قال تعالى: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ (34)﴾ [فاطر)
2. - ﴿رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا (65)﴾ [مريم]
3. قال تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا (31)﴾ [يوسف]
4. قال تعالى:﴿ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ (37)﴾ [مريم].
5. قال تعالى:﴿ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا (90)﴾ [مريم]
6. قوله تعالى:﴿ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي ۖ إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا (47) ﴾[مريم]
7. قال تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا (28)﴾ [الكهف]
8. قال تعالى: ﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ ۖ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (33)﴾[الأنعام]
9. قال تعالى: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا (106) ﴾(الإسراء)
10. عن معاذ بن جبل أنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قال: ما مِن عَبْدٍ يَشْهَدُ أنَّ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وأنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورَسولُهُ إلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ علَى النَّارِ، قالَ: يا رَسولَ اللهِ، أفَلا أُخْبِرُ بها الناس فَيَسْتَبْشِرُوا، قالَ: إذًا يَتَّكِلُوا، فأخْبَرَ بها مُعاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثُّماً. رواه مسلم
11. قال ﷺ: (مَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ)

12. قال ﷺ: (إذَا أمَّنَ الإمَامُ، فأمِّنُوا، فإنَّه مَن وافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ المَلَائِكَةِ غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ)

13. عنِ نافعٍ أنَّ ابنَ عمرَ : كانَ يُحيي اللَّيلَ صلاةً ، ثمَّ يقولُ : يا نافعُ أَسْحَرنا؟ فيقولُ : لا، فَيعاودُ، فإذا قال :نعَم قعد يستَغفرُ حتَّى يُصْبِحَ.

14. قال ﷺ: "من تطبّبَ ولمْ يُعْلَم منه الطّبُّ قبل ذلك فهو ضامِن"

15. قال الشاعر: تحلّمْ عن الأَدْنِينَ واستبْقِ ودّهم*** ولنْ تستطيعَ الحِلْمَ حتى تحلّما

16. إنّ البُغاثَ بأرضنا يستَنسِر، (البغاث طائر ضعيف الطيران).

17. قال عمرو بن معد يكرب لبني الحارث بن كعب: (والله لقد سألناكم فما أَبْخَلْناكم، وقاتلناكم فما أجْبَنّاكم، وهاجيناكم فما أفْحمناكم)

18. أعْسر الرجلُ ثم أيْسر.

الإجابة:

الفعل المزيد	دلالته
أَذْهَبَ	التعدية
اصْطَبِرْ	الاجتهاد والطلب
أَكْبَرْنَهُ	وجدْنَه كبيرا
قطَّعْنَ	التكثير في المفعول به
فَاخْتَلَفَ	المشاركة
يَتَفَطَّرْنَ	المطاوعة من (فَطَرَ)المجرد أو (فَطّرَ) المزيد
تَنْشَقُّ	المطاوعة

سَأَسْتَغْفِرُ	الطلب
أَغْفَلْنَا قلبه	وجدناه غافلا
لاَ يُكَذِّبُونَكَ	النسبة إلى أصل الفعل أي لا ينسبونك إلى الكذب.
ونزّلناه	التّدريج؛ أي شيئا فشيئا، مفرقا في ثلاث وعشرين سنة.
تَأَثُّماً	التَّجنب؛ أي تجنُّبا للإثم
يسْتَعْفِفْ	الطلب
يَسْتَغْنِ	الطلب
يتصبر	التكلّف
أَمَّنَ	اختصار الجمل؛ أي قال: آمين
أَسْحَرنا	الدخول في الزمان
تطبّبَ	تكلّف الطّب وهو ليس من أهله
تحلّم	التظاهر
يستنْسِر	التحول من حال إلى حال
أبخلناكم- أجبنّاكم- أفحمناكم	مصادفة الشيء على صفة؛ أي ما وجدناكم بخلاء ولا جبناء ولا مفحَمين.
أعسر وأيسر	الصيرورة؛ أي صار موسر وبعد ذلك صار معسرا

الدرس الرابع: المصدر

أنواع المصادر:

المصادر أنواع، وهي: المصدر الأصلي، المصدر الميمي، اسم المصدر، المصدر الصناعي، اسم المرة، اسم الهيئة[1].

أولا: المصدر الأصلي:

تعريف المصدر الأصلي: «هو اللفظُ الدَّالُّ على الحدَث، مُجرّداً عن الزمان، متضمّناً أحرفَ فعلهِ لفظاً، مثلُ: "عَلِمَ عِلْما"، أو تقديرا، مثلُ: "قاتَلَ قِتَالا"، أو مُعوَّضاً مما حُذِفَ بغيره، مثلُ: "وَعَدَ عِدَةً، وسلَّمَ تسْليماً".

فالعلم: مشتمِلٌ على أحرف "عَلِمَ" لفظا. والقِتَال مُشتمل على ألف "قَاتَل" تقديرا، لأنّ أصلَه "قِيتَال"، بدليل ثبوت هذه الياء في بعض المواضع، فنقول: "قَاتَلَ قِيتالا، وضارب ضِيرابا"، وهذه الياء أصلها الألف في قاتل، انقلبتْ ياءً لانكسار ما قبلها.

والعِدَةُ أصلها "الوَعْد"؛ حُذفت الواو وعُوّضت منها تاء التأنيث. والتّسليم أصله "السِلاَّم" بكسر السين وتشديد اللام، حُذف أحد حرفي التضعيف، وعُوّض منه تاء التفعيل، فجاء على"تَسْلام" كالتَّكْرار. ثم قلَبوا الألف ياء، فصار إلى التَّسْليم، فالتاءُ عوضٌ من إحدى اللامين»[2]

صيَاغة المصدر الأصلي:

يُصاغ المصدر الأصلي من الفعل الثلاثي والرباعي المجرّدين، ومن الأفعال المزيدة.

1-صياغة مصدر الفعل الثلاثي:

أغلب مصادر الفعل الثلاثي سماعية[3]، أي لا تضبطها قاعدة، ولكن العلماء وضعوا ضوابط

---

(1) ينظر: أيمن أمين عبد الغني: الصرف الكافي، ص: 145.

(2) الغلاييني، مصطفى: جامع الدّرُوس العَربيَّة،، ج1، ص:160، 161.

(3) المصادر قسمان: قياسي وسماعي، فالمصدر القياسي هو الدي يمكننا أن نقيس عليه غيره من مصادر الأفعال التي وردت عن العرب ولا ندري كيف تكلموا بها. والمصدر السماعي: هو المصدر الدي سُمع عن العرب، ويكون خارجا عن الوزن القياسي الدي ينبغي أن يكون عليه، فهذا الفعل يُحفظ ولا يقاس عليه. ينظر: الحديثي، خديجة: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص:208.

وقواعد تنطبق على طائفة من الأفعال الثلاثية[1].

والفعل الثلاثي له ثلاثة أوزان، هي:

-(فَعَلَ) ويكون متعدّيا، مثل: ضَرَبَهُ، ولازما، مثل: قَعَدَ.

-(فَعِلَ)، ويكون لازما، مثل: سَلِمَ، ومتعديا، مثل: عَلِمَهُ.

-(فَعُلَ)، ولا يكون إلا لازما، مثل: ظَرُفَ.

فأمّا(فَعَلَ) و(فَعِلَ) المتعدّيان فقياس مصدرهما على وزن (فَعْل).

مثال(فعَلَ): أكلَ أكْلا، وضَرَبَ ضَرْباً ورَدّ ردّاً.

مثال (فَعِلَ): فَهِمَ فَهْما، وأَمِنَ أَمْنا.

وأمّا (فَعِلَ) اللازم فقياس مصدره على وزن (فَعَلٌ)، مثل: فَرِحَ فَرَحاً، وأَشِرَ أَشَرا.

وأمّا (فَعَلَ) اللازم فمصدره على وزْنِ (فُعُول)، مثل: قَعَدَ قُعُودا، وجَلَسَ جُلُوساً، وخَرَجَ خُرُوجا، ويستثنى من هذه القاعدة الحالات التالية:

1-إنْ دَلّ الفعل على امتناع فقياس مصدره على وزن (فِعَال)، مثل: أبى إباءً، ونَفَرَ نِفَاراً، وأَبَقَ إبَاقاً.

2-إنْ دَلّ على تَقَلّب **واضطراب وحركة** فقياس مصدَره على وزن (فَعَلاَن)، مثل: جَالَ جوَلانا، وغَلَى غَلَيَاناً، وفاض فَيَضانا[2]، ولَمَعَ لَمَعَاناً، وهاج هَيَجانا.

3- إنْ دَلّ على داء فقياس مصدره على وزن (فُعَال)، مثل: مشى بَطنُهُ مُشَاءً، وسَعَلَ سُعَالاً، وزُكِمَ زُكَاما، وعَطَسَ عُطاساً.

4-إنْ دَلّ على سيْر فقياس مصدره على وزن (فَعِيل)، مثل: رَحَلَ رَحيلاً، وذَمَلَ ذَمِيلاً [3]، ودَبّ دَبِيباً.

---

(1) ينظر: الراجحي، عبده: التطبيق الصرفي، ص: 65.

(2) قال ابن جني: «فقابَلوا بتوالي حركات المثال توالي حركات الأفعال» أي أنّ تَتَابع حركات هذه الأبنية يُشْبه دلالتها على التقلب والاضطراب والحركة. ابن جني، عثمان أبو الفتح (ت392هـ): الخصائص، تح/مُحَمَّد علي النجار، دار الكتب المصرية، مصر،(د. ط)،(د.ت)، ج2، ص: 152.

(3) «(ذَمَلَ) البعيرُ ـُ ذُمُولاً، وذَمِيلاً، وذَمَلاَناً: سار سَيْراً سريعاً ليّناً» المعجم الوسيط، ص:315.

5–إنْ دَلّ على صَوْت فقياس مصدره على وزن (فُعَال) أو (فَعِيل)، مثل: صَرَخَ صُرَاخا، وعوى عُواءً، وصَهَلَ صَهِيلاً، ونَهَقَ نَهِيقاً.

6–إنْ دلّ على حِرفةٍ أو وِلاية فقياس مصدره على وزن (فِعالة)، مثل: تَجَرَ تِجارَةً، وخَاطَ خِيَاطة، وسَفَرَ سِفَارةً، –أي أَصْلَحَ–، وجبى جِباية، ونَقَبَ نِقَابَةً، وسَقَى سقَايَةً.

وأمّا (فَعُلَ) –بالضّمّ– فقِياس مصدره (فُعُولة) أو(فَعَالةٌ)، مثل: صَعُب صُعُوبةً، وسَهُلَ سهولة، وعَذُبَ عُذُوبَةً، وبَلُغَ بلاغةً، وفَصُحَ فَصَاحَةً.

وما جاء مُخالفا لما سبقَ من موازين مصادر الثلاثي المجرّد فهو مسموع من العرب، وليس بقياسيّ، مثل:

– مصدر (فَعَل) المتعدّي في مثل: جَحَدَه جُحُودا، وورد(جَحْدا) على القياس، وشَكَرَهُ شُكُورا وشُكْرَاناً.

– مصدر (فَعَلَ) اللازم في مثل: ماتَ (فَعَلَ) مَوْتاً، وحَكَمَ حُكْماً.

– مصدر (فَعِلَ) اللازم في مثل: رَغِبَ رُغُوبَةً، وبَخِلَ بُخْلاً.

– مصدر (فَعُلَ)في مثل: حَسُنَ حُسناً، وقَبُحَ قُبْحاً[1].

وقدْ يكون للفعل الثلاثي مصادر متعددة، مثل: مَكَثَ مَكْثاً ومُكْثاً ومكوثا، ووجَد وَجْداً ووُجدا ووجدانا وموجدة[2]. وصدَّ صدّا وصُدُودا. وفاضَ فيْضا وفيضانا. وسقى سقيا وسقاية[3].

(1) ينظر: الأنصاري، عبدالله جمال الدين ابن هشام: أوضح السالك إلى ألفية ابن مالك، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ج3، ص:233-237.

(2) في المعجم الوسيط: «(وَجَدَ)فلان (يَجِدُ) وَجْدا: حَزِن. و(وَجَدَ)عليه، مَوْجِدَةً: غَضِب و(وَجَدَ) به وَجْدا: أحبَّه. و (وَجَدَ)فلان، وُجْدا، وجِدَةً: صار ذا مال. و(وَجَدَ) مطلوبَه، وَجْدا، ووُجدا، وجِدةً، ووُجُودا ووِجْدانا: أدركه. ويقال: وجد الضَّالة. و(وَجَدَ)الشيء كذا: عَلِمَه إياه. » المعجم الوسيط، ص: 1013 مادة(وَجَدَ)

(3) ينظر: السامرائي، فاضل صالح: معاني الأبنية في العربية، دار عمار، عمان، ط2، 1428هـ/2007م، ص: 17.

2–صياغة مصدر الفعل غير الثلاثي[1]:

مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة، والفعل الرباعي المجرد والمزيد قياسية، لها قواعد تضْبِطها، وهي:

أ– مصدر الفعل الرباعي:

– مصدر الفعل الرباعيّ المجرّد (فَعْلَلَ) هو (فَعْلَلَة)، نحو: زَحْرَفَ زَحْرَفَةً، فإذا كانَ مُضَعّفا فإنّ مصدره يأتي على وزن (فَعْلَلَة) و(فِعْلاَل)، مثل: زَلْزَلَ زَلْزَلَةً وزِلْزالاً.

– مصدر كل فعل على وزن(أَفْعَلَ)–صحيح العيْن– هو (إِفْعَال)، مثل: أَكْرَمَ إكراماً وأَعْطى إعْطاءً.

– مصدر كل فعل على وزن (أَفْعَل)– معتلّ العيْن — هو (إِفْعَال)، ثمّ تُنقَلُ حركة العيْنِ إلى الفاء، وتُقلَبُ العيْنُ ألِفا، ثم تُحذَفُ الألف الثانية لالتِقاء السّاكنيْن، وتُعوّضُ عنها التاء، مثل: أقامَ إقامةً، وأصله إِقوَامة، وقدْ تُحذَف التاء.

– مصدر كلّ فعل على وزن (فعَّل) —صحيح اللام– هو (تَفْعِيل)، مثل: كسّرّ تَكْسِيرا، ويسّر تَيسِيرا.

–مصدر كل فعل على وزن (فَعَّلَ) –معتلّ اللام–هو (تَفْعِلَة)، مثل: عزّى تعْزِيَةً.

–مصدر كل فعل على وزن (فَاعَلَ) هو (فِعال) و(مُفَاعَلَة)، مثل: قَاتَلَ قِتالاً ومُقَاتَلَةً، وخاصَمَ خِصاماً ومُخاصَمة.

ب–مصدر الفعل الخماسي والسداسي:

تحكم مصادرَ الفعل الخماسي والسداسي قاعدتان هما:

–كل فعلٍ في أوّله همزة وصلٍ فإنّ مصدره يصاغ بكسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره' مثل: انطَلَقَ انطِلاَقاً، اشْتَدَّ اشْتِداداً، احمرّ احْمِراراً، استخرَج استِخْراجاً، اغْدَوْدَنَ اغْدِيدَانا، احْمَارّ احْمِيراراً، احْرَنْجَمَ احْرِنْجَاماً، اطْمَأنَّ اطْمِئْناناً، اقْشَعَرَّ اقْشِعْرَاراً.

–كلّ فعلٍ بُدأَ بتاء زائدة فقياس مصدره أن يُضمّ الحرف الرابع منه، نحو: مثل: تَقَاتَلَ تَقَاتُلاً، تقَدَّمَ تَقَدُّما، وتَبَعْثَرَ تَبَعْثُراً، إلا إذا كانت لامه ياءً فيُكسَر الحرف المضموم ليناسب الياء، مثل: تَوَانى توَانِياً.

---

(1) ينظر: الفضلي، عبد الهادي: مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ص:55. والشرنوبي، عبد المجيد الأزهري: إرشاد السالك شرح ألفية ابن مالك، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ص:94. والحملاوي، أحمد: شذا العرف في فن الصرف، ص: 52، 53، 54. وفخر الدّين قبَاوة: علم الصرف، ص:136.

ملاحظة: المصدر الذي لم يخرج عن المصدرية، ولمْ يُرِدْ به المرّة أو النوع، لا يُثنى ولا يُجمع ولا يُؤنّث، بل يبقى بلفظ واحد. وكذلك المصدر إذا وُصف به يبقى بلفظ واحد في التثنية والجمع والتأنيث، مثل: رجُل عدْل، وامرأة عدْل، ورجال عدْل، ونساء عدْل، وهذا أمرٌ حقٌّ، وهذه مسألةٌ حقٌّ[1].

قال ابن مالك[2]: وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا*** فَالْتَزَمُوا الإِفْرَادَ والتَّذْكِيرَا

عمل المصدر[3]:يعمل المصدر عمل الفعل في حالتين:

1–أنْ يُحذف الفعل وينوب عنه مصدره في تأدِية معناه، سواء أكان متعديا أو لازما، مثل: شُكرا لربك، وتَعظيما والديْك، وتكريماً أهلَك، والأصل: اشكرْ لربّك، وعظِّم والديْك، وكرِّمْ أهْلَك.

في الأمثلة السابقة حُذف فعل الأمر وجوبا ونابَ عنه مصدره فعمل عملَه في رفع الفاعل – الذي هو ضمير مستتر– ونَصْبِ المفعول به إن كان الفعل متعدّيا.

2– أن يمكن استبداله بفعل من لفظه مسبوقٍ ب"أنْ" المصدرية أو"ما" المصدرية، فيُسبق الفعل ب"أن" المصدرية حين يكون الزّمن ماضيا أو مستقبلا، ويُسبَق ب"ما" المصدرية حين يكون الزمن ماضيا أو حالا أو مستقبلا.

من أمثلة الماضي: ساءَنا بالأمس مدحُ المتكلم نفسَه. والتقدير: ساءنا بالأمس أنْ مَدَح المتكلّمُ نفسَه، أو: ما مدحَ المتكلّم نفسَه.

ومن أمثلة المستقبل قول الشاعر: تأنّ، ولا تعجلْ بلَوْمِك صاحبا*** لَعَلَّ لَه عذراً وأنتَ تَلُومُ

والتقدير: ولا تعجلْ بأنْ تلوم صاحبا، أو بما تلوم صاحبا.

ومن أمثلة الزّمن الحالي: يُنعشنا الآنَ إشاعةُ الشمسِ الدّفءَ. والتقدير: يُنعشنا الآنَ ما تُشيعُ الشمسُ الدفءَ.

ومن أمثلة عمل المصدر في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا (200)﴾ [البقرة]، وقوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (14) يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (15)﴾ [البلد].

---

(1) الغلاييني، مصطفى: جامع الدّرُوس العَربيَّة ج1، ص:173.

(2) الأندلسي، مُحَمَّد بن عبدالله بن مالك: ألفية ابن مالك في النحو والصرف، ص: 85.

(3) ينظر: عباس حسن: النحو الوافي، ددن، دط، دت، ج3، ص: 211–220.

في الآية الأولى نصب المصدر (ذِكْر) مفعولا به وهو (آبَاءَكُمْ)، وفي الآية الثانية نصب المصدر (إِطْعَامٌ) المفعول به (يَتِيمًا).

ثانيا: المصدر الميمي:

تعريفه: «هو اسم يدلُّ على الحدث، ويبدأ بميم زائدة، نُسب إليها فقيل: "المصدر الميمي"»[1]، فهو يدلّ على ما يدُلّ عليه المصدر الأصلي **وهو الحدث**، غير أنّه يبدأ بميم زائدة[2]. ويؤدي ما يؤدّيه المصدر الأصلي من الدلالة على المعنى المجرد، ولكن يتفوقُ المصدر الميمي في قوة الدلالة وتأكيدها[3].

صياغته[4]:

1-صياغته من الفعل الثلاثي:

يُصاغُ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي على وزن (**مَفْعَل**)، مثل: شَرِبَ مَشْرَباً، ضرَبَ مضْرَباً، قالَ مَقَالاً، تابَ متَاباً، سدّ مسَدّاً، رَقِيَ مَرْقى، هوى مَهْوىً.

فإذا كان الفعل معتلّ الفاء صحيح اللام وفاؤه تُحذف في المضارع، فإنّ المصدر الميمي منه يكون على وزن (**مَفْعِل**)، مثل: وَعَدَ مَوْعِدا، وَضَعَ مَوْضِعا، وَقَعَ مَوْقِعاً.

وقد شَذّت أفعال عنْ هذه القاعدة، مثل: رَجَعَ مَرْجِعا، غَفَرَ مَغْفِرَةً، عَرَفَ مَعْرِفَةً.

2-صياغته من غير الفعل الثلاثي:

يُصاغ المصدر الميمي من غير الفعل الثلاثي على وزن اسم المفعول (أي على وزن الفعل المضارع منه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وفتح ما قبل آخره)، مثل: أخرَج مُخْرَجاً، أقامَ مُقَاماً، سبّقَ مُسَبّقا.

(1)محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص:202.
(2) ينظر: الراجحي، عبده: التطبيق الصرفي، ص:70.
(3) ينظر: عباس حسن: النحو الوافي، ج3، ص: 231.
(4) ينظر: الراجحي، عبده: التطبيق الصرفي، ص:70.

ومن أمثلة المصدر الميمي الكلمات (مَطْلب، مضْيَعة، مَجْلَبَة، مَعْدَل) في قول بعض الحكماء: «ينبغي للعاقل إذا عجز عن إدراك **مَطْلَبه** ألاّ يسرف في الهمّ، فإنّ الإسراف فيه **مضْيَعة** للحزم، **مَجْلَبَة** لليأس، **مَعْدَل** عن السّداد. وإذا ضاع الحزم، وأقبل اليأس، واختفى السداد، فرّت فرص النجاح، وساءت الحياة»[1].

من أمثلة المصدر الميمي في القرآن الكريم:

- ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا **مُنقَلَبًا** (36)﴾ [الكهف].

- ﴿وعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم **مَّوْعِدًا** (48)﴾ [الكهف]

-﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ **مُمَزَّقٍ** (19)﴾ [سبأ].

-﴿وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا **مَصْرِفًا** (53)﴾ [الكهف]

- ﴿فَمَن جَاءَهُ **مَوْعِظَةٌ** مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ﷻ(275)﴾ [البقرة]

(1) عباس حسن: النحو الوافي، ج3، ص: 186.

ثالثا: اسم المصدر:

تعريفه: «هو ما ساوى المصدر في الدلالة على الحدث ولم يساوه في اشتماله على جميع أحرف فعله، بل خلتْ هيئتُه من بعض أحرف فعله لفظا وتقديرا من غير عوض[1] مثل توضّأ وُضُوءا، فكلمة (وُضُوء) ليست مصدرا للفعل (توضّأ) لعدم اشتمالها على جميع أحرفه، وإنما مصدره هو (التوضُّؤ)، ولذا فهو اسم مصدر»[2].

فالمصدر الأصلي واسم المصدر يشتركان في الدلالة على الحدث، ويختلفان في أنّ المصدر الأصلي يشتمل على جميع أحرف فعله، مثل: أنبتَ إنباتاً، بينما ينقص اسم المصدر عن أحرف فعله، مثل: أنبت نباتا[3].

---

(1) إنْ نقص المصدر عن أحرف فعله لفظا لا تقديرا فهو مصدر أصلي، مثل: خاصمَ خِصاما، فالخِصام مصدر وإنْ نقص منه ألف خَاصَمَ؛ لأنّها في تقدير الثبوت، ولذلك نُطق بها في بعض المواقع: خاصَمَ خِيصاماً. وأصْل الياء في (خِيصام) ألف (خَاصَاما)، وقدْ قُلبتْ ياءً لانكسار ما قبلها.

وإن نقص المصدر عن أحرف فعله لفظا وتقديرا، وعُوّض ما نقص منه بغيره فهو مصدر أصلي، نحو: وَصَفَ صِفَةً، فكلمة (صِفة) خلتْ من واو الفعل (وَصَفَ) وعُوّض عنه بتاء التأنيث، وعليه ف(صِفَة) مصدر أصلي. ينظر: أيمن أمين عبد الغني: الصرف الكافي، ص: 154.

(2) السامرائي، مُحَمَّد فاضل: الصرف العربي أحكام ومعان، ص: 89. 90.

(3) **ومن الفروق بين المصدر الأصلي واسم المصدر:**

أ- اسم المصدر سماعي، وأما المصدر الأصلي فمنه ما هو سماعي ومنه ما هو قياس. (ينظر: عباس حسن: النحو الوافي،ج3، ص: 186).

ب-«مدلول المصدر الحدث، ومدلول اسم المصدر لفظ المصدر الدال على الحدث، فدلالة اسم المصدر على الحدث إنما هي بواسطة دلالته على المصدر» (الأزهري، خالد بن عبد الله (ت 905هـ): شرح التصريح على التوضيح، تح/ مُحَمَّد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ/ 2000م، ج2، ص: 3).

ج-اسم المصدر هو اسم يدلّ على العين ثم استعمل بمعنى المصدر، مثل: العطاء هي في الأصل: اسمٌ لما يُعطى، ثم استعملت مصدرا دالا على الحدث، والكلام اسم للملفوظ من الكلمات، ثم نُقل لمعنى التكليم. والثواب لفظ يدلّ على ما يُثاب به العمال، ثم استعمل بمعنى الإثابة. (ينظر:الاستراباذي، رضي الدين: شرح الرضي على الكافية، تح: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قان يونس، بنغازي، ليبيا، ط2، 1996م، ج3 ص: 412. وابن هشام النحوي، جمال الدين، عبد الله بن يوسف: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/ 2001م، ص: 212.)

من أمثلة اسم المصدر[1]:

-تكلّم **كلاماً**: ومصدره الأصلي: "تَكَلُّماً".

-تعلّمَ **عِلْماً**: ومصدره الأصلي: "تَعَلُّماً".

-أيسَرَ **يُسْراً**: ومصدره الأصلي: "إيسارا".

- أعطى **عطاءً**: ومصدره الأصلي: "إعطاءً".

-اطمأنّ **طُمَأْنينةً**: ومصدره الأصلي: "اطْمئناناً".

- اقشعرَّ **قُشَعْريرة**: ومصدره الأصلي: "اقْشِعرارا".

ومن أمثلة اسم المصدر في القرآن الكريم: قوله تعالى:﴿وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ **مَتَاعًا** بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ (236)﴾ [البقرة]. ف"متاعا" اسم مصدر بمعنى تمتيع.

(1) ينظر: عبداللطيف محمّد الخطيب: المستقصى في علم التصريف، ج1، ص: 438.

رابعا: المصدر الصناعي:

تعريفه: «هو اسم مصنوع من اسم آخر عن طريق زيادتين في آخره هما: الياء المشددة، وبعدها تاء التأنيث المربوطة»[1]. مثل: الإنسانية، الجاهلية، وقد وردتْ في قوله تعالى ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ **الْجَاهِلِيَّةِ** (26)﴾ [الفتح]

فائدته: المصدر الصناعي «يُصاغ من الأسماء بطريقة قياسية للدلالة على الاتصاف بالخصائص الموجودة في هذه الأسماء» [2]، «مثل كلمة: إنسان، فإنها اسم، معناه الأصلي: "الحيوان الناطق"، فإذا زيد في آخره الياء المشددة، وبعدها تاء التأنيث المربوطة، صارت الكلمة : "إنْسَانِيَّة" وتغيرت دلالتها تغيرا كبيرا؛ إذ يُراد منها في وضعها الجديد معنى مجرد، يشمل مجموعة الصفات المختلفة التي يختصُّ بها الإنسان، كالشفقة، والحِلْم، والرحمة، والمعاونة، والعمل النافع..و..ولا يُرَادُ الاقتصار على معناها الأول وحده»[3].

و«قولك: **وَطَن**: اسم يدلّ على بقعة من الأرض اتسعت أو ضاقت، فإذا أضفت إليه الزيادة المذكورة فقلت: **وطنيّة** صار دالّاً على وصف مجرد كحُبّ الوطن، والإخلاص له، والدفاع عنه، والتعلُّق به، وقِسْ على هذا» [4].

صياغته[5]: يصاغ المصدر الصناعي من اسم آخر بزيادة ياء مشددة بعدها تاء مربوطة.

- فقد يصاغ من اسم الذات، كالحجريّة والإنسانية والحيوانية.
- وقد يُصاغ من اسم المعنى، كالرجعية والانهزامية والاشتراكية.
- وقد يُصاغ من الأسماء المبنية، نحو: وكم وكمّيّة، وأنا وأنانيّة، وحيْثُ وحيْثيّة، وهوَ وهُوِّيَّة.
- وقد يُصاغ من الأسماء المشتقة، نحو شاعر وشاعريّة، وأفضل وأفضليّة، وأقلّ وأقليّة.
- وقد يُصاغ من العبارات، نحو: رأس مال ورأسماليّة، وما هو وماهيّة.
- وقد يُصاغ من صيغة الجمع، مثل: ملائكة وملائكيّة، وصبيان وصبيانيّة.
- وقد يُصاغ من الأسماء الأعجمية، نحو ديمقراطيّة، وكلاسيكيّة، وأرستقراطية.

---

(1) ينظر: محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص:214.

(2) الراجحي، عبده: التطبيق الصرفي، ص: 70.

(3) عباس حسن: النحو الوافي، ج3، ص: 186، 187.

(4) ينظر: عبداللطيف مُحَمَّد الخطيب: المستقصى في علم التصريف، ج1، ص: 428.

(5) السامرائي، مُحَمَّد فاضل: الصرف العربي أحكام ومعان، ص: 89. والراجحي، عبده: التطبيق الصرفي، ص: 70.

خامسا: اسم المرّة:

تعريفه: «يسمى مصدر المرة، ومصدر العدد، وهو مصدر يدلّ على وقوع الحدث مرة واحدة، نحو (أكلت اليوم أكْلَة)، والمصدر الأصلي: أكْلاً، و(سجدت سَجْدة)، والمصدر الأصلي: سُجودا»[1].

صياغته[2]:

1- صياغته من الفعل الثلاثي: يُصاغُ مصدر المرّة من الفعل الثلاثي على وزنِ (**فَعْلَة**)، مثل: قال قَوْلةً، جلَسَ جَلْسَةً، وقفَ وَقْفَةً.

فإذا كان المصدر الأصلي من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلَة)، فإنّ مصدر المرّة منه يكون بالوصف بكلمة (واحدة)، مثل: دعَا دَعْوَةً واحِدَةً، نشَدَ نَشْدَةً وَاحِدَةً، صَاحَ صيْحةً واحِدَةً.

2- صياغته من غير الفعل الثلاثي: يُصاغ مصدر المرّة من غير الفعل الثلاثي على وزن المصدر الأصلي مع زيادة التاء في آخره، مثل: سبّحَ تَسْبِيحَةً، انطلقَ انطِلاَقةً، اسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجَةً.

فإذا كان الأصلي منه محتوما بالتاء، فإنّ مصدر المرّة منه يكون بالوصف بكلمة (واحدة)، مثل: استشَارَ اسْتِشَارَةً وَاحِدَةً، أقامَ إقَامَةً واحِدَةً.

من أمثلة مصدر المرة في القرآن الكريم قوله تعالى:

-﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ **غَرْفَةً** بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴿249﴾﴾ [البقرة]

-﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ **قَبْضَةً** مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي (96)﴾ [طه]

-﴿إِن كَانَتْ إِلَّا **صَيْحَةً وَاحِدَةً** فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ (53)﴾ [يس]

-﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ **نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ** (13)﴾ [الحاقة].

(1) السامرائي، مُحَمَّد فاضل: الصرف العربي أحكام ومعان، ص: 84.

(2) ينظر: الراجحي، عبده: التطبيق الصرفي، ص:71. والسامرائي، مُحَمَّد فاضل: الصرف العربي أحكام ومعان، ص: 84، 85.

سادسا– اسم الهيئَة:

تعريفه: «يُسمى مصدر الهيئة، ومصدر النوع. وهو مصدر يدلّ على هيئة الفعل حين وقوعه مثاله:... (لا تجلِسْ جِلْسَةَ المتكبّر) و (لا تمْشِ مِشْيَةَ المُختال)»[1].

صياغته[2]: لا يُصاغ مصدر الهيئة إلا من الفعل الثلاثي، ويُصاغُ على وزنِ (**فِعْلَةٍ**)، مثل: وَقَفَ **وِقْفَةَ** الشُّجَاع.

فإذا كان المصدر الأصلي للفعل الثلاثي على وزن (فِعْلَة) فلا بُدّ أن يكون مختصا بالوصف أو الإضافة حتى يدُلّ على الهيئة، نحو: نشدت الضالة نِشْدةً عظيمة، وخدمتُ طلاب العلم خِدمة المخلصين، عاش عيشةً حَسَنَة.

ولا يُبْنى من غير الفعل الثلاثي مصدَرٌ للهيئة، وقد شذّ بناؤه من غير الثلاثي كقولهم: فلانة حسنَةُ الخِمْرة، وفلانٌ حسن العِمّة؛ أي الاختمار والتعمّم، فبنوا مصدر المرّة من الفعلين: اخْتمرَ وتعمّم الخماسيينِ، وهو سماعيّ لا يُقاس عليه.

(1) السامرائي، مُحَمَّد فاضل: الصرف العربي أحكام ومعان، ص: 84.

(2) ينظر: الأنصاري، عبدالله جمال الدين ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج3، ص: 241. والراجحي، عبده: التطبيق الصرفي، دص:71. والسامرائي، مُحَمَّد فاضل: الصرف العربي أحكام ومعان، ص: 85، 86.

قال ابن مالك رحمه الله تعالى في **أبنية المصادر**[1]:

فَعْلٌ قِياسُ مَصدرِ الْمُعَدَّى*** مِنْ ذي ثلاثةٍ كَ(رَدَّ رَدًّا)

وفَعِلَ اللازمُ بابُهُ فَعَلْ *** كفَرَحٍ وكجَوًى وَكَشَلَلْ

وفَعَلَ اللازمُ مِثْلَ قَعَدَا *** لهُ فُعولٌ باطِّرادٍ كغَدَا

ما لَمْ يكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالَا *** أوْ فَعَلَانًا- فَادْرِ- أوْ فُعَالَا

فأَوَّلٌ لذِي امْتِناعٍ كأَبَى*** والثَّانِ للَّذِي اقْتَضَى تَقَلُّبَا

للدَّا: فُعالٌ أوْ لصَوْتٍ وشَمِلْ *** سَيْرًا وصوتًا الفعيلُ كصَهَلْ

فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعُلَا*** كسَهُلَ الأمرُ وزَيدٌ جَزُلَا

وَمَا أَتَى مُخالِفًا لِمَا مَضَى *** فبابُهُ النقْلُ كسُخْطٍ ورِضَا

وَغَيرُ ذِي ثَلاثَةٍ مَقِيسُ *** مَصْدَرُهُ كقُدِّسَ التَّقْدِيسُ

وزَكِّهِ تَزْكِيَةً وَأَجْمِلَا *** إِجْمَالَ مَنْ تَجَمُّلاً تَجَمَّلا

وَاسْتَعِذِ اسْتِعاذَةً ثُمَّ أَقِمْ *** إِقَامَةً وَغَالِباً ذَا التَّا لَزِمْ

وَمَا يَلِي الآخِرُ مُدَّ وَافْتَحا*** مَعْ كَسْرِ تِلْوِ الثَّانِ مِمَّا افتُتِحَا

بِهَمْزِ وَصْلٍ كَاصْطَفَى، وَضُمَّ مَا***يَرْبَعُ فِي أَمْثَالِ (قَدْ تَلَمْلَمَا)

فِعلالّ اوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلا *** واجْعَلْ مَقِيساً ثانياً لا أَوَّلا

لِفَاعَلَ الفِعالُ والْمُفَاعَلَهْ *** وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهْ

وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَهْ *** وفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجِلْسَهْ

فِي غَيْرِ ذِي الثَّلاثِ بالتَّا الْمَرَّهْ *** وَشَذَّ فِيهِ هَيْئَةٌ كَالخِمْرَهْ

(1)الأندلسي، مُحَمَّد بن عبد الله بن مالك: ألفية ابن مالك في النحو والصرف، ص: 74- 76.

تدريب:

1-ما هو مصدر الأفعال التالية: أكَلَ، نَزَلَ، اصطفى، اندثر، غَدا، دَحْرَجَ، أصلَحَ، اعْشوْشَبَ، ساهَمَ، أدْرَجَ، قَدّم، أخرج، ولّى، دمدَم، صَرَخَ، تَماثَلَ، تَباهى، أفادَ.

الإجابة:

الفعل	المصدر	السبب
أكَلَ	أكْل	لأن المصدر من الفعل الثلاثي المتعدي يكون على وزن (فَعْل)
نَزَلَ	نزُول	لأنّ (فَعَلَ) اللازم مصدره على وزْنِ (فُعُول).
اصطفَى	اصطِفاء	لأنّ كلَّ فعلٍ في أوّله همزة وصلٍ فإنّ مصدره يصاغ بكسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره.
غَدا	غُدُوٌّ	لأنّ (فَعَلَ) اللازم مصدره على وزْنِ (فُعُول).
دَحْرَجَ	دَحْرَجَة	لأنّ مصدر الفعل الرباعيّ المجرّد (فَعْلَلَ) هو (فَعْلَلَة).
أَصْلَحَ	إصْلاح	لأنّ مصدر كل فعل على وزن(أفْعَلَ) -صحيح العيْن- هو (إِفْعَال).
اعْشَوْشَبَ	اعشِيشَاب (بمعنى كثرة العُشْب)	لأنّ كلَّ فعلٍ في أوّله همزة وصلٍ فإنّ مصدره يصاغ بكسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره.
ساهَمَ	مُساهَمَة	لأنّ مصدر كل فعل على وزن (فَاعَلَ) هو (مُفَاعَلَة).
أدْرَجَ	إدْراج	لأنّ مصدر كل فعل على وزن(أفْعَلَ) هو (إِفْعَال).

قَدّم	تقْديم	لأنّ مصدر كلّ فعل على وزن (فعَّل) –صحيح اللام– هو (تَفْعِيل).
أخرج	إخْراج	لأنّ مصدر كل فعل على وزن(أفْعَلَ) هو (إفْعَال).
ولّى	توليَة	لأنّ مصدر كل فعل على وزن (فَعَّلَ) –معتلّ اللام–هو (تَفْعِلَة)
دَمْدَمَ	دَمْدَمَة	لأنّ مصدر الفعل الرباعيّ المجرّد (فَعْلَل) هو (فَعْلَلَة).
صَرَخَ	صُراخ– صَرِيخ	لأنّ فَعَل اللازم (فَعَلَ) إنْ دَلّ على صَوْت فقياس مصدره على وزن (فُعَال) أو (فَعِيل).
تماثَلَ	تَمَاثُل	لأنّ كلّ فعلٍ خماسي أو سداسي بُدِأَ بتاء زائدة، فقياس مصدره أن يُضمّ الحرف الرابع منه.
تباهى	تَباهِي	فعل خماسي قياسه أن يُضمّ الحرف الرابع منه، ولكنْ لكون لامه ياءً كُسِر الحرف المضموم ليناسب الياء.
أَفادَ	إفَادَة	لأنّ مصدر كل فعل على وزن (أَفْعَل)– معتلّ العيْن – هو (إفْعَال)، ثمّ تُنقَلُ حركة العيْنِ إلى الفاء، وتُقلَبُ العيْنُ ألِفا، ثم تُحذَفُ الألف الثانية لالتِقاء السّاكنيْن، وتُعوّضُ عنها التاء.

2–ما هو المصدر الأصلي والمصدر الميمي واسم المرة واسم الهيئة مما يلي:

فَتَحَ، شَكَرَ، وَعَدَ، استَغْفَرَ، نَزَلَ، مَاتَ، لَبِسَ.

الفعل	المصدر الأصلي	المصدر الميمي	مصدر المرة	مصدر الهيئة

فَتَح	فتْح	مَفْتَح	فَتْحة	فِتْحة
شَكَرَ	شُكر	مَشْكَر	شَكْرَة	شِكْرَة
وَعَدَ	وعْد	مَوْعِد	وَعْدَة	وِعْدَة
اسْتَغْفَر	اسْتِغْفار	مُسْتَغْفَر	اسْتِغْفارة	لا يُصاغُ مصدر الهيئة من غير الثلاثي
نزَل	نزُول	مَنزَل	نَزْلَة	نِزْلَة
ماتَ	موت	مَمَات	مَيْتَة	مِيتَة
لَبِس		ملْبَس	لَبْسَة	لِبْسة

3–استخرج المصادر الموجودة في التراكيب التالية وبين نوعها:

-قال تعالى: ﴿رِجَالٌ لاَّ تُلْهِيهِمْ **تِجَارَةٌ** وَلا **بَيْعٌ** عَن **ذِكْرِ** اللَّهِ وَ**إِقَامِ الصَّلاةِ** وَ**إِيتَاء الزَّكَاةِ** (37)﴾[النور]

-قال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي **مُدْخَلَ صِدْقٍ** وَأَخْرِجْنِي **مُخْرَجَ صِدْقٍ** (80)﴾ [الإسراء]

- ﴿وَلَوْلَا **دَفْعُ** اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ (40)﴾ [الحج]

- ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ **تَبْتِيلًا** (8)﴾ [المزمل]

- ﴿ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ **سَرَاحًا** جَمِيلًا (49)﴾ [الأحزاب]

-قال ﷺ: "إنّ الله كتبَ **الإحْسانَ** على كل شيء، فإذا قتلتم فأحْسِنُوا **القِتْلة**، وإذا ذبحتم فأحسنوا **الذِّبْحَة**، ولْيُحِدّ أحدكم شَفرتَه، ولْيُرِحْ ذبيحتَه".

-عن عبدِ اللهِ بنُ عُمَرَ ﷺ قال: سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: "مَن خَلَعَ يَدًا مِن طَاعَةٍ، لَقِيَ اللَّهَ يَومَ القِيَامَةِ لا حُجَّةَ له، وَمَن مَاتَ وَليسَ في عُنُقِهِ بَيْعَةٌ، مَاتَ **مِيتَةً جَاهِلِيَّةً**." رواه مسلم

- قال أمية بن أبي الصّلت: الحمدُ لله **مُمسَانا ومُصْبَحُنا***** بالخَير صبّحنا ربّي ومسّانا

-لا يَمْلأ الهول صدري قبل **مَقْدَمِهِ** *** ولا أَضِيقُ بهِ ذَرْعا إذَا وَقَعَا

-وإنّ **مُقام** الحُرّ في دار ذِلّة *** ليدفع عنه **الفقر** شَـرٌّ من **الفقرِ**.

- من أمْثال العرب: رُبَّ **أَكْلَةٍ** منعت أكلات.

-ويقال: لكل عالم **هفْوة**، ولكل جَواد **كَبْوَة**.

الإجـــابة:

أنواع المصادر	المصادر
المصدر الأصلي	تجارة-بيع-ذكر-إقام-إيتاء-دفْع- الإحسان- صدق - الفقر
المصدر الميمي	مُدخَلَ- مُخْرَج-مُمسَانا- مُصْبَحُنا-مَقْدَمِهِ -مُقامَ
اسم المصدر	الصلاة-الزكاة-تبْتيلاً —سراحا
المصدر الصناعي	مِيتَةً جَاهِلِيَّةً (المصدر الأصلي مختوم بالتاء فوُصف)
اسم المرة	أَكْلَةٍ -هَفْوة- كَبْوَة
اسم الهيئة	القِتْلة-الذِّبحة

أخطاء شائعة في استعمال المصادر[1]:

المصدر الخطأ	المصدر الصواب
استِبيان	اسْتبانة؛ لأن الفعل المزيد المعتل العين ك(أبَان واستَبَانَ)، حين يُصاغ منه المصدر تحذف منه العين ويعوّض عنها بالتاء في الأخير فيقال: أبَانَ إبانةً، واستبَانَ استِبانةً.
نُضُوج	مصدر نَضِجَ هو: نُضْج أو نَضْج.
عُنُوسة	مصدر عنَسَتْ تَعْنُسُ هو عُنُوس وعِناس.
خُطُوبة	مصدر حَطَبَ يَخْطُبُ هو خَطْباً وخِطْبَةً، قال تعالى:﴿ وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاء (235)﴾ [البقرة].

(1)ينظر: العبري، خالد بن هلال بن ناصر: أخطاء لغوية شائعة، مكتبة الجيل الواعد، مسقط، سلطنة عمان، ط1، 1427هـ/2006م، ص:91-97

توطئة: المشتقات

تعريف الاشتقاق: «الاشتقاق أخذ كلمة من أُخرى مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ...وأصل المشتقات جميعا المصدر»[1].

والاسم المشتق هو الاسم الذي أُخذ من غيره، ويوجد تقارب معنوي بين المشتق والمشتق منه، واتفاق في الحروف الأصلية، مثال ذلك: (ضَرْبٌ)، يُشتق منه ضارب ومَضروب ومَضرَب...

والمشتقات سبعة: اسم الفاعل، والصفة المشبهة، واسم المفعول، وصيغة المبالغة، واسم التفضيل، واسما الزمان والمكان، واسم الآلة[2].

مُشجّر المشتقات

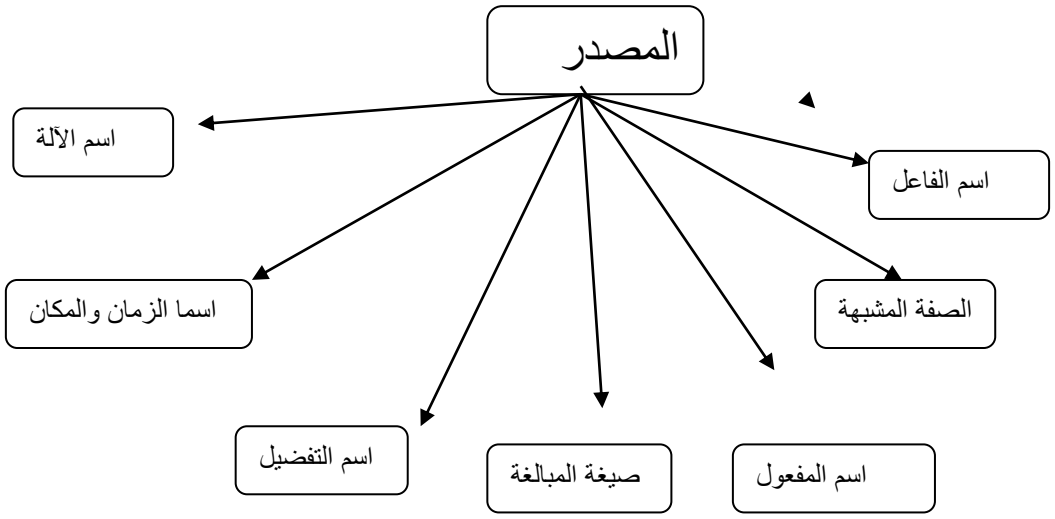

(1) الأفغاني، سعيد: الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،دط، 1424هـ/ 2003م، ص: 197.

(2) ينظر: محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص:219.

الدرس الخامس: اسم الفاعل

تعريف اسم الفاعل: « اسم مشتق، يدلّ على معنىً مجردٍ، حادثٍ، – أي عارض– وعلى فاعله»[1]، مثل: الراكع، الساجد، فهذان الاسمان يدلان على معنى مجرد طارئ غير دائم، وهو الركوع والسجود، كما يدلان على من يركع ويسجد.

صياغة اسم الفاعل[2]:

1–صياغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي:

يُصَاغ اسم الفاعل على وزن "فاعِل"من الفعل الثلاثي المجرد إذا كانَ على وزنِ (فَعَلَ)–بفتح العيْن– متعدّيا كانَ أو لازما[3]، أو على وزن (فَعِلَ)–بكسر العين– إن كان متعدّيا.

مثال فعَلَ المتعدي أو اللازم: ضَرَبَ فهو ضَارِبٌ، وباع فهو بائِعٌ، وذَهَبَ فهو ذَاهِبٌ، وغَدا فهو غَادٍ، وقضَى فَهو قاضٍ، وجاء فهُو جاءٍ.

مثال فَعِلَ المتعدّي: ركِبَ فهو رَاكِبٌ، وعَلِمَ فهو عالِمٌ.

وإذا كانَ الفعل الثلاثيّ على وزن (فَعِلَ) لازما، أو على وزن (فَعُلَ)، فيَقِلّ صياغة اسم الفاعل منهما على وزن فَاعِل، وهو سماعِيٌّ، نحو: أَمِنَ فهو آمِنٌ، وسَلِمَ فهو سَالِمٌ، وحَمُضَ فهُوَ حَامِضٌ.

وقياس صياغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثيّ الذي على وزن (فَعِلَ) اللازم، أن يكونَ على وزن **فَعِل**، نحو: نَضِرَ فهو نَضِرٌ، وبَطِرَ فهو بَطِرٌ، وأَشِرَ فهو أشِرٌ، أو على وزن **فَعْلان**، نحو: عَطِشَ فهُو عَطْشَان، وصَدِيَ فهُو صَدْيَانٌ، أو على **أفْعَل**، نحو: سَوِدَ فهو أَسْوَدُ، وجَهِرَ فهو أَجْهَرُ.

والفعل الثلاثيّ الذي على وزن (فَعُلَ) يكثُرُ مجيء اسم الفاعل منه على وزن **فَعْل**، نحو: ضَخُمَ فهو ضَخْم، وشَهُمَ فهو شَهْم، وعلى وزنِ **فَعِيل**، مثل: جَمُلَ فهُو جَمِيل، وشَرُفَ فهو شَرِيف.

---

(1) ينظر: عباس حسن: النحو الوافي، ج3، ص:238.

(2) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج3، ص: 104–106. ومحمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص:220–222. وعباس حسن: النحو الوافي، ج3، ص:240–246. وأيمن أمين عبد الغني: الصرف الكافي، ص: 203.

(3) قد يُصاغ اسمُ الفاعل من الفعل الثلاثي (فَعَلَ) على غير وزن (فَاعِل) قليلا، مثل:طَابَ فهو طَيِّبٌ، وشَاخَ فهُو شَيْخٌ، وشَابَ فهو أَشْيَبُ ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج3، ص: 105، 106.

2–صياغة اسم الفاعل من غير الفعل الثلاثي:

يُصَاغ اسم الفاعل من الفعل الماضي غير الثلاثي بصياغة الفعل المضارع منه، وإبدالِ حرف المضارعة ميما مضمومة، وكسرِ الحرف الذي قبل الحرف الأخير. ومن أمثلة ذلك:

الفعل	اسم الفاعل	ملاحظة
قاوَمَ	مُقَاوِمٌ	
تبيّن	مُتبيِّنٌ	
استضاء	مُسْتَضِيء	أصلها"مُسْتَضوِئ"، قُلبت الواو ياء بعد نقل كسرتها إلى الساكن الصحيح قبلها.
اسْتَدار	مُسْتَدِيرٌ	أصلها "مُسْتَدْوِرٌ"؛ قُلبت الواو ياء بعد نقل كسرتها إلى الساكن الصحيح قبلها.
اخْتَارَ	مُخْتارٌ	أصلها "مُخْتَيِرٌ"؛ قُلبت الياء ألفاً لوقوعها متحرّكة بعد فَتحة.
أعطى	مُعطٍ	حذفت الياء من آخره لأنّه اسمٌ منقوص نكرة.
أذَلّ	مُذِلّ	أصلها "مُذْلِلٌ".
أعاد	مُعيدٌ	أصلها "مُعْوِدٌ"؛ نقلتْ الكسرة من الواو إلى العيْن وقلبت الواو ياء.
أبَان	مبِينٌ	أصلها"مُبْيِنٌ"، نقلت الكسرة من الياء إلى الساكن الصحيح قبلها.
انْقَاد	مُنْقَادٌ	أصلها "مُنْقَوِدٌ"؛قُلبت الواو ألفا.

اعْتَدَّ	مُعتَدّ	أصلها"مُعْتَدِد"؛ أُدغمت الدال في الدال.

ملاحظات[1]:

1–بعض الأفعال تزيد على ثلاثة أحرف، وجاء اسم الفاعل منها بفتح ما قبل الآخر، والقياس كسرُه، نحو: مُسْهَب[2] من الفعل أَسْهَبَ، ومُحْصَنٌ من الفعل أَحْصَنَ[3]، ومُلْفَجٌ من الفعل أَلْفَجَ[4].

2–بعض الأفعال تزيد على ثلاثة أحرف، وجاء اسم الفاعل منها على وزن (فَاعِل)، نحو: أبْقَلَ[5] المكانُ فهو باقِلٌ، وأَعْشَبَ[6] المكانُ فهو عاشِبٌ، وأيْفَعَ[7] الغُلامُ فهو يَافِع، وأوْرَسَ[8] الشَّجَرُ فهو وَارِس.

3–اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول: قدْ يَرد اسم الفاعل في القرآن والشعر والمراد به اسم المفعول، من ذلك:

-قال تعالى:﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ (5) خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ (6)﴾ [الطارق]، ف"دافق" بمعنى "مدفوق"، أي: مسْكوب.

(1) ينظر: محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص: 222- 225.

(2)«يقال: رَجُلٌ مُسْهَبٌ: طويل. وطويلٌ مُسْهَبٌ: مُفْرِطُ الطُّول» المعجم الوسيط، ص:457. مادة (سَهَبَهُ).

(3) «(أَحْصَنَ) الرجلُ: تزَوَّج. و(أَحْصَنَ): عَفَّ. فهو مُحْصَنٌ، وهي مُحْصَنةٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿والمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾» المعجم الوسيط، ص:180. مادة (حَصُنَ)

(4)«(أَلْفَجَ) فلان: لزِق بالأرض من كَرْب أو حاجة. و(أَلْفَجَ): أفلَسَ وذهبَ مالُه. و(أَلْفَجَ) فلاناً: ألجأَه إلى سؤالِ مَن ليس أهلاً للسُّؤال. ويقال: ألفجَني إلى ذلك الاضطرارُ» المعجم الوسيط، ص:831. مادة (أَلْفَجَ)

(5)«(بَقَلَ) الشيءُ يبقُلُ بَقْلاً: ظَهَر. وبَقَلَت الأَرضُ: أنبتت البَقْلَ. وبَقَل المرعَى: اخْضَرَّ...(أَبْقَلَ): بَقَلَ » المعجم الوسيط، ص:66. مادة (بَقَلَ).

(6)«(عَشُبَ) المكانُ يعشُبُ عَشَابَةً: نَبَتَ عُشْبُه...(أَعْشَبَ) المكانُ: عَشُب...» مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص:602. مادة (عشب)

(7)«(يَفَعَ) الشَّيءُ (يَيْفَعُ) يُفوعاً، ويَفْعاً: علا وارتفع. و(يَفَعَ) الغلام: شَبَّ وترعرعَ، أو شارف الاحتلام وناهَزَ البلوغ؛ وكذا الفتاة...(أَيْفَعَ): يَفَعَ. فهو يافع ولا يُقال: مُوفِع» المعجم الوسيط، ص:1065. مادة (يَفَعَ)

(8)«(أَوْرَسَ) الشَّجَرُ: أورق» المعجم الوسيط، ص:1025. مادة (وَرَسَ)

– قوله تعالى:﴿قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ (43)﴾ [هود]. ف"عاصم" بمعنى "معْصوم".

–قال تعالى: ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ (7)﴾ [القارعة]. ف"راضية" بمعنى "مرضية".

–قال الحطيئة: دع المكارم لا ترحلْ لبغيتها واقعُد فإنك أنت الطاعم الكاسي

والمعنى: فأنت المطعوم المكْسُوّ.

4–اسم الفاعل بمعنى المصدر: ورد اسم الفاعل في القرآن الكريم والمراد منه المصدر، كقوله تعالى:

– ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ (13)﴾ [المائدة]، ف"خائنة" بمعنى "خيانة".

– وقوله تعالى:﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ (5)﴾ [الحاقة]، أي بالطغيان.

– وقال تعالى: ﴿لَّا تُسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةٌ (11)﴾ [الغاشية]، أي لا تسمع فيها لغو.

5–"فعيل" بمعنى اسم الفاعل: قد تأتي الكلمة على وزن "فَعِيل"، والمُراد منها اسم الفاعل، كقوله تعالى: ﴿وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (3)﴾ [التين]، فمعنى الأمين هو اسم الفاعل (الآمن).

عمل اسم الفاعل[1]:

يعمل اسم الفاعل عمل فعله، فإن كان مقترنا ب(أل) عمل مطلقا سواء كان بمعنى الماضي أو المستقبل أو الحال، مثل: جاء الضاربُ زيداً أمسِ أو الآنَ أو غدا.

وإنْ كان اسم الفاعل مجردا من (أل)، فإنه يعمل بشرطين:

–أن يكون بمعنى الحال أو المستقبل لا بمعنى الماضي.

– أن يعتمد على نفي، أو استفهام، أو اسم مُخبَرٍ عنه باسم الفاعل، أو اسم موصوف باسم الفاعل.

مثال النفي: خَليليَّ ما وَافٍ بعدي أنتما*** إذا لمْ تكونا لي على منْ أُقاطعُ

(أنتما) فاعل ل(وافٍ) المعتمد على النفي (ما).

(1) ينظر: االأنصاري: جمال الدين بن هشام: شرح قطر الندى وبلّ الصدى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، دط، 1429–1430هـ/ 2009م، ص: 362–366. وابن هشام النحوي، جمال الدين، عبد الله بن يوسف: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص: 201–203.

مثال الاستفهام: قول الشاعر:

أقاطِنٌ قَوْمُ سَلْمى أمْ نَوَوْا ظَعَنا*** إنْ يَظْعَنُوا فَعَجيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَنَا

ف(قومُ) فاعل لاسم الفاعل (قَاطِن)، الذي اعتمد على همزة الاستفهام.

مثال اعتماده على اسم مُخبَرٍ عنه باسم الفاعل: قوله تعالى:﴿ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ (3)﴾ (الطلاق). اسم الفاعل (بالغ) أُضيف إلى المفعول به الذي جُرَّ بالإضافة.

مثال اعتماده على اسم موصوف باسم الفاعل: مررتُ برجلٍ ضاربٍ زيداً. (زيدا) مفعول به ل(ضارِب) المعتمد على الاسم الموصوف (رجل)

تدريب:

1–ما هو اسم الفاعل من الأفعال الآتية: خرج، سأل، عدّ، استقبَل، قضَى، اهتدَى، آمنَ، تبوّأَ.

الفعل	اسم الفاعل		الفعل	اسم الفاعل
خرَج	خارِج		قضَى	قَاضٍ
سألَ	سائِل		اهْتدَى	مُهْتَدٍ
عدَّ	عادّ		آمنَ	مؤْمِن
اسْتَقْبَلَ	مُسْتَقْبِلٌ		تبوَّأَ	مُتَبوِّأ

2– استخرج اسم الفاعل من التراكيب التالية

– قال تعالى:﴿لَّٰكِنِ **الرَّاسِخُونَ** فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَ**الْمُقِيمِينَ** الصَّلَاةَ وَ**الْمُؤْتُونَ** الزَّكَاةَ وَ**الْمُؤْمِنُونَ** بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (162)﴾ [النساء].

- قال تعالى : ﴿وَاللَّهُ **مُخْرِجٌ** مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ (72) ﴾ [البقرة]

-قال تعالى:﴿ وَكَلْبُهُم **بَاسِطٌ** ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ (18)﴾ [الكهف]

-قوله تعالى: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ **بَاغٍ** وَلَا **عَادٍ** فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ [173]﴾ [البقرة]

-قوله تعالى : ﴿السَّمَاءُ **مُنفَطِرٌ** بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا (18)﴾ [المزمل]

- قال تعالى:﴿**بَدِيعُ** السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (117)﴾ [البقرة]

-قال تعالى:﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي **فَاعِلٌ** ذَلِكَ غَدًا(23) إِلَّا أَن يَشَاء اللَّهُ (24)﴾ [الكهف]

-قال الشاعر: قد يدرك **المتأنّي** بعض حاجته*** وقديكون مع **المستعجل** الزّللُ

- قال الحطيئة: غيّبت **كاسيَهم** في قعر **مُظْلِمَة** فاغفر عليك سلام الله يا عمر

-يا **طالبا** لمعالي الملك مجتهدا *** خُذْها من العلم أو خذها من المال

-قال الأعشى: **كَنَاطِحٍ** صَخرَةً يَوْماً ليوهنها***فَلَمْ يَضِرْها وَأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعِل

الإجابة:

اسم الفاعل	الفعل
الرَّاسِخُونَ- الْمُقِيمِينَ- الْمُؤْتُونَ— الْمُؤْمِنُونَ	رَسَخَ- أَقَامَ- آتى- آمنَ
بَاسِطٌ	بَسَطَ
بَاغٍ- عَادٍ	بَغَى — عَدَا
مُنفَطِرٌ	انْفَطَرَ
بَدِيعُ بمعنى مُبدِع	بَدَعَ [1]

(1)«بَدَعَه يَبْدَعُهُ بَدْعا: أنْشَأهُ على غير مثالٍ سابق، فهو بديع (للفاعل والمفعول)» المعجم الوسيط، ص: 43.

فَاعِلٌ	فَعَلَ
المتأنّي	تأنّى
كاسيَهم- مُظْلِمَة	كَسا –أَظْلَمَ
طَالبا	طَلَبَ
نَاطِح	نطَحَ

الأخطاء الشائعة في اسم الفاعل:

1-أخطاء في اشْتقاق اسم الفاعل[1]:

الرقم	الخطأ	الصواب
01	ضوء مُبْهِر	بَاهِر
02	البضاعة المُباعة	المَبيعة
03	فعل مُشين	شائِن
04	مُلفِت للنظر	لافِت

(1) ينظر: الأخطاء الشائعة:أحمد مختار عمر:أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، عالم الكتب القاهرة، مصر، ط2، 1993م، ص:93.

2-أخطاء في وضع اسم المفعول مكان اسم الفاعل[1]:

الرقم	الخطأ	الصواب
01	ملابس غير محتشَمة	مُحتَشِمة
02	في مختلَف الشؤون	مُختَلِف
03	التطورات المستجَدَّة	المستجِدَّة
04	قوات من المرتزَقةَ	المرتزِقة
05	عمل مُنتظَم	مُنتظِم
06	أصبح هذا المعدَم رئيسا	المُعْدِم
07	الصمت المطبَق	الصمتُ المُطبِق

(1) ينظر: المرجع نفسه، ص:79، 80.

الدرس السادس: الصفة المشبهة

تعريفها: الصفة المشبّهة باسم الفاعل تُشتقّ من الفعل اللازم لتدلّ على نسبة الحدث إلى الموصوف بها على جهة الثبوت والدوام، مثل: هذا رجل حَسَنُ الخُلُق، فصفة "حَسَنُ" ثابتة في الموصوف بها غير مُقيّدة بزمن[1]، بخلاف اسم الفاعل الذي يدُل على صفة مؤقتة طارئة[2].

مثال اسم الفاعل: الجنديّ مُقاتِل، فالقتال أحدثه الجندي في زمن معين، وهو زمن الحرْب.

ومثال الصفة المشبهة باسم الفاعل: الجندي شُجاع، فمعنى الشجاعة ثابت في الجندي أيام السلم وأيام الحرب[3].

وسُمّيت الصفة المشبهة بهذا الاسم لأنها تُشبه اسم الفاعل في الاشتقاق، والدلالة على المعنى وصاحبه[4].

صياغة الصفة المشبهة[5]:

تُصاغ الصفة المشبهة من الفعل اللازم، سواءً أكانَ ثلاثياً أمْ غيرَ ثلاثي.

---

(1) ينظر: المستقصى في علم التصريف: عبد اللطيف بن مُحَمَّد الخطيب، ج1، ص:495.

(2) تختلف الصفة المشبهة عن اسم الفاعل في أحدَ عشَر أمرا، منها:

- أنّ اسم الفاعل يُصاغ من الفعل المتعدي والفعل اللازم، كضارب وقائم، والصفة المشبهة لا تُصاغ إلا من الفعل اللازم كحَسَن وجميل.
- أنّ اسم الفاعل يكون للأزمنة الثلاثة، والصفة المشبّهة لا تكون إلا للحاضر؛ أي الماضي المتصل بالزمن الحاضر.
- أنّ اسم الفاعل لا يكون إلا مُجاريا للفعل المضارع في حركاته وسكناته، كضارِب ويضرِب، ومُنطَلِق وينطَلِق، والصفة المشبهة قد تكون مُجارية للفعل المضارع، مثل: مُنطَلِق اللسان، وقد تكون غير مجارية، وهو الغالب، مثل: ظريف وجميل.

ينظر: الأنصاري، ابن هشام جمال الدين عبد الله: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح/صلاح عبد العزيز السيد، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الإسكندرية، مصر، ط2، 1429هـ/2008م، مج2، ص: 601-604.

(3)ينظر: أنطوان الدحداح: معجم قواعد اللغة العربية في جداول ولوحات، مر/ جورج مِتري عبد المسيح، مكتبة لبنان، بيروت، ط4، 1989م، ص: 84.

(4) ينظر: محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص:223.

(5) ينظر: محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص:243-247. والفضلي، عبد الهادي: مختصر الصرف، ص:60-61. والحملاوي، أحمد: شذا العرف في فن الصرف، ص:56-58. والأفغاني، سعيد: الموجز في قواعد اللغة العربية، ص: 206، 207.

أولا–صياغة الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي:

1–ما كان على وزن (فعِلَ يفْعَل) تأتي الصفة المشبهة منه على الأوزان التالية:

أ–أفعل فَعْلاء: للدلالة على العيب الظاهر أو الحلية(أي حُسْن في الخِلقة) أو اللون، مثل:

– عَوِرَ فهوَ أَعْوَر وهي عَوْراء.

–كَحِلَ فهو أكْحَل[1] وهي كَحْلاء.

– حَمِرَ فهو أحمَر وهي حمْراء.

ب– فَعلان فَعْلَى: للدلالة على خلوّ أو امتلاء، نحو:

– عَطِشَ فهو عطْشانٌ، وهي عطْشَى.

– سَكِرَ فهو سكرانٌ وهي سَكْرى.

– صَدِيَ[2] فهو صَدْيَانٌ وهي صدْيا.

– شَبِعَ فهو شَبْعَانٌ وهي شَبْعَى.

ج– فَعِل فَعِلَة: للدلالة على فرح أو حزن، نحو:

– ضَجِر فهو ضَجِرٌ وهي ضَجِرةٌ.

– مَرِح فهو مَرِحٌ وهي مَرِحَة.

2–الفعل على وزن (فعُلَ يفعُلُ) أوزانه هي:

أ–فَعْل، نحو: ضَخْم، سَهْل، شَهْم.

ب– فَعِيل، نحو: كريم، شَريف، رَزِين.

ج– فُعْل، نحو: صُلْب.

د– فَعَل، نحو: حسَن، بَطَل.

---

(1)«(كَحِلَتِ) العين (كَحَلَت) كَحَلاً: اسودّت أجفانُها خِلقةً. ويُقال: كَحِلَ الرجل. فهو أكْحَل، وهي كَحْلاءُ». المعجم الوسيط، ص: 778. مادة (كَحَلَ).

(2)«(صَدِيَ) صدَيَ صدىً: اشْتدَّ عطشُه». المعجم الوسيط، ص:511. مادة (صَدِيَ)

ح– فَعَال، نحو: جَبَان، حَصَانٌ[1]، رَزَانٌ[2].

ط– فُعال، نحو: شُجاع، فُرَاتٌ(عذب).

ي– فُعُل، نحو: جُنُب.

ومن الأبنية المشتركة بين الوزنين السابقين:

أ–فَعِل، نحو : –"فَرِحٌ"مِنْ الفعل "فَرِحَ". –"نَجِس" من الفعل "نَجُسَ" .

ب – فَعُول، مثل: –"خَجُول" من الفعل "خَجِلَ". –"طَمُوح" من الفعل "طَمُحَ"

ج– فَعِيل، مثل: –"بَخِيل" من الفعل "بَخِلَ". –"كرِيم" من الفعل "كَرُمَ".

د–فاعِل، نحو –"صَاحِب" من الفعل "صَحِبَ". –"طَاهِر" من الفعل "طَهُرَ".

ويُشْترط في "فَاعِل" أن يدلّ على الثبوت والدوام حتى يكون صفة مشبهة لا اسم فاعل.

3–الفعل الثلاثي اللازم على وزن "فَعَلَ" تأتي الصفة المشبّهة منه على وزن "فَيْعِل"، مثل: جيّد، ميّت، سيّد.

ثانيا: صياغة الصفة المشبّهة من غير الفعل الثلاثي:

تُبنى الصفة المشبهة من غير الفعل الثلاثي على وزن اسم الفاعل منه، وحينئذ يفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة بالمعنى، فما دلّ على الثبوت والدوام صفة مشبهة، وما دلّ على التجدد والحدوث اسم فاعل.

من أمثلة الصفة المشبهة من غير الفعل الثلاثي: مُشْتَدّ العزيمة، مُنطلِق اللسان، مُعتدِل القامة.

(1) «حَصُنت المرأة حِصنا، وحصانة: عفَّتْ. وحصُنت المرأة تزوّجت. فهي حَصان (ج) حُصُن». المعجم الوسيط، ص: 180. مادة (حَصُنَ)

(2) «(الرَّزَانُ):الوقور من النساء. ويقال: امرأة رَزَان: ذاتُ ثبات ووقار وعفاف، رزينة في مجلسها». المعجم الوسيط، ص:343. مادة (رَزَنَ).

عمل الصفة المشبهة[1]:

الاسم الذي يأتي بعد الصفة المشبهة له ثلاثة أحوال:

أ–الرفعُ، مثل: مررْتُ برجُلٍ حَسَنٍ وَجْهُهُ، وحينئذ يجوز إعرابه إما فاعلا للصفة المشبهة، وإما أن يكون بدلَ بعضٍ من كلّ من ضمير في الصفة المشبهة، والضمير هو الفاعل.

ب–النّصبُ، ولا يخلو إما أن يكونَ نكرةً أو معْرفة.

فإنْ كان نكرة، مثل: مررْتُ برجُلٍ حَسَنٍ وَجْهاً، فنصبه على وجهيْن: أن يكونَ على التمييز، وهو الأرجح، أو على التشبيه بالمفعول به.

وإن كان معرفةً، مثل: مررْتُ برجُلٍ حَسَنِ الوَجْهَ، تعيّنَ أن يكونَ منصوبا على التشبيه بالمفعول به، لأنّ التمييزَ لا يكونُ معرفةً.

ويقدّر بعد الصفة المشبّهة ضميرٌ مستتر في محلّ رفع فاعل عند نصب الاسم الظاهر.

ج– الجرّ، مثل: مررْتُ برجُلٍ حَسَنِ الوَجْهِ، وتكون الصفة المشبّهة مُضافة للاسم الذي بعدها، ويقدّر بعدها ضميرٌ مستتر في محلّ رفع فاعل.

تدريب:

1–ما هي الصفات المشبهة في النصوص التالية:

-قال تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (217) ﴾ [الشعراء]

-قال تعالى: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (50)﴾ [الحج]

-سُئل أحد الأدباء أن يصف أبا نواس فقال: (عرفتُه جميلَ الصورة، أبيضَ اللون، حَسَنَ العيْنيْنِ والمَضْحَك، حُلْوَ الابتِسَامة، مسنونَ الوجهِ[2]، ملتفَّ الأعضاء، بين الطويل والقصير، جيّدَ البيان، عذْبَ الألفاظ).

وقال حسان بن ثابت:

(1) ينظر: الأنصاري: جمال الدين بن هشام: شرح قطر الندى وبلّ الصدى، ص: 374-375.

(2) «(سُنَّ) الوجه ونحْوُهُ: بَدَا مخْرُوطا أسيلاً، كأنّهُ قَدْ سُنَّ عنه اللَّحْمُ». المعجم الوسيط، ص: 456. مادة (سُنّ)

بِيضُ الوُجُوهِ، كريمَةٌ أحسابُهُمْ *** شُمُّ الأنوفِ[1]، من الطِّرَازِ الأوّلِ

الجواب: الصفات المشبهة هي: العزيز، الرحيم، كريم، جميل، أبيض، حَسَن، حُلْو، مسنون، ملتفّ، الطويل، القصير، جيّد، عذْب.

2–هات الصفة المشبهة من الأَفعال الآتية: ظَمِئَ، رشقَ، دقّ، اطمأنّ،، زَرِقَ، تمالَك، تَعِبَ.

الإجابة:

الفعل	الصفة المشبهة		الفعل	الصفة المشبهة
ظَمِئَ	ظَمآن		زَرِقَ	أزْرَق
رشقَ	رَشِيق		تمالَك	مُتَمالِك
اطمأنّ	مُطْمَئِن		تَعِبَ	تَعِبٌ
دقّ	دَقِيق			

(1) «الشَّمَمُ ارتفاع قصبة الأَنف في استواء». المعجم الوسيط، ص: 495.(مادة شَمَّ)

الدرس السابع: اسم المفعول

تعْريف اسم المفعول: اسم مُشتَقّ من الفعل المضارع المتعدّي المبني للمجهول للدلالة على مَنْ وقع عليه الفعل[1].

طريقة صياغة اسم المفعول[2]:

1- صياغة اسم المفعول من الفعل الثلاثي:

يُصَاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي المجرد على وزن "مَفْعُول"، مثل:

الفعل	اسم المفعول	ملاحظة
ضُرِبَ	مَضْروب	
قُصِدَ	مَقصود	
قِيلَ	مَقول	أصل (مَقُول) هو مَقْوُول، نُقلت ضمة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها وهو القاف، فالتقى ساكنان فحذفت الواو الزائدة
بِيعَ	مَبيع	أصل (مَبيع) هو مَبْيُوع، نُقلتْ حركة الضمة من الياء إلى الساكن الصحيح قبلها، وهو الباء، فالتقى ساكنان، وهما الياء والواو، فحذفت الواو، ثم قُلبت ضمةُ الباء كسرة.
رُمِيَ	مرمِيّ	أصل (مَرمِيّ) هو "مرْمُويٌ"، لمّا اجتمعت الواو والياء وسُبقتْ إحداهما بالسكون، قلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، ثم

(1) ينظر محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص:234.

(2) ينظر: محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص:235-236.وأيمن أمين عبد الغني: الصرف الكافي، ص: 199-203.

		قلبت ضمة الميم كسرة لمناسبة الياء.
دُعِيَ	مَدْعُوٌّ	أصل(مَدْعُوٌّ) هو "مَدْعُووٌ، أُدغمت الواو في الواو
هُدِيَ	مَهديٌّ	أصل (مهدِيٌّ) هو "مَهْدُويٌ اجتمعت الواو والياء، فقُلبت الواو ياءً، وأُدغمت الياء في الياء"، وكُسرت الدّال.

2-صياغة اسم المفعول من غير الفعل الثلاثي:

يُصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي بلفظ مُضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره، مثل:

الفعل	اسم المفعول	ملاحظة
استُخْرِجَ	مُسْتَخْرَج	
انطُلِقَ	مُنطلَق	
افْتُتِحَ	مُفْتتَح	
اسْتُعِينَ	مُسْتعانٌ	أصلها(مُسْتَعْوَنٌ)؛ نُقلت فتحة الواو إلى العيْن، وقُلبت الواو ألفا.
اسْتُفِيدَ	مُسْتَفاد	أصلها (مُسْتَفْيَدٌ)؛ نُقلت الفتحة من الياء إلى الفاء وقلبت الياء ألفا.
أُعِدَّ	مُعَدٌّ	أصلها (مُعْدَدٌ)؛ ثم أدغمت الدال في الدال.
احْتُلَّ	مُحتَلٌّ	أصلها (مُخْتَلَل)؛ ثم أدغمت اللام في اللام.
اعْتَدَّ	مُعْتَدّ	أصلها (مُعْتَدَد)؛ ثم أُدغمت الدال في الدال.

اجتماع اسم الفاعل واسم المفعول في صيغة مُشتركة[1]:

قد يجتمع اسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي على صيغة واحدة في المضَعّف والأجوف، مثل: اخْتارَك رئيسُك فأنت مُختار ورئيسك مُختار. شادَدْتُ أخاك فأنا مشادّ وأخوك مُشادّ. ويكون التفريق بين اسم الفاعل واسم المفعول بالقرينة

ملاحظات:

1-صيغة (فَعيل) بمعنى اسم المفعول:

قد ينُوب "فَعيل" عن اسم المفعول، نحو:دَهِين، كَحِيل، جَرِيح، ومعناها: مَدْهونٌ، مَكْحُول، مَجْرُوحٌ[2]، مثل قوله تعالى: ﴿ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (84)﴾ [يوسف]، بمعنى "مَكْظُوم".

وحين تُستعمل "فعيل" بمعنى "مَفْعُول" يَسْتوي في التعبير بها المذكّر والمؤنث، نحو: رجُلٌ جريحٌ، وامرأةٌ جَريحٌ، مثل قوله تعالى: ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ (29) ﴾[الذاريات]، ولم يقل: عَقِيمة؛ لأنه اسم مفعول للمذكّر والمؤنث[3].

2-اسم المَفعول بمعنى اسم الفاعل:

قد يرد اسم المفعول في القرآن والمراد به اسم الفاعل، كقوله تعالى:

- ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ **مَأْتِيًّا** (61)﴾ [مريم]؛ أي آتيا،

-وقوله: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا **مَّسْتُورًا** (45) ﴾[الإسراء]، أي ساترا، وقد يكون معنى الصيغة على ظاهرها بإرادة اسم المفعول لأنّ ما أتاك من أمر الله فقد أتيْتَه [4].

(1) ينظر: الأفغاني، سعيد: الموجز في قواعد اللغة العربية، ص: 204.

(2) ينظر: الأنصاري، عبدالله جمال الدين ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج3، ص:245-246.

(3) ينظر: محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص:236 ،237.

(4) ينظر: الرازي، مُحَمَّد بن أبي بكر: مختار الصحاح، ص: 13.

3- المصدر بمعنى اسم المفعول:

قد يُستعمل المصدر بمعنى اسم المفعول، كقولهم: لفظ بمعنى ملفوظ، وخَلْق بمعنى مخلوق، وكقوله تعالى: ﴿وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ (18)﴾ [يوسف]، كَذِب بِمعنى مكذُوب[1].

عمل اسم المفعول[2]:

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول بمثل شروط عمل اسم الفاعل، فإن كان اسم المفعول مقترناً ب(أل) عمِلَ مطلقا سواءً أكانَ للماضي أمْ للحال أم المستقبل، مثل: جاء المضروبُ ابْنُهُ. (ابْنُهُ) نائب فاعل مرفوع بالضمة، كما تقول: جاء الذي ضُرِبَ ابْنُهُ.

وإن كانَ اسم المفعول مجرّداً عن (أل)، فإنّه يعمل بشرطين:

-أنْ يكون للحال أو الاستقبال لا الماضي.

- أن يعتمد على واحد من أربعة: النفي أو الاستفهام أو اسم مُخْبَر عنه باسم المفعول، أو اسم موصوف باسم المفعول.

مثل:- أمضروبٌ زيدٌ، (زيْد) نائب فاعل، إن كانْ المقصود ب(مضروب) الحال أو الاستقبال لا الماضي.

-زيدٌ مضْروبٌ ابْنُه. (ابنُه) نائب فاعل، إن كان المقصود ب(مضروب) الحال أو الاستقبال لا الماضي.

(1)ينظر: الفضلي، عبد الهادي: مختصر الصرف، ص:60. وينظر: محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص:238.

(2) ينظر: الأنصاري: جمال الدين بن هشام: شرح قطر الندى وبلّ الصدى، ص: 370.

تدريب:

1– ما هو اسم المفعول من الأفعال الآتية: قُرِأَ، عُجِنَ، لُفَّ، وُجِدَ، دِينَ، صِيدَ، عُلِّمَ، صُفِّيَ، استُشِيرَ.

الجواب: مَقْرُوءٌ، مَعْجُونٌ، مَلْفُوفٌ، مَوْجُودٌ، مَدِينٌ، مَصِيدٌ، مُعَلَّمٌ، مُصَفًّى، مُسْتَشَارٌ.

2– استخرج اسم المفعول من التراكيب التالية:

–أعوذ بالله من الشيطان **الرجيم**: ﴿كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ **رَهِينٌ** (21)﴾ [الطور]

– قال تعالى: ﴿وَجَعَلَنِي **مُبَارَكًا** أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (31) ﴾[مريم]

–قال ﷺ:(الخيل **معقود** بنواصيها الخير إلى يوم القيامة).

–قال ﷺ: (وأما المُهلِكات: فشحّ **مُطَاع**، وهوىً **مُتّبع**، وإعجابُ المرء بنفسه).

–قال ﷺ: (ما من أمير عشرة إلا يُؤتى به **مَغْلُولا** يوم القيامة حتى يفُكّه العدل أو يوبقَه الجوْر)

– قال الشاعر: إن الكريمَ ليُخفِي عنك عُسْرَتَهُ *** حتى تراه غنيا وهْو **مجهود**.

الجواب: أسماء المفعول هي: معقود، الرجيم (رجيم بمعنى مرجوم)، رهين (رهين بمعنى مرْهون)، مُبَاركا، مَعْقُود، مُطَاع، مُتَّبَع، مَغْلولا، مَجْهود.

الأخطاء الشائعة في اسم المفعول:

أ–أخطاء في اشتقاق اسم المفعول[1]:

الرقم	الخطأ	الصواب
01	حقُّك مُصان	مَصُون
02	فعلٌ مُعابٌ	مَعيب
03	وُجد مَغْمِياً عليه	وُجد مُغْمىً عليه
04	قرار مَلْغِيٌّ	مُلْغىً[2]
05	رجل مُهاب	مَهيب
06	ورقة مُسْوَدَّة[3]	مُسَوَّدَة

ب–أخطاء في وضع اسم الفاعل مكان اسم المفعول[4]:

الرقم	الخطأ	الصواب
01	بواسطة المحكِمين	بواسطة المحكَّمين
02	وقوع خسائر كبيرة في الأرواح والمعِدّات	وقوع خسائر كبيرة في الأرواح والمعَدّات

(1) ينظر: الأخطاء الشائعة:أحمد مختار عمر:أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، 1993م، ص:93. وينظر: وينظر: العبري، خالد بن هلال بن ناصر:أخطاء لغوية شائعة، ص:64.

(2) من الخطإ قولُ الناس في التهنئة: مَبْرُوكٌ عليْك؛ لأنّ (مبروك) اسم مفعول من الفعل بَرَكَ البعيرُ، والصواب أن يُقالَ: مُبارَكٌ مُبارَكٌ عليك؛ لأنَّ (مُبَارَك) اسم مفعول من الفعل بَارَكَ.

(3) المُسْوَدَّة هي التي اسْوَدَّتْ بنفسها، قال تعالى عن الكاذبين: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ (60)﴾ [الزمر]. والورقة لَمْ تَصِرْ سوداء بنفسها، بل الكاتب هو الذي سوَّدَها بقلمه ففِعلُها ليسَ (اسْوَدَّ)، بلْ: (سَوَّدَ)، والاسم المفعول: مُسَوَّدٌ، والورقة مُسَوَّدَةٌ. فالصواب أن يُقال لتلك الورقة التي تُكتب أو تُطبع في أول الأمر بقصد مراجعتها وتبييضها: (مُسَوَّدَةٌ)، نقول: هذه مُسَوَّدَةُ الكتاب. ينظر: العبري، خالد بن هلال بن ناصر:أخطاء لغوية شائعة، ص:64.

(4) ينظر: الأخطاء الشائعة:أحمد مختار عمر:أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، ص: 80.

الدرس الثامن: صيغ المبالغة

تعريف صيغ المبالغة: «هي صِيَغ تدل على الحدث وفاعله أو من اتّصف به، كما يدلّ اسم الفاعل تماماً، غير أنها تزيد عن اسم الفاعل في دلالتها على البلاغة والتكثير، نحو:

المؤمنُ **قائمٌ** ليلَهُ بالعبادةِ- المؤمنُ **قوّامٌ** ليلَهُ بالعبادةِ.

فالفرق بين (قائم) وهو اسم فاعل و(قوّام) وهي صيغة مبالغة: أن اسم الفاعل يدل على قيام الليل وفاعله، في حين أن صيغة المبالغة تدل على كثرة قيام الليل والمبالغة فيه من فاعله»[1].

أبنية صيغ المبالغة[2]:

صيغ المبالغة هي كلمات مُحَوّلة عن صيغة (فَاعِل) للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث، وهي خمسة أوزان[3]:

1- فَعّال: مثل: منّاع، علاّم، قوّال، مشّاء.

2- مِفعال، مثل: مِحْجَام، مِفْراح، مِقْدام، مِفْضَال.

3- فَعُول، مثل: شَكور، صَدُوق، صَبُور، غَفور، حَقُود.

4- فَعِيل، مثل: عَزيز، حَكِيم، سَمِيعٌ، عَلِيمٌ، قَدِير.

5- فَعِل، مثل: يَقِظ، عَجِل، فَطِن، جَزِع، حَذِر.

وتُبنى صيغة المبالغة من الفعل الثلاثي، ويندر بناؤها من غير الثلاثي، مثل: (مِعْطَاء) من الفعل أعْطَى، و(بَشير) من الفعل بَشَّرَ، و(مِغْوَار) من الفعل أَغَارَ.

وهناك أوزان أخرى تفيد المبالغة، لكنها قليلة مثل:

1- فَاعول، نحو: فَاروق، ساكُوت.

2- فِعِّيل، مثل: صِدِّيق، خِمِّير، سِكِّير.

---

(1) ينظر: أيمن أمين عبد الغني: الصرف الكافي، ص: 189.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص: 189-191. والسامرائي، مُحَمَّد فاضل: الصرف العربي أحكام ومعان، ص: 99- 103.

(3) هناك عِبارة جمعتْ أوزان صيغ المبالغة القِياسي : هي: (هُوَ كَذَّابٌ مِقْوَالٌ، وَأنْتَ حَذِرٌ، وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيم).

-كَذَّابٌ: فَعَّال. - مِقْوَالٌ : مِفْعَال. -حَذِرٌ : فَعِل. - غَفُورٌ : فَعُول. - رَحِيم: فَعِيل.

ينظر: منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، 2021/05/20م.

3- مِفْعِيل، مثل: مِسْكِير، مِنْطِيق، مِعْطِير.

4- فُعَلة، مثل: هُمَزَة، لُمَزَة، ضُحَكَة.

عمل صيغ المبالغة[1]:

تعمل صيغ المبالغة عمل فعلها، وحكمها في العمل مثل اسم الفاعل، فإن كانتْ مقترنةً ب(أل) عمِلتْ مطلقا سواءً أكانتْ للماضي أمْ للحال أم المستقبل، وإن كانتْ مجرّدةً عن (أل)، فإنّها تعمل بشرطين:

-أنْ تكون للحال أو الاستقبال لا الماضي.

- أن تعتمد على واحد من أربعة: النفي أو الاستفهام أو اسم مُخْبَر عنه بصيغة المبالغة، أو اسم موصوف بصيغة المبالغة.

مثال إعمال (فَعَّال) قولُهم: أما العَسَلَ فأنا **شَرّابٌ**.(شَرَّابٌ نصبت المفعول به وهو العسَلَ)

ومثال إعمال (مِفعَال) قولُهم:إنّهُ **لَمِنْحَارٌ** بَوَائِكَهَا. (مِنْحارٌ نصبت المفعول به وهو بوائكَها)

ومثال إعمال (فَعُول) قولُ أبي طالب:

ضَروبٌ بنصل السيفِ سُوقَ سِمانها*** إذَا عَدِموا زاداً فإنّكَ عاقِرُ

ومثال إعمال (فَعِيل) قول بعضهم: إنَّ اللهَ **سميعٌ** دعاءَ منْ دعاهُ.

(ضَروبٌ نصبت المفعول به وهو سوقَ)

(1) ينظر: جمال الدين، عبد الله بن يوسف: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص: 204 ،205 .

تدريب: استخرج صيغ المبالغة من التراكيب التالية وزنها:

-قال تعالى: ﴿وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ **خَصِمُونَ** (58) ﴾[الزخرف]

-قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِم **مِّدْرَارًا**[1] (6)﴾[الأنعام]

-قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ **لَعَفُوٌّ غَفُورٌ** (60) ﴾ [الحج]

-قال تعالى: ﴿سَأُرْهِقُهُ **صَعُودًا**[2] (17)﴾ [المدثر]

-قال تعالى: ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا **كُبَّارًا**[3](22)﴾ [نوح]

-قال تعالى: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا **الصِّدِّيقُ** أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ (46) ﴾[يوسف].

-قال تعالى: ﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ **حَلَّافٍ مَّهِينٍ** (10) **هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ** بِنَمِيمٍ (11) **مَّنَّاعٍ** لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ **أَثِيمٍ** (12)عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ (13) ﴾ [القلم]

-قال تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ **مِرْصَادًا**[4] (21)﴾ [النبأ].

-قال ﷺ: (بشر **المشَّائين** في الظُّلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة)

قال الشاعر: -**حَذِرٌ** أُموراً لاَ تَضِيرُ وآمِنٌ ما ليس مُنْجِيَه من الأقدار

---

(1) قال الزمخشري في معنى الآية: «سأغشيه عقبة شاقة المصعد، وهو مثل لما يلقى من العذاب الشاق الصعب الذي لا يطاق» الزمخشري، محمود بن عمر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ص:1155.

(2) قال الزمخشري في معنى الآية: «سأغشيه عقبة شاقة المصعد، وهو مثل لما يلقى من العذاب الشاق الصعب الذي لا يطاق» الزمخشري، محمود بن عمر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ص: 1155.

(3)«وهو بناء مبالغة أبلغ من كُبَار بالضم والتخفيف» محي الدين الدرويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، اليمامة، دار الإرشاد، حمص، سورية، ط3، 1412هـ/1992م، مج10، ص:231.

(4)«ومعنى الآية: أن جهنم كانت في حكم الله ، وقضائه موضع رصد يرصد فيه خزنة النار الكفار؛ ليعذبوهم فيها، أو هي في نفسها متطلعة لمن يأتي إليها من الكفار، كما يتطلع الرصد لمن يمرّ به ويأتي إليهم، والمرصاد مفعال من أبنية المبالغة كالمعطار والمعمار ، فكأنه يكثر من جهنم انتظار الكفار». الشوكاني، مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد: فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط4، 1428هـ/2007م، ص:1575، 1576.

– إذا مات منّا سيّد قام سيّد **قَؤُولٌ** بما قال الكرام **فَعُولُ**

الجواب:

صيغة المبالغة	الوزن		صيغة المبالغة	الوزن
خَصِمُونَ	فَعِلُونَ		مَشَّاءٍ	فَعَّال
مِدْرَارًا	مِفْعَالاً		مَنَّاعٍ	فَعَّال
لَعَفُوٌّ غَفُورٌ	فَعُول		أَثِيمٍ	فَعِيل
صَعُودًا	فَعُولا		مِرْصَاداً	مِفْعَالاً
كُبَّارًا	فُعَّالاً		المشَّائين	الفَعَّالِين
الصِّدِّيقُ	الفِعِّيل		حَذِرٌ	فَعِلٌ
حلَّافٍ	فَعَّال		قَؤُولٌ	فَعُول
مَهِينٍ	فَعِيل		فَعُولُ	فَعُول
هَمَّازٍ	فَعَّال			

الدرس التاسع: اسم التفضيل(أفعل التفضيل)

تعريف اسم التفضيل: هو «كل اسم صفة يُصاغ على وزن "أَفْعَل" للدلالة على أنّ اثنين أو أكثر اشتركا في صفةٍ ما، ولكنّ واحدا منهما تزيد فيه هذه الصّفة عن الآخر، سواء أكانت هذه الزيادة تفضيلا أم نقصانا، سلبا أم إيجابا»[1].

مثال دلالة اسم التفضيل على الزيادة قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ(8) ﴾.[يوسف] ومثال دلالته على النقصان: فلانٌ أقْبحُ من فلان وأجْهلُ منه[2].

صياغة اسم التفضيل[3]:

يُصاغ اسم التفضيل على وزن "أَفْعَل"، وجاء عن العرب حذف الهمزة في "خَيْر" و"شَرّ"، مثل: هذا خيرٌ من كذا، وهذا شرٌّ من كذا، قال تعالى: ﴿ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ (4)﴾ [الضحى]، وقال: ﴿ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا (77)﴾ [يوسف]

شروط صياغة اسم التفضيل:

1–أن يكون الفعل المشتَقّ منه ثلاثيا، فلا يُشتق اسم التفضيل من الأفعال غير الثلاثية، ولذلك اعتبروا من الشذوذ قولهم: هو أعطاهم للمال، وأولاهم للمعروف، مِنْ أعطى وأَولى.

2- أن يكون الفعل الثلاثي مثبتا غير منفي، فلا يُشتقّ من مثل: ما ضَرَبَ.

3– أن يكون الفعل الثلاثي متصرّفا غير جامد، فلا يُشتق اسم التفضيل من "نِعْمَ" و"بِئْسَ"، و"ليس"، و"عَسَى".

4– أن يكون الفعل تاما، فلا يُشتقّ من الأفعال الناقصة ، وهي "كان وأخواتها"، و"كاد وأخواتها".

5–أن يكون الوصف قابلا للتفضيل والتفاوت، فلا يُشتقّ من الأحداث التي ليس فيها تفاوت كالموت والعمَى والغَرق.

---

(1) ينظر: عبداللطيف مُحَمَّد الخطيب: المستقصى في علم التصريف، ج1، ص: 515.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ج1، ص: 515.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ج1، ص: 515-524. ومحمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص: 249-251.

6– أن يكون الفعل مبنيا للمعلوم، فلا يُبنى من الفعل المبني للمجهول، مثل: ضُرِبَ، وهناك أفعالٌ ملازمة للبناء للمجهول في أصْل وضْعها اللغوي، مثل: جُنَّ وزُكِمَ وزُهِيَ، فلا يبنى منها أفعل التفضيل.

7– ألا تكون الصفة المشبّهة من الفعلِ على وزن "أَفْعَل" الذي مؤنثه فَعْلاَء، وهو الوصف الدال على لون أو عَيْب أو حِلية فلا يُقال هذا أبْيضُ من ذاك، وهذا أعرج من ذاك، وهذا أحور من ذاك.

صياغة اسم التفضيل من غير الفعل المستوفي للشروط:

لا تجوز المفاضلة من الفعل الجامد ك "نِعْم" و "بِئسَ"، ولا الذي لا يقبل التفاضل ك "مات" و "غرِق". وإذا فقد الفعل شرطا آخر غير الجمود وعدم التفاضل، فإن صيغة اسم التفضيل تكون بأن نأتي بالمصدر منه منصوبا على التمييز بعد كلمة "أَشَدّ"، أو "أَكْثَر" أو غيرهما، فنقول للدلالة على التفضيل من الفعل "انْدَفَعَ" الخُماسي، و "خَضِرَ" الدال على اللون، و"حَوِلَ" الدّال على العيب: الشّاب أسْرعُ اندِفاعاً من غيره، وورَق الليمون أشدّ خُضرةً من ورَق القصَب، وتلك الفتَاةُ أبلَغُ حَوَلاً[1].

ويجوز تفضيل ما استوفى شروط صياغة اسم التفضيل بأشدّ ونحوها، ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً (74)﴾ [البقرة][2].

ملحوظة: قد لا يدلّ اسم التفضيل على معنى التفضيل وإنما يدلّ على اسم الفاعل أو الصفة المشبهة، كقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ (27)﴾ [الروم]، أي: هيّن، لأنه ليس في حقّ الله عز وجل هيّن وأهون، بل كلّ ذلك سواء[3].

حالات أسم التفضيل[4]:

1– أن يكون مجردا من أل والإضافة، وفي هذه الحالة يجب أن يكون مُفردا مُذكرا، وأن يؤتى بعده ب(من) الجارة للمُفضَّل عليه، مثل قوله تعالى: ﴿لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا(8)﴾ [يوسف]، وقدْ تُحذف (مِن) ومجرورها، كقوله تعالى:﴿ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى (17)﴾ [الضحى].

(1) ينظر: محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص: 251، 252.

(2)ينظر: أيمن أمين عبد الغني: الصرف الكافي، ص:225.

(3) ينظر: عبداللطيف مُحَمَّد الخطيب: المستقصى في علم التصريف، ج1، ص: 534 ، 535.

(4) ينظر: محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص: 252- 255. والحملاوي، أحمد: شذا العرف، ص: 60، 61.

2– أن يكون مقترنا ب(أل)، وحينئذ يجب أن يكونَ اسم التفضيل مطابقا لموصوفه في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، والا يؤتى بعده ب(من) الجارة، نحو: مُحَمَّد الأفضلُ، وفاطمة الفُضْلى، والزيدان الأفضلان، والزيدون الأفضلون، والهندات الفُضْليات، أو الفُضَل.

3– إذا كان اسم التفضيل مضافا إلى معرفة، جاز أن يطابق اسمُ التفضيل ما قبله وأن لا يُطابقه في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

مثال المطابقة: عمرُ أعدلُ الحكّام، العُمرَان أعْدَلا الحكام، الخلفاء الراشدون أعدَلُو الحكام، فاطمةُ فُضْلَى النساء، الفاطمتانِ فُضْليا النساء، الفاطماتُ فُضْلَياتُ النساء. ومن القرآن الكريم قوله تعالى:﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا (123)﴾ [الأنعام].

ومثال عدم المطابقة: عمرُ أعدلُ الحكام، العمران أعدلُ الحكام، الخلفاء الراشدون أعدلُ الحكام، ... فاطمة أفضلُ النساء، الفاطمتانِ أفضلُ النساء، الفاطماتُ أفضلُ النساء. وكقوله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ(96)﴾ [البقرة]

4– إذا كان اسم التفضيل مُضافا لنكرة التُزِمَ فيه الإفراد والتذكير، ولزمت المطابقة في المضاف إليه، مثل: الزيدان أفضل رجلين، والزيدون أفضلُ رجال، وفاطمة أفضل امرأة.

تدريب: استخرج اسم التفضيل من النصوص التالية:

-قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا ﴾ [البقرة]

-قال تعالى: ﴿ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا (75)﴾ [مريم].

-قال تعالى: ﴿ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا (54)﴾ [الكهف]

-قال ﷺ: ﴿الخلق كلهم عيالُ الله، وأحَبُّهم إليه أنفَعُهم لعياله﴾.

-قال ﷺ: (أحبّ الأعمال إلى الله أدومها وإن قلّ).

- قال الشنفرى: وإنْ مُدّتِ الأيدي إلى الزّادِ لم أكن ***بأعجلهم؛ إذ أجْشَع القوم أعْجَلُ

- قال الفرزدق: إن الذي سَمَكَ السماء بنى لنا *** بيتاً دعائمُه أَعَزُّ وأطْوَلُ

-قال الشافعي: تمنّى رجال أنْ أموتَ وإنْ أَمُتْ *** فتلكَ سَبيلٌ لستُ فيها بأوحدِ

-قال الشاعر: وشَرّ العالمين ذَوُو خمول*** إذا فاخَرْتَهم ذكروا الجدودا

وخيرُ الناس ذو حَسَبٍ قديم*** أقام لنفسه حَسَبا جديدا

الإجابة: لِكُمْ أَقْسَطُ، أَقْوَمُ، أَدْنَىٰ، شَرٌّ، أَضْعَفُ، أَكْثَرَ، وأحَبُّهم، أنفَعُهم، أحبّ، أدومها، أعجلهم، أجْشَع، أعْجَلُ، أَعَزُّ، أطْوَلُ، أوحدِ، شَرّ، خيرُ.

الدرس العاشر: الإعلال والإبدال

الإعلال

تعريف الإعلال:

الإعلال هو تغييرٌ يقع على حرف العلة، إما بقلبه إلى حرف آخر، أو بحذفه، أو بتسكينه[1]، أو بنقل حركته إلى الحرف الذي قبله[2]. فالإعلال يكون بأربعة أشياء: بالقلب، أو التسكين، أو الحذف، أو النقل.

وحروف العلــة[3] ثلاثة، وهي الألف والواو والياء، "ويُلحق علماء الصرف الهمزةَ بالأحرف الثلاثة السابقة؛ أي إن الإعلال يتناول الألف، الواو، الياء، الهمزة"[4].

والياء والواو قد تكونان أصليتين، وقد تكونان مبدلتين، أما الألف فلا تكون إلا منقلبة من واو أو ياء[5].

أنواع الإعلال:

أولا: الإعلال بالقلب:

الإعلال بالقلب هو تحويلُ أحرفِ العلة والهمزة إلى حرف آخر منها، يحلّ محلَّه، ويختفي الأول وفقا لقواعد محددة[6]. وأهمّ حالات القلب هي:

---

(1) ينظر:الاستراباذي، رضي الدين مُحَمَّد بن الحسن: شرح شافية ابن الحاجب، ج3، ص:66.

(2) ينظر: الراجحي، عبده: التطبيق الصرفي، ص:151.

(3) سميت حروف العلة بهذا الاسم لأنها تتغير ولا تبقى على حالها، فهي شبيهة بالعليل الذي انحرف مزاجه، فهو يتغيّر حالا بحال. وحروف العلة يدخلها التغيّر لسببين، هما: خفة هذه الحروف وعدم تحملها لأي ثقل، وكذلك كثرتها في الاستعمال، فلا تخلو كلمة منها أو من الحركات التي هي أبعاضها، وكثرة الاستعمال تؤدي إلى التخفيف

ينظر: الاستراباذي، رضي الدين مُحَمَّد بن الحسن: شرح شافية ابن الحاجب، ج3، ص:67، 68.

(4)ينظر: محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص:382.

(5) ينظر: الإشبيلي، ابن عصفور: الممتع في التصريف، ج2، ص:425.

(6) ينظر: ديزيرة سقال: الصرف وعلم الأصوات، دار الصداقة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1996م، ص:139.

1- قلب الواو والياء همزة[1]:

تُقلب الواو والياء همزةً وجوبا في خمسة مواضع هي:

أ- إذا وقعت الواو والياء متطرفتين في آخر الكلمة، وقبلهما ألف زائدة ليست من بنية الكلمة، مثل: دعاء، سماء، كساء، بناء، فِناء. فأصل الهمزات فيها واو: دُعاوٌ، سَمَاوٌ، كِسَاوٌ، بِنَايٌ، فِنَايٌ، والدليل على ذلك: دعوْتُ، سموْتُ، كسوْتُ، بنيْتُ، فَنِيَ.

ب- إذا وقعت الواو والياء عينا لاسم الفاعل، وقد أُعلّتْ عين الفعل الماضي منه. مثل: قائل، صائم، بائع، هائم، أصلها: قاوِل، صاوِم، بايع، هايِمٌ.

والأفعال الماضية من تلك الأسماء وقع لعينها إعلال بالقلب، ف(قَال) أصلها (قَوَلَ)، و(صام) أصلها (صوَمَ)، و(باعَ) أصلها (بيَع)، و(هَام) أصلها (هيَمَ).

ولم تُقلب العين في "عاوِر" وعايِن" همزة؛ لأن الماضي منهما –وهو عوِرَ وعيِنَ–لم يقعْ في عينه إعلالٌ بالقلب.

ج- إذا وقعت الواو والياء بعد ألف (مَفَاعل)، أو أي كلمة أخرى تُشبه هذا الوزن في عدد الحروف ونسق الحركات والسكون، بشرط أن تكون الواو أو الياء ثالثةً وحرفَ مدٍّ زائدٍ في المفرد، مثل: عجائز، صحائف.

-عجوز تُجمع على عجايِز، ثم تقلب الواو همزةً فتصير: عجائِز

-صحيفة تُجمع على صحايِف ثم تقلب الياء همزةً فتصير: صحائِف.

وهناك كلمات على وزن فعائل لم تُقلب الواو أو الياء فيها همزة؛ لأنّ الواو أو الياء في مفرداتها أصلية

فكلمة "قَسَاوِر" ليس فيها قلبٌ للواو؛ لأنّ الواو في مفردها–قَسْوَر أو قَسْوَرَة أصْلية، وليست حرف مد، لأنها متحرّكة بالفتحة. وكذلك "جداوِل" ، الواو في مفردها (جَدْوَل) أصلية وليستْ حرف مد، ولذلك لم تُقلبْ همزة في صيغة الجمع.

(1)ينظر:محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص:384- 388. والحملاوي، أحمد: شذا العرف، ص:111، 112.

وكلمتا "معَايِش" جمع "معيشة" و"مَكَايِد" جمع "مكيدة"، لمْ تُقلب الياء فيهما همزة لأنّها من أصل بنية الكلمة وليْستْ زائدة.

د– تقلب الواو والياء همزة إذا وقَعَتا ثانيْ حرف علة وفصل بينهما ألف، في(مفاعل) وما يُشبهه، مثل:

– أوّل تُجمع على أوَاوِل، في الجمع حرفا علة – وهما الواوان– وبينهما ألف، فَتُقلبُ الواو الثانية همزة فتصير أوائل.

– نيّف تُجمع على نيايِف. في الجمع حرفا علة– وهما الياءان– وبينهما ألف، فَتُقلبُ الياء الثانية همزة فتصير نيائف.

– سيّد تُجمع على سياوِد. في الجمع حرفا علة– وهما الياء والواو– وبينهما ألف، فَتُقلبُ الواو همزة فتصير سيائِد.

هـ– إذا اجتمع في أول الكلمة واوان، والثانية منهما متحرّكة مطلقا أو ساكنة متأصلة الواوية؛ ليست منقلبة عن حرف آخر، فإن الواو الأولى تُقلب همزة.

فعلى سبيل المثال: عند جمع الكلمات: واثِقة، واصِلة، واقِفة جمع تكسير على وزن (فواعل)، فإننا نقول: وَوَاثِق، وَوَاصِل، وَوَاقِف. وبما أنّ الواو الأولى في صيغة الجمع أصلية؛ لأنها فاء الكلمة، فإنها تُقلبُ همزةً وجوبا، فتصبح: أواثِق، أوَاصِل، أوَاقِف.

قال المهلهل بن ربيعة:

ضربتْ صدرها إلي وقالتْ*** يا عديا لقد وقتْك الأواقِي

الأصل "الوواقِي" والمفرد واقية من الفعل وقَى.

2– قلب الهمزة واوا أو ياء[1]:

تُقْلب الهمزة واوا أو ياء في حالتين:

أ– إذا كانت الهمزة بعد ألف (مفاعل) وما يُشبهه بشرط أن تكون الهمزة عارضة ليستْ أصلية، ولامُ مفرده همزة أصلية أو واو أو ياءٌ أصليّ.

(1) ينظر: محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص:389– 392. والحملاوي، أحمد: شذا العرف، ص:112–115.

مثل:كلمة خطيئة، همزتها أصلية لأنّها لام الكلمة، وتُجمع على خطَايَا، وهذا الجمع مرّ بالخطوات التالية:

- تُجمع خطيئة على خَطَايِئُ.

-تُقلب الياء الواقعة بعد الألف همزة فتصير: خطائِئُ.

-تُقلب الهمزة الأخيرة ياءً؛ لوقوعها متطرفة بعد همزة فتصير: خطائِيُ.

- تُقلب كسرة الهمزة فتحة للتخفيف فتصير: خَطَاءَيُ.

-تُقلب الياء التي في الأخير ألفا؛ لأنها تحركت وما قبلها مفتوح فتصير: خَطَاءَا.

- تُقلب الهمزة ياءً فتصبح: خَطَايَا على وزن (فَعَائِل)

ومن أمثلة هذه الحالة أيضا كلمة "قضية" التي تُجمع على "قضَايَا ووزنها فَعَائِل، فقد مرّتْ بالمراحل التالية:

قضيَّة ← قَضَايِيُ ← قضَائِيُ ← قَضَاءَيُ ← قَضَاءَا ← قَضَايَا ← قَضَايَا

ب–عند اجتماع همزتين في كلمة واحدة، فإن كانت الهمزة الأولى متحركةً بفتحة أو كسرة أو ضمّة، والهمزة الثانية ساكنة، فإنّ الهمزة الثانية تُقلب حرف مد يجانس حركة الهمزة الأولى، تُقلبُ ألفا بعد الفتح، وواوا بعد الضم، وياء بعد الكسر.

مثلا: –الفعل "آمن" أصله "أَأْمنَ"، قُلبت الهمزة الثانية فتحةً لأنّ الأولى مفتوحة.

- المصدر "إيمان" أصله "إئْمان"، قُلبت الهمزة الثانية ياءً لأنّ الأولى مكسورة.

- الفعل المضارع "أُومِنُ" أصله "أُؤْمِنُ"، قُلبت الهمزة الثانية واوا؛ لأنّ الأولى مضمومة.

3– قلب الألف ياء[1]:

تُقلب الألف ياءً في الحالتين التاليتين:

أ– عند وقوع الألف بعد كسرة، فعند جمع كلمات: مِصْبَاح، مِفْتاح، مِنْشار، جمع تكسير، فإننا نقول: مصابِيح، مفاتِيح، مناشير. فالياء في الجمع أصلها ألف، والذي أوجب قلب تلك الألف ياء هو سبقُها بالكسرة.

(1)ينظر: محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص:393.

ب– تُقلب الألف ياء إذا وقعتْ بعدها ياء التصغير، مثل: غُلام غُلَيِّم، سحاب سُحيِّب، كتاب كُتيِّب.

4– قلب الواو ياءً[1]:

تُقلب الواو ياء في الحالات التالية:

أن تقع الواو متطرّفة بعد كسرة:

– فالفعل (رَضِيَ) أصله (رَضِوَ)، وقد قُلبت الواو ياء لتطرفها، ولأنّ الضاد قبلها مكسورة.

– والياء في "رَضِيَ" أصلها واو بدليل قولنا "الرضوان".

– والفعل "قَوِيَ" أصلُه "قَوِوَ"، والياء أصلها واو بدليل "القوة".

– واسم الفاعل "الغازي" أصله "الغازِوْ"، والدليل على أنّ أصل الياء واو "الغَزْو".

– والفعل المبني للمجهول "عُفِيَ" أصله "عُفِوَ"، والدليل على أنّ الياء أصلها واو، أنّ المصدر هو "العَفْو".

ب– تُقلب الواو ياءً إذا وقعتْ بين كسرة وألف، وذلك عند صياغة المصدر من الفعل الأجوف الذي أُعِلّتْ عينُه.

مثلا: الفعل صام أُعِلتْ عينه بالقلب وأصله صَوَمَ، وحين الإتيان بمصدره نقول: "صِواماً"، نلاحظ أن الواو وقعتْ بين كسرة وألف فتُقلب ياء فتصير "صِيَاماً".

ومثال ذلك أيضا: قامَ قِواماً ويتحوّل إلى قِيَاماً بقلب الواو ياءً.

ج– تُقلب الواو ياء إذا وقعتْ عيناً في جمع التكسير صحيح اللام، وقبلها كسرة، بشرط أن تكون تلك الواو مُعَلَّة في المفرد.

مثل كلمة "دَار" أصلها "دَوَر"، فإذا أردنا جمعها جمع تكسير نقول "دِوَار"، والواو في هذا الجمع عيْن الكلمة، وقبلها كسرة، لذلك تُقلب ياء فتصير "دِيَار".

ومن الأمثلة أيضا: ريح ورِياح والأصل رِوَاح، حِيلة وحِيَل والأصل حِوَل، دِيمة ودِيَم والأصل دِوَم، قِيمة وقِيَم والأصل قِوَم.

(1) ينظر: المرجع نفسه، ص:394– 398.

د– تُقلب الواو ياء إذا وقعتْ عينا لجمع تكسير صحيح اللام، وقبلها كسرة، بشرط أن تكون تلك الواو ساكنة في المفرد. مثال ذلك: كلمة "سَوْط" التي تُجمع على "سِوَاط"، والواو في "سِوَاط" عين الكلمة وقبلها كسرة، لذلك تُقلب ياءً فتصير: "سِيَاط"

ومن الأمثلة أيضا: حَوْض وحِيَاض والأصل حِوَاض، روْض ورِياض والأصل رِوَاض، ثوْب وثِياب، والأصل ثِوَاب.

هـ– تُقلب الواو ياء إذا كانتْ ساكنة غير مشددة وقبلها كسرة، مثل:

- ميزان، والأصل: مِوْزان.
- ميقات، والأصل: مِوْقَات.
- ميعاد، والأصل: مِوْعاد.

و– تُقلب الواو ياء إذا وقعتْ لاما للكلمة لصفة على وزن (فُعْلَى)، مثل:

-دُنيا وأصلها دُنوَى، والفعل منها: دنوتُ

- عُلْيا وأصلها عُلْوَى، والفعل منها: علوْتُ.

ز– تُقلب الواو ياءً إذا اجتمعت مع الياء في كلمة واحدة دون فاصل بينهما، والحرف السابق منهما أصلي ساكن، وسكونه ليس عارضا، مثل: كلمتي "سيِّد" و"ميّت":

-"سيِّد" أصلهما "سَيْوِد"؛ لأنها من سادَ يسودُ.

- "ميّت":أصلها " مَيْوِت"، لأنها من ماتَ يموتُ.

اجتمع في الكلمتين ياء وواوٌ دون فاصل بينهما، والياء ساكنة سكونا أصليا، لذلك تُقلب الواو ياءً مع إدغامها في الياء الساكنة، فنقول: سيِّد وميِّت.

وكذلك الكلمتان "طيّ" و"لَيّ" أصلهما "طَوْي" و"لَوْي"؛ لأنهما مصدران من طويْتُ ولويْتُ.

ح– تُقلب الواو ياءً إذا كانتْ لام اسم مفعول لفعل ماضٍ على وزنُ "فَعِلَ". فعند صياغة اسم المفعول من الفعلين "رَضِيَ" و"قَوِيَ" نقول: مرْضُويٌ" و"مَقْوُويٌ" ووزنهما مفعول. وقد اجتمعت فيهما الواو والياء وسُبقتْ إحداهما بالسكون، لذلك قُلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، وكسر ما قبلها فأصبحتْ "مَرْضِيٌّ" و"مَقْوِيٌّ".

ط– تُقلب الواو ياءً إذا كانتْ لاما لجمع تكسير على وزن فُعول. مثلا: جمع كلمة "عصا" هو "عُصُوٌ" على وزن (فُعول)، قُلبت لام الكلمة– وهي الواو الثانية– ياء فأصبحتْ "عُصُويٌ"، اجتمعت الواو والياء وسُبقتْ إحداهما بالسكون، فقُلبت الواو ياء وأدغمت في الياء مع كسر ما قبلها فأصبحت "عُصِيٌّ"، ويجوز كسر العيْن تسهيلا للنطق فتصبح "عِصِيٌّ"

والحكمُ نفسه ينطبق على كلمة (دَلْو) التي جُمعتْ على (دُلُوٌ)، ثم صارتْ (دُلُويٌ)، ثم آلتْ إلى (دُلِيٌّ)، ويجوز كسر الدال (دِلِيٌّ).

ي– تُقلب الواو ياءً إذا كانتْ عيْن الكلمة في جمعٍ على وزن (فُعَّل) صحيح اللام، مثل الجموع: صُوَّم و نُوَّم وجُوَّع، تُقلب واوها ياءً استثقالا للنطق بواوين قبلهما ضمة، فتصير: صُيَّم ونُيَّم وجُيَّع.

5– قلب الياء واوا[1]:

الحالات التي تُقلب فيها الياء واوا هي:

أ– تُقلب الياء واوا إذا وقعت ساكنة بعد ضمة في كلمة لا تدل على الجمع، مع عدم تشديد تلك الياء

مثل: –(أيْقَن) مضارعه يُيْقِنُ، قُلبت الياءُ واوا فصار: يُوقِنُ.

–(أَيْسَرَ) مضارعه يُيْسِرُ، قُلبت الياءُ واوا فصار: يُوسِر.

–(أيْقَظَ) اسم الفاعل منه مُيْقِظٌ، قُلبت الياءُ واوا فصار: مُوقِظٌ.

ب– تُقلب الياء واوا إذا وقعتْ لاما لكلمة على وزن (فَعْلَى)، مثل: تَقْوى وفَتْوَى، الواو فيهما لام الكلمة وأصلها ياء، والدليل على ذلك أننا نقول: تَقَيْتُ، فتَيْتُ.

ج– تُقلب الياء واوا إذا وقعتْ عينا لكلمة على وزن (فُعْلَى)، مثل: "طُوبَى" (مؤنث الأَطيب) وأصلها (طَيْبَى)، قُلبت الياء فيها واوا، والدليل على أن الياء أصل قولنا: طابَ يَطِيبُ.

6– قلب الواو والياء ألفا[2]:

تُقْلب الواو والياء ألفا إذا تحرّكتا وكان ما قبلهما مفتوحا. مثل:

---

(1)ينظر: محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص:400، 401. وعبد اللطيف بن مُحَمَّد الخطيب: مختصر الخطيب في علم التصريف، ص: 195–196.

(2)ينظر: عبد اللطيف بن مُحَمَّد الخطيب: مختصر الخطيب في علم التصريف للمبدئين والحفاظ، ص: 197–199.

- قال أصلُها قَوَلَ، تحرّكت الواو بالفتحة وقبلها فتحة القاف، فانقلبتْ ألفا.

- باعَ أصلُها بَيَعَ، فقُلبت الياءُ ألفا.

- الفعل غَزَا أصله غَزَوَ، فهو من الغَزْو.

- الاسم عَصا أصله عَصَوَ، لقولنا في التثنية: عَصَوَانِ.

- الاسم رِبا أصله رَبَوَ، ومثله: رُبَا فهو من رَبَوَ.

-الاسم باب أصله: بَوَب، والدليل أنه يُجمع على أبواب.

-الاسم ناب أصله: نَيَب، والدليل أنه يُجمع على أنياب.

ثانيا: الإعلال بالتسكين:

التسكين هو سلبُ الحرفِ حركتَه[1]. ويقع الإعلال بالتسكين في الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء أو الواو في حالة الرفع، وكذلك في الاسم المعتل الآخر بالياء في حالتيْ الرفع والجر.

1-الفعل المضارع: مثل: يقضِي ويَدْعُو، الأصل فيهما في حالة الرفع: يَقْضِيُ ويَدْعُوُ، فالضمة علامة الرفع، غير أنّ الضمّة ثقيلة عليهما، لذلك حُذفت الحركة من آخرهما طلبا للتخفيف.

2-الاسم المعتل الآخر بالياء: مثل: الرامي، الغازي، ففي الرفع نقول: جاء الرامِيُ، جاء الغازِيُ، وفي الجر نقول: مررتُ بالرامِيِ، مررتُ بالغازِيِ. تُحذف الضمة في حالة الرفع والجر بسبب الثقل[2].

ثالثا: الإعلال بالحذف:

يُعرّف الحذف على أنه « حذف حرف العلة دون أن يحل محلَّه غيره»[3].

ينقسم الحذف إلى قسمين: قياسي، وغير قياسي، ويقال له الحذف اعتباطا.

1- الحذف القياسي: حالات الحذف القياسي هي:

أ- إذا كان الفعل الماضي على وزن "أفعلَ"، فإنه يجب حذف الهمزة من مضارعه واسم الفاعل واسم المفعول منه.

---

(1) ينظر: المرجع نفسه، ص: 186.

(2) ينظر: عبداللطيف مُحَمَّد الخطيب: المستقصى في علم التصريف، ج1، ص: 1224، 1225.

(3)محمود سليمان ياقوت: ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية، دار المعرفة الجامعية، مصر، دط، 2005م، ص:59

مثل: -أكرمَ يُكْرِمُ، والأصل قبل الحذف: يُؤكرِمُ.

-أكرمَ مُكرِمٌ، والأصل قبل الحذف: مُؤَكْرِمٌ.

-أكرمَهُ فهو مُكرَمٌ، والأصل قبل الحذف: مُؤَكْرَمٌ.

ب- إذا كان الفعل الماضي ثلاثيا، فاؤه واو، مفتوح العين في الماضي، مكسورها في المضارع، فإنه تُحذف فاؤه في صيغة المضارع، ومن أمثلة ذلك:

- وَصَفَ يَصِفُ والأصل فيه يَوْصِفُ.
- وعَدَ يَعِدُ، والأصل فيه يَوْعِدُ.
- وَجَدَ يَجِدُ، والأصل فيه يَوْجِدُ.

وعند صياغة المصدر تُحذف الواو بشرطين: أن يصير المصدر على وزن (فِعْلَة) لغير الهيئة، وأن تكون التاء في آخره عوضا عن الواو المحذوفة، مثل:

- وَعَدَ عِدَةً، والأصل فيه وِعْدَة

-وَصَفَ صِفَةً، والأصل فيه وِصْفَة.

ج- إذا كان الفعل الماضي ثلاثيا مكسور العين، وكانت عينه ولامه من جنس واحد، مثل: ظَلِلْتُ، جاز فيه عند إسناده لضمير من ضمائر الرفع المتحركة ثلاثة أوجه:

-إبقاء الفعل على حاله من دون إدغام، فنقول: ظَلِلْتُ.

-حذف عين الفعل مع نقل حركتها إلى الفاء، فنقول: ظِلْتُ بحذف اللام الأولى ونقل حركتها للظاء.

- حذف عين الفعل دون نقل حركتها، فنقول: ظَلْتُ، بحذف اللام الأولى دون نقل حركتها لما قبلها.

فإن زاد الفعل على ثلاثة أحرف تعيّن الإتمام، مثل: أقْرَرْتُ، كما يتعيّن الإتمام لو كان الفعل ثلاثيا مفتوح العين، نحو: حلَلْتُ.

2- الحذف السماعي:

وأما الحذف غير القياسي: فنحو:

- حذف الياء من يَدٍ، وأصلها: يَدْيٌ[1].

- حذف الواو أو الياء من دَمٍ، وأصلها: دَمَوٌ أو دَمَيٌ[2].

-حذف الواو من: اسم، وأصله: سَمَوٌ عند البصريين، ووَسْمٌ عند الكوفيين.

-حذف الواو من: ابن ، وأصلها: بَنَوٌ.

-حذف الواو من أَب، وأصلُها أَبَوٌ.

-حذف الواو من حم، وأصلها حَمَوٌ.

-حذف الواو من نحو: شَفَة، وأصلها: شَفَوٌ.

-حذف الهاء من نحو: اسْت، أصله: سَتَةٌ.

- حذف التاء من نحو اسْطَاع، أصله اسْتَطَاعَ[3].

رابعا: الإعلال بالنقل:

الإعلال بالنقل هو « نقل الحركة من حرف عِلة متحرك إلى حرف صحيح ساكن قبله، فينقلب حرف العلة من جراء هذا حرفا آخر أو يبقى على ما هو عليه من غير حركة»[4]. والنقل يكون في حرفي العلة: الواو والياء، وأما الألف فلا نقل فيها؛ لأنها لا تكون متحركة[5].

من أمثلة النقل ما يلي:

- الفعل (صام) -أصله صَوَمَ -مُضارعه يَصْوُمُ، نُقلتْ ضمة الواو إلى الصاد الساكنة قبلها تخفيفا.

- الفعل (باع)- أصله بَيَعَ- مُضارعه يَبْيِعُ، نُقلتْ كسرة الياء إلى الباء الساكنة قبلها، فصار: يَبِيعُ.

---

(1)قال أبو بكر الرازي: «اليَدُ أصلها يَدْيٌ على فعْل ساكنة العين لأنّ جمعها أَيْدٍ ويُدِيٌ، وهما جمع فَعْل كفَلْس وأَفْلُس وفُلوس»، الرازي، مُحَمَّد بن أبي بكر: مختار الصحاح، دار الحديث، القاهرة، 1424هـ/2003م، ، د.ط، ص:395.

(2)قال أبو بكر الرازي: «الدَّمُ أصله دَمَوٌ بالتحريك وتثنيته دَمَيَان وبعض العرب يقول دَمَوَان. وقال سيبويه أَصْلُهُ دَمْي بوزن فَعْل. وقال المبرد أصله دَمَيٌ بالتحريك فالذاهب منه الياء وهو الأصح»، الرازي، مُحَمَّد بن أبي بكر: مختار الصحاح، ص: 124.

(3)ينظر: الحملاوي، أحمد: شذا العرف في فن الصرف، ص: 123، 124. محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص:413- 415. وعبد اللطيف بن مُحَمَّد الخطيب: مختصر الخطيب في علم التصريف للمبدئين والحفاظ، ص: 201- 208.

(4)ديزيرة سقال: الصرف وعلم الأصوات، ص:151.

(5) الراجحي، عبده: التطبيق الصرفي، ص:151.

- الفعل (خاف)- أصله خَوَفَ- مضارعه يَخْوَفُ، نُقلتْ فتحة الواو إلى الخاء، وقُلبت الواو ألفا لتُجانِسَ الفتحة السابقة عليها، فصار: يَخَافُ.

- كلمة (مَقَام) أصلها (مَقْوَم)، نُقلتْ فتحة الواو إلى القاف، ثمّ قُلبت الواو ألفا.

- كلمة (أَقَامَ) أصلها (أَقْوَمَ)، وكلمة (أبانَ) أصلُها (أَبْيَنَ) [1].

الإبـــدال

عرّف الصرفيون الإبدال بأنه « وضع حرف محل حرف آخر، وقد يكون الحرفان حرفي علّة، نحو: "خَافَ"، (أصلها: خَوَفَ)، وقد يكونان صحيحين، نحو "اصْطَبَرَ" (أصلها: اصْتَبَرَ) وقد يكونان مختلفين، نحو: اتَّصَلَ" (أصلها: اِوْتَصَلَ)" [2].

ويفرّق بين الإبدال والإعلال من جهتين:

- أن الإبدال يكون بجعل حرف مكان حرف، وأما الإعلال فيكون بالقلب والتسكين والحذف والنقل، فالإعلال أعمّ من هذا الوجه.

- الإعلال خاص بحروف العلة، وأما الإبدال فيكون في الأحرف العليلة والصحيحة، فالإبدال أعمّ بهذا الاعتبار[3].

ومن الفروق بينهما أنّ معظم قواعد الإعلال قياسية، وأما الإبدال فأغلب قواعده سماعية[4].

---

(1)ينظر: محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم،ص:411، 412.

(2) راجي الأسمر: المعجم المفصل في علم الصرف، مر/ إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1413هـ/ 1993م، ص:9.

(3) فرق ابن عصفور الإشبيلي بين الإبدال والقلب بقوله: «والفرق بين الإبدال والقلب أنّ القلبَ تصييرُ الشيء على نَقيضِ ما كان عليه، من غير إزالة ولا تنحية، والبدل وضع الشيء مكان غيره، على تقدير إزالة الأول وتنحيته، فلذلك جعلنا مثل "قال" و"باع" قلبا؛ لأنّ حروف العلّة يقارب بعضُها بعضا؛ لأنّها من جنس واحد، فسهُل تقدير انقلاب بعضها إلى بعض؛ وجعلنا مثل "اتَّعدَ" ونحوه إبدالا، لتباين حروف الصحّة من حروف العلّة» ابن عصفور الإشبيلي: الممتع في التصريف، ص: 15.

وقد يوجد الإعلال أو الإبدال في كلمة ولا يوجد الآخر، قال علي بن مُحَمَّد الجرجاني (ت816هـ):« وبين الإبدال والاعلال عموم خصوص من وجهٍ، إذْ وُجِدا في نحو قال، وَوُجِدَ الاعلال بدون الابدال في يَقول، والابدالُ بدون الاعلال في أصيلان» **الجرجاني**، علي بن مُحَمَّد(ت816هـ): كتاب التعريفات، تح/ عبد المنعم الحفني، دار الرشاد، القاهرة، مصر، (د.ط)، (د.ت)، ص: 32.

(4) ينظر: الراجحي، عبده، ص:138.

وحروف الإبدال عددها تسعة، يجمعها عبارة: "هدأت موطيا"، و من العلماء من أوصلها إلى أحد عشر حرفا، يجمعها قولهم: "أُجُدٌ طُويتْ مثلاً"[1].

ويهدف العرب من إبدال حرف مكان حرف إلى إيجاد التناسب الصوتي؛ لتكون الحروف المتجاورة في مستوى واحد، فالأصوات يؤثر بعضها في بعض، وقد يكون النطق بالصوت سهلا إذا كان منفردا، فإذا جاور غيره أو كان في موضع خاص من الكلمة أدى ذلك إلى ثقله في النطق، مما يؤدي إلى استبداله بصوت آخر[2] .

صور الإبدال:

1- إبدال الواو والياء تاءً[3]

-تُبدل الواو والياء تاءً، إذا كانتا فاءً لفعلٍ على وزن (افْتَعَلَ)، أو ما يُشتقّ منه كالمضارع والأمر واسم الفاعل، ثُمّ تُدْغَم تلك التاء في تاء الافتعال، بشرط ألا يكون أصل الواو والياء همزة، بل يجب أن يكونا أصليْن في الكلمة.

ونمثل لذلك بالفعلين (وَصَلَ) و(يَسَرَ) عند صياغة وزن (افْتَعَلَ) منهما والمضارع والأمر واسم الفاعل.

- ففي الماضي نقول: اوْتَصَلَ، ايْتَسَرَ، ثم يتمّ إبدال الواو والياء تاء مع الإدغام فنقول: اتَّصَلَ، اتَّسَرَ.

- ونقول مع الفعل المضارع: يَوْتَصِلُ، يَيْتَسِرُ، ثم يتم إبدال الواو والياء تاءً مع الإدغام، فنقول: يَتَّصِل، يَتَّسِرُ.

- وفي فعل الأمر نقول: اوْتَصِلْ، ايْتَسِرْ، ثم يتم إبدال الواو والياء تاءً مع الإدغام فنقول: اتَّصِلْ، اتَّسِرْ.

-ومع اسم الفاعل نقول: مُوْتَصِلْ، مُيْتَسِر، فيتمّ إبدال الواو والياء تاء مع الإدغام فنقول: مُتَّصِل، مُتَّسِر.

---

(1) ينظر: راجي الأسمر: المعجم المفصل في علم الصرف، ص:220.

(2) ينظر: إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، (د.ط)، 2013م، ص:232.

(3)ينظر: محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص:408. والحملاوي، أحمد: شذا العرف، ص: 120.

2- إبدال تاء الافتعال طاءً[1]:

إذا كان قبل تاء الافتعال حرف من حروف الإطباق الأربعة، وهي الصاد والضاد والطاء والظاء، فإنّ تاء الافتعال تُبْدَلُ طاءً في جميع التصاريف. وهو ما نُلخّصه في الجدول الآتي:

الكلمة	صيغة الافتعال	إبدال تاء الافتعال طاء	ملاحظة
صَبَر	اصْتَبَر	اصْطَبَر	
ضَرَبَ	اضْتَرَب	اضْطَرَب	
طَلَع	اطْتَلَعَ	اطْطَلَعَ-اطَّلَعَ	يجب الإدغام لاجتماع المثلين وسكون أولهما.
ظَلَمَ	اظْتَلَمَ	اظْطَلَمَ	يجوز وجهان آخران: -إبدال الظاء طاءً مع الإدغام (اطَّلَمَ) - إبدال الطاء ظاءً مع الإدغام (اظْظَلَم- اظّلَمَ)

3- إبدال تاء الافتعال دالاً[2]:

تُبدل تاء الافتعال دالا إذا سُبقتْ بواحدة من ثلاثة أحرف: الدال، الذال، الزاي، وهو ما نُوضّحه في الجدول التالي:

(1)ينظر: محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص: 409. والحملاوي، أحمد، ص: 120.

(2)ينظر: محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص:410. والحملاوي، أحمد: شذا العرف، ص: 120، 121. والراجحي، عبده: التطبيق الصرفي، ص: 151

الكلمة	صيغة الافتعال	إبدال تاء الافتعال دالا	ملاحظة
دَانَ	ادْتَانَ	ادْدَانَ- ادَّانَ	يجب الإدغام لاجتماع المثليْن وسكون أولهما
ذَكَرَ	اذْتَكَرَ	اذْدَكَرَ	يجوز وجهان آخران: -إبدال الذال دالا ثم تدغم في الدال الثانية (ادَّكَر) - إبدال الدال ذالا مع إدغام الذّال في الذال (اذّكَرَ)
زَجَرَ	ازْتَجَرَ	ازْدَجَرَ	

4- إبدال الواو تاءً [1]: في مثل: تُخْمَة، تُرَاث، تُجَاه، والأصل: وُخْمَة، وُرَاث، وُجاه لقرب مخرج التاء والواو.

5- إبدال السين تاءً [2]: مثل:"ستٌّ"، الأصل: فيها "سِدْس"، قُلبت السين تاء، وقُلبت الدّال قبلها تاء أيضا، وأدغمت التاء في التاء".

6- إبدال الواو ميماً [3]: ك"فَمٌ" أصله "فَوْهٌ"، حُذفت الهاء تخفيفا على غير قياس وأُبدلت الواو ميما لقرب المخرج، فهما شفويان.

تدريب[4]:

1- ما هو الإعلال الواقع في الكلمات التالية، وبيّن سببه.

(1)ينظر: أطفيش، أمُحَمَّد بن يوسف: الكافي في التصريف، تح/ عائشة يطو، شركة مطبعة عمان، سلطنة عمان، ط1، 1433هـ /2012م، ص:258.

(2)ينظر: المرجع نفسه، ص:259.

(3)ينظر: المرجع نفسه، ص:262.

(4) ينظر: أيمن أمين عبد الغني: الصرف الكافي، ص: 401- 408.

قائِل- عائِش- آباء- أبناء- صوائِغ- بوائِع- فرائِض- فضاء- فِناء-الناجي.

الجواب:

الكلمة	سبب الإعلال
قائل	أصلها (قاوِل)؛ قلبت الواو همزة لوقوعها عيناً معتلة في اسم فاعل لفعل أُعلت فيه.
عائش	أصلها (عايش) قلبت الياء همزة لوقوعها عينا في اسم فاعل لفعل أعلت فيه.
آباء-أعداء-أبناء	أصل هذه الكلمات: آباو-أعداو- أبناو، قلبت الواو فيها همزة لتطرفها بعد ألف زائدة.
صوائغ- بوائع	كل منهما جمع لمفرد: صائغة-بائعة، والأصل: صواوغ-بوايع، حيث وقعت الواو في الأولى، والياء في الثانية ثاني حرفين لينين، بينهما ألف متفاعل، فقلبتا همزة.
فرائض	جمع فريضة، والأصل: فرايض، قلبت الياء همزة لوقوعها بعد ألف مفاعل، وقد كانت الياء مدة زائدة في المفرد.
قضاء- فناء	أصلهما: قضاي- فناي، قلبت الياء فيهما همزة لتطرفها بعد ألف زائدة
آتنا	الكلمة (آتنا) أصلها: أَأْتِنا بهمزتين: متحركة فساكنة، قُلبت الثانية ألفا، لكونها بعد فتحة.
دُعاة	أصلها دعوة قلبت الواو ألفا لتحركها، وانفتاح ما قبلها.
طُوبى	الأصل: طُيْبَى، قلبت الياء واوا لوقوعها بعد ضم.
يَقِفُ	تُحذف فاؤه في صيغة المضارع؛ لأنّ الفعل الماضي منه ثلاثي، فاؤه واو، مفتوح العين في الماضي، مكسورها في المضارع.
النّاجِي	أصلُها بضم الياء أو كسرها، ثم تحذف الحركة وتُسكن الياء استثقالا لاجتماع الحركة والياء، وأما الفتحة فتظهر على الياء.

2-بين الإعلال وسببه في الكلمات التي تحتها خط من الشواهد التالية:

-﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (28) ﴾ [البلد]

- قال تعالى:﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِ (46)﴾ [الروم]

- قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ (51)﴾ [الدخان].

- قال تعالى: ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (101)﴾ [آل عمران]

الإجابة:

الكلمة	الإعلال الواقع فيها
راضية	أصلها: (راضِوَة)، تطرفت الواو بعد كسرة فقلبت ياء.
مرضية	أصلها مرضووة، وقعت الواو لاما لاسم المفعول الذي ماضيه فَعِلَ بالكسرة، فقلبت الواو ياء، وصارت: مرضوية فاجتمعت الواو والياء، فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، فصارت: مرضيّة، ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء.
الرياح	جمع ريح، وأصلها : رواح، وقعت الواو عينا لجمع صحيح اللام، وقبلها كسرة، وهي معلة في المفرد فقلبت ياءً.
مَقَام	أصلها مَقْوَم، بفتح الواو، نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها، ثم قلبت الواو ألفا لمناسبة الفتحة، وصارت الكلمة: مَقَام.
مُسْتَقِيم	أصلها: مستقوِم، بكسر الواو، نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها، ثم قلبت الواو ياءً لمناسبة الكسر.

3-ما هو الإبدال الذي وقع في الكلمات التي تحتها خط.

-قال تعالى: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ (132) ﴾[البقرة]

- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّنَ الْأَنبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ (4) ﴾ [القمر]

الإجابة:

الكلمة	الإبدال الواقع فيها
اصْطَفَى	الأصل: اصْتَفَى، قُلبت تاء الافتعال طاءً، لأن فاء الكلمة صاد
مُزْدَجِر	وقع فيها قلب التاء دالا؛ لأن فاء الكلمة زاي (مُزتجر).

الدرس الحادي عشر: الفعل الصحيح والفعل المعتل[1]

تنقسم الأفعال باعتبار قوة أحرفها وضعفها إلى أفعال صحيحة وأفعال معتلة.

أولا: الفعل الصحيح: هو ما خلتْ حروفه الأصلية من أحرف العلة الثلاثة.

وينقسم الفعل الصحيح إلى ثلاثة أقسام: سالم ومضعّف ومهموز

1-الفعل السالم: هو ما سلمت حروفه الأصلية من أحرف العلة والهمزة والتضعيف، مثل: ضرب، نصرَ، جلسَ، ولا يضرّ اشتماله على همزة أو حرف علة زائديْن، مثل: أَكْرَمَ، شَارَكَ، بيطرَ، فهذه الأفعال سالمة.

2- الفعل المهموز: هو ما كانتْ أحد حروفه الأصلية همزة، نحو: أخذ، سألَ، قرأَ، فإذا كان المهموز حرفا زائدا، نحو: أَشْرفَ، أَحْسَنَ، فإنّ الفعل سالم.

3- الفعل المضعّف: ويقال له الأصمّ بسبب شدّته، وهو ما كان أحد أحرفه الأصلية مكررا لغير زيادة. وينقسم إلى قسمين:

أ-مضعّف الثلاثي ومزيده: وهو ما كانتْ عينُه ولامُه من جنس واحد، مثل: فرّ، مدّ، امْتَدَّ، اسْتمدَّ.

ب-مضعّف الرباعي: وهو ما كانتْ فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس، مثل: قلقلَ، زلْزَلَ، عسْعسَ.

فإنْ كان الحرف المكرّر حرفا زائدا، فلا يكون الفعل مضعّفا، نحو: عَظّمَ، وغَلَّقَ، بل هو سالم.

ثانيا: الفعل المُعتَلّ:

هو ما كانتْ بعضُ حروفه الأصلية حرفَ علة[2]، فإن كان حرف العلة زائدا على أصول الفعل – نحو صَالحَ وصُولِحَ- فهو سالم، وينقسم الفعل المعتلّ إلى أربعة أقسام:

---

(1) ينظر: تكملة في تصريف الأفعال، لمحمد محيي الدين عبد الحميد في آخر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج4، ص: 216- 218. والحملاوي، أحمد: شذا العرف في فن الصّرف، ص:17. وعبداللطيف بن مُحَمَّد الخطيب: مختصر الخطيب في فعل التصريف للمبتدئين والحفاظ، ص: 20، 21. وينظر: السامرائي، مُحَمَّد فاضل: الصرف العربي أحكام ومعان، ص: 17-19. وأيمن أمين عبد الغني: الصرف الكافي، ص: 61-64

(2) حرف العلة إنْ سكَنَ وانفتح ما قبله سمّي حرف لين، نحو (ثَوْب، وسَيْف)، فإن جانسه ما قبله من الحركات سمي حرف مدّ، نحو (مَال، قُول، قِيل). وعليه فالألف يكون دائما حرف علة ومد ولين، لسكونه وانفتاح ما قبله دائما، بخلاف الواو والياء. ينظر: السامرائي، مُحَمَّد فاضل: الصرف العربي أحكام ومعان، ص: 17.

1– المِثال: هو ما اعتلّتْ فاؤه، مثل: وَعَدَ، يَئِس. وسمّي مثالا لأنّه يماثل الصحيح في عدم إعلال ماضِيه.

2–الأجوف: هو ما اعتلّتْ عيْنُه، مثل: قالَ، باعَ. وسُمّي أجوفا لخلوّ جوفه – أي وسطه- من الحروف الصحيحة.

3–الناقص: ما اعتلّتْ لامُه، مثل: غزا، رمَى، وسمّي ناقصا لنقصانه بحذف آخره في بعض التصاريف، مثل: غَزَتْ، رمَتْ.

4–اللفيف: هو ما كان فيه حرفا علة، وينقسم إلى قسمين:

أ–اللفيف المَفْرُوق: هو ما اعْتلّت فاؤُه ولامه، مثل: وَفَى، وعَى، رمَى. وسمّي مفروقا لكون الحرف الصحيح فارقا بينَ حرفيْ العلة.

ب–اللفيف المقْرون: هو ما كانتْ عينُه ولامه حرفيْ علّة، وسُمّي مقرونا لاقتران حرفيْ العلة إذ لا فاصل بينهما.

تدريب: **1–**أنجز مشجرا للفعل الصحيح والفعل المعتل

مشجّر الفعل الصحيح والفعل المعتل

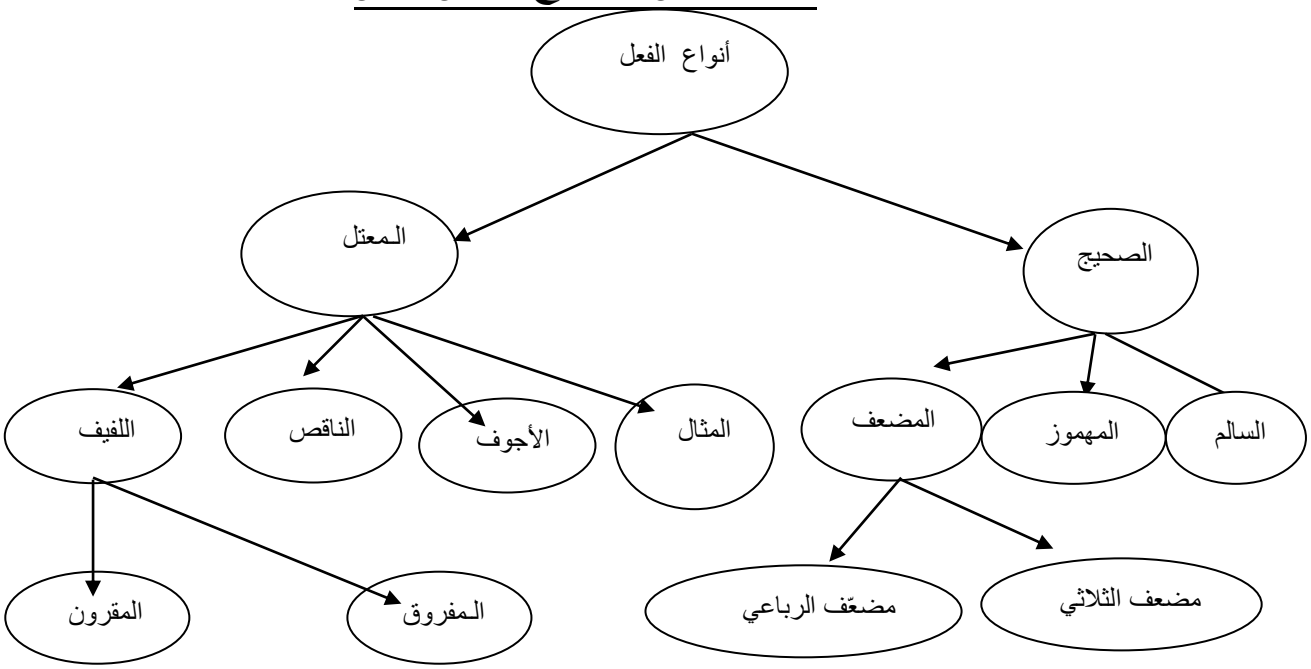

2– استخرج الفعل الصحيح والفعل المعتلّ ونوع كلّ منهما في سورة النصر.

الدرس الثاني عشر: المذكر والمؤنث

تنقسم الأسماء –باعتبار الجنس–إلى قسمين، مذكر ومؤنث؛ فالمذكر، مثل: رجل، وأرض، والمؤنث مثل: سُعاد.

أقسام المؤنث:

ينقسم المؤنث –باعتبار الحقيقة والمجاز–إلى قسمين: حقيقي ومجازي.

1– المؤنث الحقيقي: "هو ما دلّ على أنثى من الناس أو الحيوان وله مذكّر من جنسه، نحو: "امرأة" و"بقرة"[1].

2– المؤنث المجازي: "هو ما يعامل معاملة الأنثى ولكن لا ذكر له، نحو: "شمس"[2].

وينقسم التأنيث –باعتبار اللفظ والمعنى– إلى قسمين:

1–لفظي، وهو ما دلّ على مُذكر واشتمل على علامة من علامات التأنيث، مثل: طلحة، وطرَفة، وعُتبة، وزكرياء.

2– معنوي، وهو ما كان علَما لمؤنث وليس فيه علامة من علامات التأنيث، كمريم وهند وزينب.

3– لفظي ومعنوي، وهو ما كان علما لمؤنث، وفيه علامة التأنيث كفاطمة وسُلمى وعاشوراء (اسم مؤنث)[3].

(1) راجي الأسمر: المعجم المفصل في علم الصرف، ص:353.

(2) المرجع نقسه، ص:353.

(3)شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، ص: 65.

علامات المؤنث[1]:

التذكير والتأنيث معنيان من المعاني يحتاجان إلى دليل يدُلّ عليهما، وبما أنّ المذكر أصلٌ والمؤنثَ فرعٌ، لمْ يحتج المذكر إلى علامة، فهو يُفهم عند الإطلاق. وأما المؤنث الذي – هو فرع– فهو بحاجة إلى علامة تدُلّ عليه، وله علامتان:

1–التاء: مثل: فاطمة، سمية. والأصل في وضع التاء في الاسم هو التفريق بين المذكر والمؤنث في الأوصاف المشتقة المشتركة بينهما، فلا تدخلُ على الوصف المختص بالنساء، مثل: امرأة حائض ومرضع وعانس وطامث وعاقر وحامل وناهد وكاعب[2].

2–الألف: وتنقسم إلى قسمين: مقصورة، مثل: حُبلى، بُشرى[3]، وممدودة، مثل: حمراء، كِبرياء، تاسوعاء.

(1) ينظر: ابن يعيش، موفق الدين يعيش: شرح المفصل، ج5، ص: 88. وأحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ، ص:65 والفضلي، عبد الهادي: مختصر الصرف، ص: 37.

(2) ومن الصفات التي لا تلحقُها التاء في حالة التأنيث:

- ما كانَ على وزن "فَعُول" ومعناه اسم الفاعل، نحو شكور وصبور بمعنى شاكر وصابر، فلا تلحقه التاء في المؤنث، فيُقال: هذا رجل شَكور وامرأةٌ صَبُور.
- ما كانَ على وزن "مِفْعال"، كامرأة مِهْذار (أي كثيرة الهَذَر، وهو الهذَيَان).
- ما كانَ على وزن "مِفْعِيل"، كامرأة مِعْطِير (من عَطِرَت المرأة إذا استعملت الطيب).
- ما كان على وزن "مِفْعَل" كمِغْشَم، وهو الذي لا يَثْنِيهِ شيءٌ عما يُريده ويَهواه من شجاعته.
- ما كان على وزن "فَعيل" وممعناه اسم المفعول، نحو: مررتُ بامرأة جريحٍ وعيْنٍ كحيل، أي مجروحة ومكحولة.

ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج4، ص:74، 75.

(3) يستدلّ ابن يعيش على أن الألف للتأنيث في: حبلى، سكرى، غضبى، جمادى، حبارى. أنها لا تنون عند تنكير الاسم، قال الفرزدق: وأشلاءُ لَحم منْ حُبارَى يَصيدُها*** لنا قانصٌ من بعْضِ ما يَتخطَّفُ.

ينظر: ابن يعيش، موفق الدين يعيش: شرح المفصل، ج5، ص: 90.

مُفردات المؤنث المجازي: مفردات المؤنث المجازي كثيرة، ومنها ستون اسما ذكرها ابن الحاجب (ت 646هـ) في منظومته[1]، وهي:

العين، الأذن، النفس، الدار، الدلو، السن، الكتِف، جهنم، السعير، العقرب، الأرض، الأست، العضد، الجحيم، النار، العصا، الريح، اللظى، اليد، الغول، الفردوس، الفلك، عروض الشعر، الذراع، الثعلب، الملح، الفأس، الورك، القوس، المنجنيق، الأرنب، الخمر، البئر، الفخذ، الذهب، الفهر، الضّرَب (العسل الأبيض الغليظ)، العين (التي تنبع)، الدرع، القدم، الكبد، الكرش، سقر، الحرب، النعل، الفرس، الكأس، الأفعى، الشمس، العَقِب، العنكبوت، الموسى، اليمين، الإصبع، الرجل، السراويل، الشمال، الضبُع، الكف، الساق.

طرق معرفة المؤنث المجازي[2]:

نستدلّ على تأنيث ما ليس فيه علامة ظاهرة بالعلامات التالية:

1–أن يعود عليه ضمير مؤنث، كقوله تعالى:﴿النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا (72)﴾ (الحج)

2–أن يُوصف بالمؤنث: مثل: أكلتُ كَتِفا مشوية.

3– أن تُردّ إليه التاءُ في التصغير، مثل: كُتيْفة ويُدَيَّة وأُذَيْنة.

4–الإشارةُ إليه بالمؤنث: نحو: قوله تعالى: ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ (63)﴾ (يس).

(1) القصيدة المُوَشّحَة بالأسماء المؤنّثة السماعية: لأبي عمر بن الحاجب (646 هـ)، تح/ طارق نجم عبد الله، مكتبة المنار، الأردن، ط1، 1405هـ/1985م، ص: 69-122. وتبدأ القصيدة ب:

–نفسي الفداء لسائل وافاني*** بمسائلٍ فاحت كروضِ جنان

–أسماءُ تأنيثٍ بغير علامةٍ*** هي يا فتى في عُرفهم ضربان

–قدْ كان منها ما يؤنث ثم ما ***هو فيه خيرٌ باختلاف معانِ

(2) ينظر: الفضلي، عبد الهادي: مختصر الصرف، ص:36. أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص:65.

تدريب:

1–اذكر نوع المؤنث من جهة الحقيقة والمجاز، ومن جهة اللفظ والمعنى مما يأتي:

دعْد، خديجة ، مرة (اسم رجل)، كأْس، حَذَامِ، رحى، ربيعة، تماضِر، خنساء، عيْن، زكرياء، ليلى.

المؤنث	نوعه من جهة الحقيقة والمجاز	نوعه من جهة اللفظ والمعنى
دعْد	مؤنث حقيقي	معنوي
خديجة	مؤنث حقيقي	معنوي ولفظي
مرة	مذكر	لفظي
كأس	مؤنث مجازي	معنوي
حذام	مؤنث حقيقي	معنوي
رحى	مجازي	معنوي ولفظي
ربيعة	مذكر	لفظي
تماضر	حقيقي	معنوي
خنساء	حقيقي	لفظي ومعنوي
عيْن	مجازي	معنوي
زكرياء	مذكر	لفظي
ليلى	حقيقي	لفظي ومعنوي

2– ما هو المؤنث المجازي و طريقة معرفته في التراكيب التالية:

أ–قال تعالى:

-﴿ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ (12)﴾ [الحاقة]

-﴿ بلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ (64)﴾ [المائدة]

-﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ (18)﴾ [طه]

-﴿هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ (63)﴾ [يس]

-﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ (22)﴾ [يونس]

-﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ (45) ﴾[الحج]

- ﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (11) ﴾[سبأ]

-﴿وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا(94)﴾ [النحل]

-﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ (45) بَيْضَاءَ﴾ [الصافات]

-﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (38)﴾ [يس]

- ﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ (29)﴾ [القيامة]

ب–عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ:(إنَّ الله تَعَالى خَلَقَ الخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهُمْ قَامَتِ الرَّحِمُ، فَقَالَتْ: هَذَا مقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قَالَتْ: بَلَى، قال: فذَلِكَ لَكِ).

ج– وعن جندب بن عبدالله أنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كانَ في بَعْضِ المشَاهِدِ وقدْ دَمِيَتْ إصْبَعُهُ، فَقالَ: هلْ أَنْتِ إلَّا إصْبَعٌ دَمِيتِ، وفي سَبيلِ اللَّهِ ما لَقِيتِ. [صحيح البخاري]

د– قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

الحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فَتِيَّةً *** تَسْعَى بِزِينَتِهَا لِكُلِّ جَهُولِ

حَتَّى إِذَا اشْتَعَلَتْ وَشَبَّ ضِرَامُهَا*** وَلَّتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذَاتِ حَلِيلِ

شَمْطَاءَ يُنْكَرُ لَوْنُهَا وَتَغَيَّرَتْ*** مَكْرُوهَةً لِلشَّمِّ وَالتَّقْبِيلِ

ح- قال الشاعر:

أبا خراشة أمّا أنت ذا نفر ... فإن قوميَ لم تأكلهمُ الضبع

الجواب:

المؤنث المجازي	طريقة معرفته
أُذْن	تأنيث الفعل والوصف بالمؤنث
يداه	الإخبار عنه بالمؤنث
عصاي	عاد عليه ضمير مؤنث
جهنم	عاد عليه ضمير مؤنث
ريح	عاد عليه ضمير مؤنث ووصف بالمؤنث
بئر	الوصف بالمؤنث
الدروع (محذوفة)	الوصف بالمؤنث (سابغات)
قدم	تأنيث الفعل وعود ضمير المؤنث عليه
كأس	الوصف بالمؤنث (بيضاء)
الشمس	تأنيث الفعل
الساق	تأنيث الفعل
الرحم	تأنيث الفعل
الحرب	تأنيث الفعل
أصبع	تأنيث الفعل وعود الضمير المؤنث عليه
الضبع	تأنيث الفعل

الدرس الثالث عشر: المثنى وأحكامه

تعريف المثنى:

المثنى هو"ما دل على اثنين مُطلقا، بزيادة ألف ونون، أو ياء ونون، كرجلان وامرأتان، وكتابان وقلمان، أوْ رجليْن وامرأتيْن وكتابيْن وقلميْن، فليس منه كِلاَ، وكِلتا واثنان، واثنتان، وزوج، وشفع؛ لأن دلالتها على الاثنين ليست بالزيادة "[1].

شروط التثنية:

1- يشترط في الاسم أن يكون مفردا، فلا يُثنى المثنى ولا الجمع.

2- أن يكون مُعربا، فلا يُثنى الاسم المبني كأسماء الشرط وأسماء الاستفهام.

3- أن يكون الاسم غير مركب تركيب مزج أو تركيب إسناد، فالمزجي، نحو: بعلبّك وسيبويه، والإسناد: نحو: تأبّط شرا، وشاب قرناها، وجاد الحق.

4- أن يكون الاسم نكرة، فإذا أُريد تثنية العلم قُدّر فيه التنكير تم ثُنّي.

5- اتفاق الاسمين لفظا ووزنا ودلالة، مثل: كتاب وكتاب.

6- أن يكون للاسم المراد تثنيته مثيلٌ، وأما ما لا مثيل له فلا يُثنّى، مثل: لفظ الجلالة "الله"، والشمس والقمر.

7- ألاّ يُستغني عن تثنيته بتثنية غيره، فلاَ يُثَنّى "بعض"؛ لأنه يُستغنى عنه بتثنية جزء، فيقال: جزآن. ولا يُثنّى "سواء"؛ لأنه يُستغنى عنه بتثنية "سيّ"، فيقال: سيّان[2].

قال الناظم في شروط التثنية[3]:

شرط المثني أن يكون مُعرَبا *** ومفردا، مُنَكّرا، ما رُكّبا

موافقاً في اللفظ والمعنى، له *** مماثل، لم يُغنِ عنه غيرهُ

والغرض من التثنية الاختصارُ[4]، فقولنا: جاء الزيدانِ أخصرُ وأخفُّ من: جاء زيدٌ وزيدٌ.

---

(1) ينظر: الحملاوي، أحمد: شذا العرف في فن الصرف، ص:71.

(2) عبد اللطيف مُحَمَّد الخطيب: المستقصى في علم التصريف، ج1، ص: 686-688.

(3) ينظر: عباس حسن: النحو الوافي، ج1، ص:133.

(4) ينظر: الاستراباذي، رضي الدين: شرح شافية ابن الحاجب، ج1، ص:192.

كيفية التثنية[1]: تختلف طريقة التثنية بحسب الاسم الذي نريد تثنيتَه:

1-الاسم الصحيح الآخر: إذا كان الاسم صحيحا، أو مُنزلا منزلةَ الصحيح، مثل: رجل، امرأة، ظبيٌ، دلو، زِدنا الألف والنون في حالة الرفع، والياء والنون في حالة النصب والجر، نحو: رجلان، امرأتان، دلْوانِ، ظبْيان.

2-الاسم المقصور: للاسم المقصور حالتان:

أ-الاسم المقصور الثلاثي: تُردّ ألفه إلى أصلها، فتُقْلبُ واوا إذا كانتْ مُبدلةً منها، مثل:

-عصاً: عصوَانِ، عصوَيْنِ.

- قفاً: قَفَوانِ، قَفَويْنِ.

وإذا كانتْ مُبدلة عن ياء فإنها تُقْلَبُ ياء، مثل:

- فتىً: فَتيَانِ، فَتَيَيْنِ

-رحىً: رَحَيَانِ، رَحيَيْنِ

ب-الاسم المقصور الزائد عن ثلاثة أحرف: تُقْلب ألف الاسم المقصور الرباعي والخماسي والسداسي ياءً، مثل:

-مأْوى: مَأْويَانِ، مَأْوَيَيْنِ

-مُرتَضَى: مُرتضَيَان، مُرْتَضَيَيْنِ

- مُستدعَى مُستدْعَيَان، مُسْتَدْعَيَيْنِ.

3- الاسم المنقوص: تبقى ياؤه على حالها في التثنية، وإذا حُذفت من المفرد بسبب تنكيره فإنّها تُردّ، مثل:

(1) ينظر: الحملاوي، أحمد: شذا العرف في فن الصرف، ص:73، 74. وعبد اللطيف مُحَمَّد الخطيب: المستقصى في علم التصريف، ج1، ص: 690- 698.

- القاضي: القاضِيانِ، القاضِيَيْنِ

-داعٍ: داعِيَان، داعِيَيْنِ.

4-الاسم الممدود: له ثلاث حالات:

أ-الهمزة الأصلية: يجبُ إبقاء الهمزة في التثنية، مثل:

- إنشاء: إنشاءان، إنشاءيْن.
- ابْتداء: ابْتداءان، ابتداءيْن.

ب- الهمزة المزيدة للتأنيث: يجب قلبُ الهمزة واوا، مثل:

- حمراء : حمراوان، حمرَاوَيْنِ

-صفراء: صفراوان، صَفْرَاوَيْنِ.

ومن الأسماء التي في آخرها همزة مزيدة للتأنيث: صحراء، عمياء.

ج- الهمزة المُنقلِبة عن أصل:

يجوز إبقاء الهمزة أو قلبُها واوا، ككِسَاء وحياء، أصلهما: كِسَاوْ وحَيَايْ، نقول في تثنيتهما:

-كِساء[1]: كساءان أو كساوان، كساءين.

-حياء[2]: حَيَاءان أو وحَيَاوان.

قال ابن مالك[3]:

آخِرَ مقصورٍ تُثَنِّي اجْعَلْهُ يَا *** إنْ كانَ عنْ ثلاثةٍ مُرْتَقِيَا

كذا الذي الْيَا أَصْلُهُ نحوُ الْفَتَى *** والجامِدُ الذي أُمِيلَ كمَتَى

(1)أصل كساء: كِساو، بدليل كسوتُ.والقاعدة الصرفية تقتضي أنه إذا وقعتْ الواو والياء إثر ألف زائدة قُلبتا همزةً.

(2) الأصل في حياء: حيايْ، بدليل قولك حييتُ، وقولك: حيى فلان يحيا، والقاعدة الصرفية تقتضي أنه إذا وقعتْ الواو والياء إثر ألف زائدة قُلبتا همزةً.

(3) االأندلسي، مُحَمَّد بن عبد الله بن مالك: ألفية ابن مالك في النحو والصرف، ص: 128.

في غيرِ ذا تُقْلَبُ واواً الأَلِفْ*** وأَوْلِهَا ما كانَ قبلُ قدْ أُلِفْ

وما كصحراءَ بواوٍ ثُنِّيَا *** ونحوُ عِلْبَاءٍ كِسَاءٍ وَحَيَا

بواوٍ اوْ هَمْزٍ، وغيرَ ما ذُكِرْ *** صَحِّحْ، وما شَذَّ على نَقْلٍ قُصِرْ

ملحوظة[1]:

هناك أسماءٌ حُذفَ منها آخرها، والأصل أنْ يُردّ الحرف المحذوف في التثنية، مثل: أبٌ أبَوَانِ، أخٌ أخَوَانِ، حَمٌ حَمَوَانِ، هَنٌ هَنَوَانِ. وأصلُها: أَبَوٌ، أخَوٌ، حَمَوٌ، هَنَوٌ.

ولكن بعض الكلمات لم يرجعْ فيها الحرف المحذوف عند التثنية، مثل:

-يَدٌ يَدَانِ، والأصل فيه "يَدْيٌ".

- فَمٌ: فَمَانِ، والأصل فيه "فَوْهٌ".

- ابن: ابْنانِ، والأصلُ فيه "بنو، أو بني".

– شَفَةٌ: شَفَتانِ، والأصل فيه "شفهة".

—دمٌ: دَمَان، والأصل فيه "دَمَوٌ أو دَمَيٌ".

الملحق بالمثنى [2]: وهو كل ما لا ينطبق عليه تعريف المثنى، وهو أربعةُ ألفاظ.

لفظان يعملان بشرط، وهما: كلا وكلتا، ويشترط فيهما أن يُضافا إلى الضمير، نحو جاءني كلاهما، ورأيت كليْهما، ومررت بكليهما، وجاءتني كلتاهما، ورأيت كلتيهما، ومررت بكلتيهما.

فإن أضيفا إلى اسم ظاهر كانا بالألف رفعا ونصبا وجرا، مثل: جاءني كلا الرجلين، وكلتا المرأتين، ورأيت كلا الرجلين، وكلتا المرأتين، ومررت بكلا الرجلين، وكلتا المرأتين.

لفظان يعملان بدون شرط، وهما: اثنان واثنتان، نحو: جاءني اثنان واثنتان، ورأيتُ اثْنيْن واثنتيْن، ومررت باثنيْن واثنتيْن، وجاءني اثنا عَشَرَ ورأيتُ اثنيْ عشَرَ، ومررتُ باثْنيْ عَشَرَ.

(1) ينظر: عبد اللطيف مُحَمَّد الخطيب: المستقصى في علم التصريف، ج1، ص: 702، 703.

(2) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص: 50، 51. والأنصاري: جمال الدين بن هشام: شرح قطر الندى وبلّ الصدى، ص: 65.

تدريب:

استخرج المثنى وطريقة صياغته والسبب في ذلك:

1- قال تعالى:

- ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (66)﴾ [الرحمن]
- ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانَ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الآخَرُ(36)﴾ [يوسف]
- ﴿فَآخَرَانِ يِقُومَانُ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ (107) ﴾ [المائدة]
- ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ (11)﴾ [النساء]
- ﴿وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ [114)﴾ [هود]
- ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُ سُجَّدًا (100)﴾ [يوسف]

2- عن أم سلمة أنها كانت عند رسول الله ﷺ وميمونة قالت: فبينا نحن عنده أقبل ابن أم مكتوم فدخل عليه - وذلك بعد ما أمرنا بالحجاب - فقال رسول الله ﷺ : احتجبا منه ، فقلت يا رسول الله : أليس هو أعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا ؟ فقال رسول الله ﷺ : "أفعمياوان أنتما ؟ ألستما تبصرانه ؟". رواه الترمذي وأبو داود.

3- قال ﷺ: (قاضٍ في الجنة، وقاضيانِ في النار)

4- قال الشاعر: يداك: يدً خيرُها يُرتَجى*** وأُخرى لأعدائها غائظة

الإجابة:

المثنى	طريقة صياغته	السبب
عينان- نضاختان	زيادة علامة التثنية على المفرد	لأن المفرد اسم صحيح
فتيان	قلب الألف ياء وزيادة علامة	لأن المفرد اسم ثلاثي مقصور،

	التثنية على المفرد	أصل ألفه ياء.
آخران	زيادة علامة التثنية على المفرد	لأن المفرد اسم صحيح "آخر"
الأوليان	قلب الألف ياء وزيادة علامة التثنية على المفرد	لأن المفرد اسم منقوص تجاوزتْ عدد حروفه ثلاثة "أَوْلَى"
الأُنثيين	قلب الألف ياء وزيادة علامة التثنية على المفرد	لأن المفرد اسم مقصور تجاوزتْ عدد حروفه ثلاثة "أنثى"
طرَفي	زيادة علامة التثنية على المفرد	لأن المفرد اسم صحيح "طرَف"
أبويْه	إرجاع الحرف الأخير إلى الكلمة وزيادة علامة التثنية على المفرد	لأن المفرد "أب" لأصله أَبَوٌ"
أفعمياوان	قلب الهمزة واوا وزيادة علامة التثنية على المفرد	لأن المفرد اسم ممدود، همزته مزيدة للتأنيث "عميَاء".
قاضيان	إرجاع الياء وزيادة علامة التثنية على المفرد	لأن المفرد اسم منقوص نكرة (قاضٍ)
يَدَاك	لم يرجع الحرف الأخير إلى الكلمة وهو الياء، فأصل الكلمة "يدْيٌ"	السماع عن العرب

الأخطاء الشائعة في التثنية[1]:

الاستعمال الخطأ	الاستعمال الصواب
تثنية عصا على عصاتين	عَصَوَيْنِ
تثنية عُظمى على عظمَيَتيْن	الدولتان العُظميانِ
تثنية كُبرى على كُبرَتَانِ	البنتان الكُبريَانِ
تثنية دَعْوَى على دَعْوَتان	أقامَ دَعْوَيَيْنِ على خصمه
قامتْ كلا المرأَتين	قامتْ كلْتا المرأتَيْنِ.
أجاد كِلا اللُّغتيْنِ	أجادَ كِلتَا اللُّغتيْنِ
في كِلتي الحالتَيْن	والصّواب في كلتَا الحالتينِ
هو فاتِحٌ كلْتَيْ عيْنيْه	كلتا عيْنَيْه.

(1)أحمد مختار عمر : أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، ص: 53، 54.

الدرس الرابع عشر: جمع المذكر السالم

تعريف جمع المذكر السالم:

يُعرّف الجمع المذكر السالم على أنه «ما دلّ على أكثر من اثنين بزيادة في آخره مع سلامة بناء وَاحِدِهِ»[1]. والزيادة التي تكون في جمع المذكر السالم هي الواو والنون في حالة الرفع والياء والنون في حالتي النصب والجر.

والنون التي تلحق جمع المذكر السالم هي عِوضٌ عن التنوين الذي كان في الاسم المفرد، وتسقط عند الإضافة كما يسقط التنوين عند إضافة الاسم المفرد.

والغرض من الجمع الاختصار[2]، فجملة: جاء المصلّون أخصر وأخفّ من: جاء المصلي والمصلي والمصلي....

شروط جمع المذكر السالم[3]:

يُجمع هذا الجمع نوعان من الأسماء: العَلَم والصفة، ولهما شروط.

1-شروط العلم: فيُشترط في الاسم المجموع أن يكون عَلَماً لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب، فلا يُجمع "رجل" جمعا مذكرا سالما؛ لأنه غيرُ علَم، ولا "زينب"؛ لأنه مؤنث، ولا لاَحق – اسم فرَس- لأنه علَم لمذكّر غير عاقل، ولا طلحة؛ لأنه ينتهي بتاء التأنيث، ولا سيبويه؛ لأنّه مُركَّب.

2-شروط الصفة: ويُشترط في الصّفة أن تكون صفةً لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث، ليستْ من باب أفْعل الذي مؤنثه فَعْلاء، ولا من باب فعلان الذي مؤنثه فعلى، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث. فلا يُقال في "حائض": حائضون؛ لأنه صفة لمؤنث، ولا في "سابق"-صفة لفرس-: سابقون؛ لأنه صفة لمذكر غير عاقل، ولا يُجمع "علاّمة" على: علاّمون؛ لأنّ فيه تاء التأنيث، ولا

---

(1)الفاكهِيّ، عبد الله بن أحمد(899هـ-972هـ): شرح كتاب الحدود في النحو، تح/المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط2، 1414هـ، 1993م، ص: 114.

(2) ينظر: الاستراباذي، رضي الدين: شرح شافية ابن الحاجب، ج1، ص:192.

(3) ينظر:شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص: 53، 54. وعبد اللطيف بن مُحَمَّد الخطيب: المستقصى في علم التصريف، ج1، ص:725- 728.

يُجمع "أحمر" على أحمرون؛ لأنّ مؤنثَه حمراء، ولا يُجمع سكران على سكرانون؛ لأنّ مؤنّثه سَكرَى، ولا يقال في "صبور" و"جريح": صبورون وجريحون؛ لأنه يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث.

وقد نظم السيوطي شروط جمع المذكر السالم بقوله:

« وارْفَعْ بِوَاوٍ وبِيَا اجرُرْ وانْصِبَا *** سَالِمَ جَمْعٍ بِشُرُوطٍ تُجْتَبَى

مِنْ عَلَمٍ أَوْ صِفَةِ المذَكَّرِ *** ذِي العَقْلِ مِنْ تَاءٍ وَتَرْكِيبٍ عَرِي

لَيْسَتْ كَأَحْمَرٍ وَلاَ سَكْرَانَا *** وَلاَ صَبُورٍ وَجَرِيحٍ بَانَا»[1]

كيفية الجمع[2]:

1- **الاسم الصحيح**: نزيد على مفرده الواو والنون أو الياء والنون، مثل:

- مُحَمَّد: مُحَمَّدون أو مُحَمَّدين.

2- **الاسم الشبيه بالصحيح الأخر**: هو ما لا يكون حرف العلة أصْلا فيه، أو كان من أصوله ولكن سكن ما قبله، وحكمه أننا نزيد على مفرده الواو والنون أو الياء والنون مثل:

- **أُمّيّ**: أُمِّيُّون أو أُمّيّينَ
- **مَدْعُوٌّ**: مَدْعُوُّونَ أو مَدْعُوّينَ.

3- **الاسم المنقوص**: تُحذف ياء الاسم المنقوص، ويُضمّ ما قبل الواو، ويُكسر ما قبل الياء، مثل:

-القاضِي: القاضُون أو القاضِين

-الداعِي: الداعونَ أو الدّاعينَ.

4- **الاسم المقصور**: تُحذَفُ ألفُه وتبقى الفتحَةُ دليلا عليها، مثل: مصطَفى ومُصطَفوْنَ ومُصطَفيْنَ[3]، قال تعالى:﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ (47) ﴾[ص].

---

(1)السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر: ألفية السيوطي النحوية، دار إحياء الكتب العربية، مصر، دط، دت، ص:5.

(2) ينظر: الحملاوي، أحمد: شذا العرف في فن الصرف، ص:75. وعبد اللطيف مُحَمَّد الخطيب: المستقصى في علم التصريف، ج1، ص729.

(3) ووزن مصطفوْن هو مُفْتعوْنَ ووزن مُصطَفينَ هو مُفتَعْينَ.

5- الاسم الممدود: حكم الاسم الممدود في الجمع مثل حُكمه في التثنية، فجمع وُضّاء هو وُضّاءون، وجمع حمراء -علما لمذكّر- حَمْراوُونَ، وجمع عِلباء وكيْساء -علميْن لمذكّر-، هو علباءون وكيْساءُونَ، أو علباوُونَ وكيْساوُونَ، كلا الوجهيْن جائز.

المُلحق بجمع المذكر السالم:

هناك أسماء تعرب إعراب جمع المذكر السالم مع أنها لا تتوفّر على شروطه، وهي:

- ألفاظ العقود، وهي عشرون إلى تسعين لأنه ليس لها مفرد من لفظها.
- كلمة (أَهْلُونَ)؛ لأن مفردها وهو أهل لا تتوفر فيه شروط الجمع، فهو اسم جنس جامد كرجل.
- كلمة (أُولُوا) لأنه لا واحد لها من لفظها.
- (عالَمُون) جمع عَالَم، وعالم اسم جنس جامد كَرُجُل.
- عِلِّيُّونَ اسم لأعلى الجنة وليس فيه شروط الجمع لكونه لما لا يعقل.
- أَرْضُون جمع أَرْض، وأرض اسم جنس جامد مؤنث.
- السنون جمع سَنَة، والسنة: اسم جنس مؤنث[1].

فهذه الأسماء ملحقة بالجمع المذكر السالم لأنها غير مستكملة للشروط. قال ابن مالك[2]:

وَارْفَعْ بواو وبيَا اجْرُرْ وانْصب ***سالمَ جَمْع "عامر" و"مُذنب"

وَشبْه ذَيْن وبه عشْرُونا *** وبابُه أُلحقَ والأَهْلُونا

أُولو وعَالمُون عليُونا *** وأَرَضونَ شَذَ والسنُونا

وبابُهُ ومثلَ حين قَدْ يَرِدْ *** ذا البابُ وهْوَ عندَ قوْم يَطَرِدْ

ومن أمثلة الملحق بالمثنى في القرآن الكريم قوله تعالى:

-﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ (6) ﴾ [التحريم]

-﴿يَوْمَ لا يَنفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ (88) إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ (89)﴾ [الشعراء]

- ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُواْ أُوْلِي قُرْبَى(113) ﴾ [البقرة]

(1) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص: 55، 56.

(2) االأندلسي، مُحَمَّد بن عبد الله بن مالك: ألفية ابن مالك في النحو والصرف، ص: 10.

-﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاَثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً (142)﴾ [الأعراف]

وقوله عليه الصلاة والسلام: (إِنَّ لِلهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنّةَ)

وقول الشاعر:

فعالي فعالُ المكثرين تكرُّما *** ومالي -كما قد تعلمين- قليلُ

أرَى الناس حُلان الجواد *** ولا أرَى بخيلا له في العالمينَ خليل

تدريب:

استخرج جمع المذكر السالم من التراكيب التالية وطريقة صياغته مع التعليل:

قال تعالى:

- ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ (4) الَّذِينَ هُمْ عَن صَلاتِهِمْ سَاهُونَ (5) ﴾ [الماعون]

-﴿وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (139) ﴾ [آل عمران]

-﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (177)﴾ [البقرة]

-﴿وَلاَ تَيَمَّمُواْ الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلاَّ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (267)﴾ [البقرة]

-﴿وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْماً عَمِينَ (64) ﴾ [الأعراف]

﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ (42) مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لاَ يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاء (43)﴾ [إبرهيم]

- قال ﷺ: (إن الله بعثني إليكم، فقلتم كذبت، وقال أبو بكر: صدق، وواساني بنفسه وماله. فهل أنتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما أوذي بعدها) [رواه البخاري]

- عن عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا :(لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُو عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ وَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ) [رواه الترمذي].

قال عمارة بن عقيل:

ما ضرّني حَسَدُ اللئام ولم يزل *** ذُو الفضل يحسده ذَوُو النقصان

قال جرير: والتّغلبيّون بئس الفحلُ فحْلُهُمُ ***فحلاً وأمّهمُ زلّاءُ مِنطِيقُ

الإجابة:

جمع المذكر السالم	التغيير	السبب
المصلين –ساهون	حذف الياء وزيادة علامة الجمع على المفرد	لأنّ المفرد اسم منقوص (المصلي– ساهٍ)
الاعلَوْنَ	حَذْف الألف مع إبقاء الفتحة التي قبلها وزيادة علامة الجمع على المفرد	لأن المفرد اسمٌ مقصور "الأعلى"
مُؤْمِنِينَ	زيادة علامة الجمع على المفرد	لأن المفرد اسمٌ صحيح "مؤمن"
الْمُتَّقُونَ	حذف الياء وزيادة علامة الجمع على المفرد	لأنّ المفرد اسم منقوص (المُتَّقِي)
آخِذِيهِ	زيادة علامة الجمع على المفرد	لأن المفرد اسمٌ صحيح (آخذ)
عَمِينَ	حذف ياء الكلمة، وكسر ما قبل ياء الجمع التي زيدتْ على المفرد.	لأنّ المفرد اسم منقوص (عَمٍ) بمعنى أعمى.
مُهْطِعِينَ– مُقْنِعِي	زيادة علامة الجمع على المفرد	لأن المفرد اسمٌ صحيح (الأمّيّ)
تاركو– حَدِيثُو	زيادة علامة الجمع على المفرد	لأن المفرد اسمٌ صحيح (تَارِك– حدِيث)
ذَوُو	ملحق بجمع المذكر السالم	لأنّ (ذُو) لمْ تُجمع جمعا سالما، بدليل أن الذال فُتحتْ في الجمع
التغلبيّون	زيادة علامة الجمع على المفرد	لأنّ المفرد اسمٌ شبيه بالصحيح الآخر (التّغْلبيّ)

خاتمة

اشتملت هذه المطبوعة على المباحث الصرفية المقرّرة من طرف الوزارة الوصية على طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إسلامية، ولكن تبقى بعض المباحث التي لم تقرر في هذا المستوى من التكوين.

وهذا يعني أنّ على الطالب أن لا يكتفي بما درسَه، وأنْ يُشمّر عن ساعده، وذلك بالرجوع إلى المصادر والمراجع من أجل التوسع والاستزادة والتعمّق في هذا العلم الذي يُفيده في فهم الوحيَيْن؛ كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

وأرجو أن أكون قد وُفّقت إلى حدّ مّا في إفادة طالب العلوم الشرعية في علم الصرف، وأدعو الله تعالى أن يتقبل هذا الجهد القليل وأن يجعله في ميزان الحسنات. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم برواية حفص.

1. إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، (د.ط).
2. أبو عمر بن الحاجب (646 هـ): القصيدة المُوَشّحَة بالأسماء المؤنّثة السماعية، تح/ طارق نجم عبد الله، مكتبة المنار، الأردن، ط1، 1405هـ/1985م.
3. ابن الأثير، ضياء الدين (558 – 637 هـ): المثل السائِر في أدب الكاتب والشاعر، تقديم وتعليق: أحمد الحوفي وبدَوي طَبانة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، مصر، ط2، دت.
4. أحمد مختار عمر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، عالم الكتب القاهرة، مصر، ط2، 1993م.
5. الأزهري، خالد بن عبد الله (ت905هـ): شرح التصريح على التوضيح، تح/ مُحَمَّد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ/ 2000م.

-الاستراباذي، رضي الدين(ت686هـ):

6. شرح شافية ابن الحاجب، تح/ مُحَمَّد نور الحسن ومُحَمَّد الزفزاف ومُحَمَّد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1402هـ/1982م.
7. شرح الرضي على الكافية، تح: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قان يونس، بنغازي، ليبيا، ط2، 1996م.
8. الإشبيلي، أبو الحسن علي بن مؤمن (ت669هـ): الممتع في التصريف، تح/ فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1407هـ /1987م.
9. أطفيش، أمُحَمَّد بن يوسف (1236- 1332هـ): الكافي في التصريف، تح/ عائشة يطو، شركة مطبعة عمان، سلطنة عمان، ط1، 1433هـ/2012م.
10. الأفغاني، سعيد: الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،دط، 1424هـ/ 2003م.

-الأنصاري، ابن هشام جمال الدين عبد الله(ت761هـ):

11. شرح قطر الندى وبلّ الصدى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، دط، 1429-1430هـ/ 2009م.

12. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/ 2001م.
13. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح/صلاح عبد العزيز السيد، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الإسكندرية، مصر، ط2، 1429هـ/2008م.
14. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان.
15. الأندلسي، مُحَمَّد بن عبدالله بن مالك: ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار الإمام مالك، الجزائر، دط، 1430هـ/2009م.
16. أنطوان الدحداح: معجم قواعد اللغة العربية في جداول ولوحات، مر/ جورج مِتري عبد المسيح، مكتبة لبنان، بيروت، ط4، 1989م.
17. أيمن أمين عبد الغني: الصرف الكافي، مر/ عبده الراجحي وآخرين، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، مصر، دط، دت.
18. الجرجاني، علي بن مُحَمَّد(ت816هـ): كتاب التعريفات، تح/ عبد المنعم الحفني، دار الرشاد، القاهرة، مصر، (د.ط)، (د.ت).
-ابن جني، عثمان أبو الفتح (ت392هـ):
19. المنصف، تح/إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، وزارة المعارف العمومية، مصر، ط1، 1373هـ/1954م.
20. الخصائص، تح/مُحَمَّد علي النجار، دار الكتب المصرية، مصر،(د. ط)،(د.ت).
21. الحَديثي، خديجة: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة، بغداد،ط1، 1385هـ/ 1965م.
22. الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1429-1430هـ/2009م، د.ط.
23. خلود بنت دخيل آل خوار: مغني الألباب عن كتب الصّرف والإعراب، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 1430هـ/2010م.
24. ديزيرة سقال: الصرف وعلم الأصوات، دار الصداقة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1996م.
25. الدينوري، ابن قتيبة: الشعر والشعراء، تح/ أحمد مُحَمَّد شاكر، دار المعارف، القاهرة، مصر، دط، دت.

26. الراجحي، عبده: التطبيق الصرفي، المسيرة الأردن، ط1، 1428هـ/ 2008م.
27. راجي الأسمر: المعجم المفصل في علم الصرف، مر/ إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1413هـ/ 1993م.
28. الرازي، مُحَمَّد بن أبي بكر: مختار الصحاح، دار الحديث، القاهرة، 1424هـ/2003م، د.ط.
29. الزمخشري، محمود بن عمر(ت538هـ): تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط3، 1430هـ/ 2009م.
30. السامرائي، فاضل صالح: معاني الأبنية في العربية، دار عمار، عمان، ط2، 1428هـ/2007م.
31. السامرائي، مُحَمَّد فاضل: الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، ط1، 1434هـ/2013م.
32. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت 911هـ): ألفية السيوطي النحوية، دار إحياء الكتب العربية، مصر، دط، دت.
33. الشرنوبي، عبد المجيد الأزهري: إرشاد السالك شرح ألفية ابن مالك، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).
34. الشوكاني، مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد: فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط4، 1428هـ/2007م.
35. الصبان، مُحَمَّد بن علي: حاشية الصّبّان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح/طه عبد الرؤف سعد، المكتبة التوفيقية، مصر، (د.ط)، (د.ت).
36. عباس حسن: النحو الوافي، ددن، دط، دت.
- عبد اللطيف بن مُحَمَّد الخطيب:
37. المستقصى في علم التصريف، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1424هـ/2003م.
38. مختصر الخطيب في فعل التصريف للمبتدئين والحفاظ، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1429هـ/2008م.
39. العبري، خالد بن هلال بن ناصر:أخطاء لغوية شائعة، مكتبة الجيل الواعد، مسقط، سلطنة عمان، ط1، 1427هـ/2006م.

40. ابن عصفور الإشبيلي، علي بن مومن(597-669هـ): الممتع في التصريف، تح/ أحمد عِزّوْ عِنَايَة وعلي محمّد مصطفى، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1432هـ/2011م.
41. ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله(698- 769هـ):شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح/ مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر،(د.ط)،1426هـ/2005م.
42. الغلاييني، مصطفى: جامع الدّرُوس العَربيَّة، مر/ عبد المنعم خفَاجَة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ، ط3، 1414هـ/ 1994م.
43. ابن فارس، أحمد(ت395هـ): أبو الحسين: معجم مقاييس اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، دط، 1429هـ/ 2008م.
44. الفاكِهِيّ، عبد الله بن أحمد(899هـ-972هـ): شرح كتاب الحدود في النحو، تح/المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط2، 1414هـ، 1993م.
45. فخر الدّين قبَاوة: علم الصرف، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2012م.
46. الفضلي، عبد الهادي: مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).
47. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ/2004م.
48. محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط1، 1420هـ/1999م.
49. محي الدين الدرويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، اليمامة، دار الإرشاد، حمص، سورية، ط3، 1412هـ/1992م.
50. ابن منظور، جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم(ت711هـ): لسان العرب، دار صادر، بيروت ، لبنان، (د.ط)، (د.ت).
51. ابن يعيش موفق الدين بن علي(ت643هـ): شرح المفصل، الطباعة المنيرية، مصر، دط، دت.

مواقع الشابكة: منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، 2021/05/20م.